الأمازيغي العالم

AMAZIGH LE MONDE

بعد أحداث الحسيمة

الأمازيغ ينتفضون بتنغير

المدير المسؤول: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي 1114/1476 العدد 127 يناير 2961/2011 Janvier الثمن 5 دراهم - 1,5 أورو

الأمازيغي العالم AMAZIGH
• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
• المتعاونون:
إبراهيم فاضل
صالح بن الهوري
• كتاب الرأي:
علي أوعسري
أحمد عصيد
محمد بسطام
علي أمصوبري
مبارك بولكيد
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• المكلف بالموقع الإلكتروني:
سمير بودواسل
• السكرتارية:
فوزية بكا
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني: 2001/0008
* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Télé/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
كل المراسلات تتم بإسم:
EDITIONS AMAZIGH
• السحب:
MAROC SOIR
• التوزيع:
SOCHEPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
CNSS: 659.76.13
Compte Bancaire:
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.000.01921.000.6251419
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

صـــــرخـــــة لابـــــد مـــنهـــا

أمينة ابن الشيخ

تستبد بالنظام الليبي موجة جنون حتا واحد مـا تيعرف امتا غاتنتهي ولاحتا العواقب الوخيمة ديالها على الشعب الليبي وعلى الجوار الإقليمي اللي حتـا هـو «مـا خطاتو لولا».

فالطموح اللامحدود للحاكم الليبي فـي أن يلعـب دورا محوريـا فـي المنطقـة، والانتفاضـات الشـعبية فـي كل بـلاد مـن البلـدان المغاربيـة، للـي مـا عندهـا زهرمسـكينة، لا تتوقـف، وأشـكال الظلـم السياسـي والحجـر علـى الحريـات والتهميـش الإقتصـادي والإجتماعـي والثقافـي تعم كافة أرجاء شـمال إفريقيا، مما يجعل الوضع العام غاية في الهشاشة، و ماتيبشرش بالخير ويـذر بمصير قـد يهدد بعض المكاسب القليلة اللي تحققت بعد صراع مرير هنا و لهيه.

أمـا النظام الليبـي فهو فوق هذا كلـه يظل مـن الظواهر الغريبـة الشـاذة، اللـي تليز ليس فقط سـخرية العالم، بل وقلقه أيضا.

ففي ليبيا ماكاين لا قوانين يمكن الوثوق بهـا ولا إدارة يطمئن إليها المرء، ماكاين غيـر مـزاج الحاكـم الفـرد لـي داير مايغا فالسياسـة الليبيـة و حتـا فالسياسـة الدوليـة بـدون حسـيب ولا رقيـب، واتـي منهـا هـاد الهجمة الشرسة على كل ما هو أمازيغي، حتا وصل بيه الحد بـاش يجرم كل الفعل الثقافـي الأمازيغي والإبداع بالأمازيغيـة، واعتبـار ذلك خطـرا داهمـا تيهـدد كيان الدولة وتيعتبر خيانة للأمة (أمتـه العربيـة)، مما يؤدي بـه فـي كثيـر مـن الأحيان إلـى اختطـاف واعتقـال الفاعلين الجمعويين بسـبب كتـاب أو مقـال أو قصيـدة شـعرية، بحال جوج الخوت المناضلين مـازغ و مادغس بوزخارللي مـازال حتا واحد ماعـرف فيـن همـا، وهـاد التصرف الجائر ماشي فقط داخل ليبيا بل عبر العالم حيث تتم ملاحقتهم وتهديدهم في حياتهـم وتهديدهـم كيفمـا واقـع مـع المناضـل فتحي بـن خليفـة ، أومحاسـبتهم عنـد العـودة إلى ليبيـا بحال الفنان عبدالله عشـيني الذي قام بتسجيل شـريط غنائي بأكادير ليكتشـف بعدمـا رجع لبلادو أن السـجن كان تبتسـناه لخمـس سـنوات عوض فندق من خمسـة نجوم و منصة مهرجان (!!)، أكثـر مـن ذالـك أنـه مـا تعاتق حتـا مع الباحثيـن الأكاديمييـن الأجانـب، اللـي تعرضو للحجـز والاسـتنطاق والمعاملـة السـيئة لأزيـد مـن أسـبوعين بحال لي واقـع لباحثي المعهد الملكي للثقافة الأمازيغيـة محفـوظ أسـمهري وحسـن رامو في الأيام الأخيرة لا لشئ إلا لأنهمـا أمازيغيـان يحملان العلـم الذي من شـأنه أن يكـذب ترهات القذافي ومواليه.

هـاذ الوضعيـة الغريبـة الشـاذة، أصبحـت تقتضـي بلا شك ماشي مجرد مواقف إدانة، بـل حملـة دولية لإنقاذ أمازيـغ ليبيـا مـن البطـش والاسـتئصال، وكذالـك مـن أجـل اسـتنهاض ضميـر العالـم وتحسيسـه بخطورة ما يحـدث في ليبيـا من ميز عنصري ماحق، من اختطاف وتعذيـب ومداهمـة بيـوت ومحاكمـات صوريـة تفتقر إلـى الحد الأدنى من شـروط المحاكمة العادلة المنصفة.

أما عـن السـلطات المغربية ديالنـا، فخصهـا تتحمـل مسؤوليتها كاملة عوض أن ترضخ للابتزاز والمساومات الليبية، فموقف العقيد الليبي المتذبذب من قضية الصحراء المغربيـة، والاسـتغلال ديال الثـروة النفطية للـي تيهدد بها العالـم، مايمكنش تكون ذريعـة نحنيوبها الـراس وتهدريها كرامتنا كمواطنين مغاربة سـواء داخل المغرب أو خارجـه، و مايمكنـش بالتالـي هـاد الشـي اخلينـا نتنازلـو علـى السـيادة ديال بلادنا المغرب.

وقديمـا قـال الحكيـم الأمازيغي:

wanna ilan asala ur iggid gh tmjawct

ⵍⵍⴰⵀ ⵅⵓⵍ ⴰⵏⵎⵓⵀ ⵙⵓ ⵅⵔⵣⵅⴰ ⵢ ⵜⵎⵊⴰⵡⵛⵜ

القول بأن الطوارق عرب ولغتهم عربية قديمة لن يزيل من الوجود الشعب الأمازيغي بليبيا

عملت لجنة التنسـيق للمؤتمر الدولي الأول للشـباب الأمازيغـي علـى الرد على أكاذيب ما سـمي بشـباب الطـوارق المنتمون للمجلس الوطني للشـباب الليبي التابع لسـيف الإسـلام القذافي وذلك في بيان توصلت الجريدة بنسـخة منه، بحيث جاء فيها بأن صحيفة الوطن الليبية وعدد من الصحف والمواقع الإليكترونية التابعـة للنظـام الليبي، أوردت بيانـا معنونا ب»ردا علـى المؤتمر الدولي الأول للشـباب الأمازيغي» نسـب إلى مـا سـمي بفعاليات شـباب الطوارق، كما أوردت تلك الصحف تصريحات لمنسـق ما سـمي بفعاليات شـباب الطوارق من مدينة أوباري عاصمة الطوارق بليبيـا ودائمـا تحت عنـوان «ردا علـى المؤتمر الدولي الأول للشـباب الأمازيغي الذي عقد بمدينة أكادير في المغرب».

وأكـدت اللجنة على أن ما يسـمى بفعاليات شـباب الطوارق بليبيا لايمثلون الطوارق ولا شباب الطوارق بليبيا وإنما هم أفراد ينتمون إلى ما يسـمى بالمجلس الوطني للشـباب الليبي التابع لسيف الإسلام القذافي ويتلقـون تمويـلا ودعمـا مـن النظـام الليبـي من خلال مؤسسـة القذافي للجمعيات الخيرية والتنمية وكـذا المجلس الوطني للشـباب الليبـي وتتمثل أهم أنشطتهم في تنظيم مهرجان شباب الطوارق بمدينة أوبـاري تحـت رعاية سـيف الإسـلام القـذافي، هذا المهرجان الذي أعطى انطلاقته العقيد القذافي بعد أن لقب نفسه بأمغار الطوارق وقد نظمت آخر دورة في هذا المهرجان وهي الثالثة تحت شـعار «أمغار واحد وطن واحد».

وأشـار بيان اللجنة أنـه لا يخفى على أحد أن النظام الليبـي يضطهـد الطـوارق ويحرمهـم مـن أبسـط حقوقهم والتي على رأسها الإعتراف الرسمي للنظام الليبي باللغـة والثقافة الأمازيغيتين بليبيا بالإضافة

إلى الإقـرار الكامـل بحقـوق الطـوارق الإقتصاديـة والإجتماعية والسياسـية. ولا يكتفي العقيد القذافي، يضيف البيان، بذلك بل يسعى جاهدا ومنذ وقت طويل وفي تواطئ مفضوح مع الأنظمة الديكتاتورية بمالي والنيجر إلى جعل مقاتلي شـعب الطـوارق الأمازيغي عزلا في مواجهة القمع والإضطهاد الممنهج ضدهم.

وأكد البيان على أن القول بأن الطوارق عرب ولغتهم عربيـة قديمة لن يزيل من وجود الشـعب الأمازيغي بليبيـا ولا الثقافـة ولا اللغـة الأمازيغيـة التي صار واضحـا أن النظـام الليبـي مسـتعد لأي شـئ بمـا في ذلـك تزويـر التاريـخ والحقائق وتوظيـف القمع وشراء الذمـم لإزالتهـا مـن الوجـود. وأن بيـان مـا يسـمى بشـباب الطوارق المعنون ب»ردا على المؤتمر الـدولي الأول للشـباب الأمازيغـي» مـلىء بالأكاذيب والمغالطـات وتم فيه الخلط بـين المؤتمر الدولي الأول للشباب الأمازيغي ومنظمات أمازيغية أخرى بشكل يفضح سذاجة و عمالة الذين صدر عنهم.

وشدد البيان على أن المؤتمر الدولي للشباب الأمازيغي يؤكـد دعمه المطلق واللامشروط للطوارق الأمازيغ بليبيـا كما لن يدخر جهدا لتعزيز اتصالاته وعلاقاته الوطيـدة مـع المناضلـين الأمازيغيين الأحـرار بليبيا والذين يسعى النظام الليبي جاهدا لإسكات صوتهم وعزلهم داخل وخارج ليبيا.

كمـا يدعـو كل التنظيمـات الأمازيغيـة إلى تعزيـز علاقتها مع المناضلين الأمازيغيين بليبيا ومساندتهم بكافة الوسـائل المتاحة في أفق ليبيـا ديموقراطية و أمازيغية.

وعـلى خلفيـة اعتقـال أعضـاء مـن المؤتمـر الدولي للشـباب الأمازيغي بليبيا وهمـا الأخوين مادغيس ومازيـغ فتحـي بوزخار، مـن منزلهمـا بطرابلس، يوم الخميس16 دجنبر الماضي ، من طرف أشـخاص مدنيين، ادعـوا انتماءهم لجهاز الأمن الداخلي أصدر المؤتمرالدولي للشباب الأمازيغي بيانا يعلن فيه للرأي العـام الوطنـي والـدولي مناشـدته كافـة المنظمات الحقوقية والأمازيغية بشمال إفريقيا والعالم لدعم كل التحـركات من أجل الإفراج عـن أعضاء المؤتمر الدولي للشباب الأمازيغي المعتقلين بليبيا.

ودعا كل الشـباب الأمازيغـي وكل تنظيمات الحركة الأمازيغية بالعالم إلى التحرك من أجل الإفراج الفوري ومـن أجـل ضمـان سـلامة المناضلـين الأمازيغيين المختطفين بليبيا.

وفي الأخير أكدت لجنة المؤتمر على أنه لن تدخر جهدا وسـتلجأ إلى كافة الوسـائل المتاحة من أجل الإفراج عن المناضلين الأمازيغيـين المعتقلين بليبيا كما تؤكد على دعمها المطلـق واللامشروط للحركة الأمازيغية بليبيا وبتمازغا والعالم.

الكونغريس العالمي الأمازيغي يطالب القضاء الدولي بمتابعة الاجهزة الإستخبارتية القدافية

على إثر اعتقال الشقيقين الأمازيغين الليبيين مازغ ومادغس بوزخار بسبب حرياتهما الفكرية وقناعتهما السياسية وأنشطتهما الثقافية؛ والاختطاف الشنيع الذي تعرض له كل من المحفوظ أسمهري والحسن رامو الباحثان بمركز الدراسات التاريخية والبيئية بالمعهد الملكي للثقافة الامازيغية، فور وصولهما إلى الأراضي الليبية في بداية الأسبوع الماضي، من قبل الأجهزة الإستخباراتية الحاكمة لهذا الوطن الامازيغي المسلوب. الباحثان اللذان كانا في مهمة ثقافية علمية قبل ذلك في تونس، التي منها توجها إلى ليبيا حيث اختفيا عن الأنظار في ظروف مجهولة وقادتهما الأجهزة الأمنية الليبية إلى وجهة غير معلومة، أصدر الكونغرس العالمي الأمازيغي بيانا توصلت الجريدة بنسخة منه يعلن فيه للرأي العام الوطني والدولي استنكاره الشديد لهذه الأفعال الشنيعة التي تعدّ جريمة قانونية يحرمها القانون الدولي وتضرب في العمق حرية الأفراد في التجوّل والتنقل. كما استنكر،بيان الكونغريس، الحملة المسعورة التي يتمادى القذافي، المتحكم بقبضة من حديد في الوطن الامازيغي الليبي، في شنها ضدّ الأمازيغية ورموزها.

ودعا البيان إلى طلاق سراح المناضلين الليبيين الأخوين مازغ ومادغس بوزخار؛ و الباحثان المغربيان المحفوظ أسمهري و حسن رامو عاجلا وفورا؛ ومتابعة الأجهزة الإستخبارتية القذافية في القضاء الدولي على هذا الفعل الخارج عن القانون؛ كما دعا الدولة المغربية إلى تحمل مسؤوليتها الكاملة في هذه القضية التي تضرب في الشخصية والسيادة المغربية. وأهاب بالحركة الأمازيغية في جميع أقطار تامازغا والعالم إلى المزيد من التضامن والتعبئة لإجبار القذافي على وقف حروبه الإبارتايدية على كل ما له علاقة بالأمازيغية.

وللإشارة فقد أمر القذافي بالإفراج عن الباحثين المغربيين يوم الأربعاء 5 يناير 2011. وبحسب مصادر موثوقة، فإنه يتوقع وصول الباحثين المغربيين غدا الخميس أو بعد غد. وهذان الباحثان، هما محفوظ أسماهري، الباحث في التاريخ، وحسن رامو، الباحث في البيئة، كانا قد سافرا إلى ليبيا في إطار مهمة لإجراء بحوث في منطقة غدامس الأمازيغية. وكان من المتوقع أن يعودا يوم الاثنين 3 يناير 2011، لكن أخبارهما انقطعت، قبل أن يتأكد احتجازهما من طرف السلطات الليبية.

Site Web: www.amadalpresse.com

الكونغريس العالمي الأمازيغي يراسل الملك محمد السادس

حضرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المغرب
السلام على جلالتكم وبعد

يشرفنا في الكونغريس العالمي الأمازيغي، الذي هو منظمة دولية مهمتها التنسيق بين كافة الفاعلين الأمازيغيين عبر العالم، من أجل النهوض بالأمازيغية في مختلف دول المغرب الكبير، يشرفنا أن نرفع إلى حضرتكم هذه الرسالة بعد مضي تسع سنوات على قراركم التاريخي الذي أعلنتموه بأجدير في السابع عشر من أكتوبر 2001، أثناء حفل التوقيع على الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والذي حضره كافة وجوه المجتمع السياسي والمدني المغربي، ذلكم القرار الذي مثل خطوة نوعية فريدة بين دول المنطقة، وكان له الأثر الطيب والصدى الواسع لدى الشعوب المغاربية ولدى أبناء شمال إفريقيا المتواجدين في مختلف بلدان العالم، وكذا في الأوساط الدولية ومنتديات حقوق الإنسان، وأعطى الأمازيغية سندا قانونيا وسياسيا في الدولة المغربية انضاف إلى شرعيتها التاريخية والسوسيوثقافية، حيث لفت جلالتكم الإنتباه إلى أن «الأمازيغية التي تمتد جذورها في أعماق تاريخ الشعب المغربي، هي ملك لكل المغاربة بدون استثناء»، ودعوتم إلى «النهوض بها وتعزيز مكانتها في المجال التربوي والإجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني» واعتبرتم ذلك منطلقا هاما لإنجاز مشروع المجتمع الديمقراطي الحداثي الذي تقودونه بإرادتكم الحكيمة. و قد أطلق ذلك القرار دينامية هامة على شتى الأصعدة، و أشاع لدى المغاربة قاطبة شعورا بالإعتزاز بمختلف مظاهر الخصوصية المغربية.

غير أننا، وبعد متابعتنا بالتقارير الدقيقة لتطور واقع الأمازيغية على ضوء قراركم المذكور، ارتأينا أن نطلع جلالتكم على ما آلت إليه الأمور في الوقت الراهن، حيث تبيّن لنا بأن مشروع النهوض بالأمازيغية داخل المؤسسات لم يحالفه الحظ إلا بنسب ضئيلة، وأن تعاون الوزارات الوصية مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المؤسسة التي أنشأها جلالتكم وشملها برعايته منذ البداية، لم يكن في المستوى المطلوب، بل تبين لنا بأن العديد من المسؤولين في الوزارات والأكاديميات التربوية والقنوات التلفزية والإدارات العمومية يتخذون تدابير هي على النقيض مما تمّ إقراره لصالح النهوض بالأمازيغية، مما أفسح المجال لاستمرار العديد من سلوكات الميز والإقصاء التي كان جلالتكم يهدف إلى الحدّ منها ضمانا للعدل والمساواة بين كافة المغاربة.

وإذ نحن على يقين من صدق الإرادة السياسية لجلالتكم في إنجاح هذا الورش الكبير بجانب كافة الأوراش الأخرى التي تتولونها برعايتكم، نغتنم فرصة العاشر من دجنبر الذي يصادف اليوم العالمي لحقوق الإنسان، لكي نعرض على أنظار جلالتكم مقترحاتنا بشأن النهوض بالأمازيغية وتبويئها المكانة التي تستحق في بلدها الأصلي المغرب، و التي هي كالتالي:

1)تعديل الدستور المغربي لكي ينص على اللغة الأمازيغية كلغة رسمية بجانب العربية، وعلى البعد الأمازيغي لهوية المغرب وموقعه بشمال إفريقيا وعضويته باتحاد المغرب الكبير، وذلك حتى يتسنى توفير الضمانات القانونية للنهوض بالأمازيغية وإعادة الإعتبار إليها.

2)إقرار جهوية موسعة على أساس تقسيم جهوي يأخذ بعين الإعتبار المحددات التاريخية والخصوصيات الثقافية للجهات الكبرى، باعتبارها العناصر الضامنة للإنسجام والتضامن الجهويين.

3)العمل على متابعة تنفيذ السياسة التي يضعها جلالتكم لتنمية المناطق المهمشة، وذلك ضمانا للتوزيع العادل للثروة وإحقاقا للتوازن بين الجهات والمناطق المغربية.

4)توفير كافة الشروط والإمكانيات المادية والبشرية الضرورية لإنجاح إدراج الأمازيغية في المسالك الدراسية، بوصفها لغة وطنية إلزامية موحّدة ومعمّمة أفقيا وعموديا وبحرفها الأصلي تيفيناغ، ومحاسبة المسؤولين الذين لا يقومون بواجبهم في تنفيذ قرار الدولة بهذا الصدد.

5)إلزام القنوات التلفزيونية باحترام تعهداتها تجاه الأمازيغية و التنوع الثقافي الوطني، وإقرار نسبة 30 في المائة من البث باللغة الأمازيغية في كل قناة على حدة، وذلك أسوة باللغة الأمازيغية الناطقة التي تبث نفس النسبة من برامجها بالعربية.

6)إفساح المجال أمام بروز الحرف الأمازيغي تيفيناغ في الفضاء العمومي، وذلك بالكتابة به على واجهات المؤسسات العمومية والشبه عمومية، والسماح باستعماله على نطاق واسع من طرف التنظيمات السياسية والمدنية والشركات والمحلات.

7)إعادة قراءة تاريخ المغرب وفق الشواهد والآثار والأدلة العلمية المتوفرة، وذلك بهدف إنصاف الرموز والأعلام والشخصيات الأمازيغية، وإعادة التوازن عبر ذلك للشخصية المغربية.

8)رفع الحظر بصفة نهائية عن الأسماء الأمازيغية بمكاتب الحالة المدنية، و اعتبارها أسماء مغربية أصيلة تستمد شرعيتها من عراقة اللغة والثقافة الأمازيغيتين.

9)إقرار يوم الثالث عشر من يناير الموافق لرأس السنة الأمازيغية كيوم عطلة، كما هو الشأن بالنسبة لرأس السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية.

وفي الأخير تقبلوا يا صاحب الجلالة أسمى عبارات تقديرنا واحترامنا.

● إبراهيم بن الحسين أوتالات
رئيس الكونغريس العالمي الامازيغي

دورة تكوينية لتدوين مصطلحات الكشفية إلى اللغة الأمازيغية

● الدشيرة : إبراهيم فاضل

في إطار مشروعها الوطني، وبشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وتحت شعار: «الكشفية الأمازيغية تأكيد لهويتنا المغربية»، نظمت جمعية الكشفية الأمازيغية المغربية بالدشيرة الجهادية عمالة إنزكان أيت ملول، بتنسيق مع المجلس البلدي، خلال يومي 25 و26 دجنبر 2010 بدار الشباب السلام دورة تكوينية حول موضوع « إدماج المصطلحات الأمازيغية في العمل

الكشفي » لفائدة أطر عدة جمعيات بالمنطقة، وأكد المشاركون في الدورة على ضرورة تطوير آليات عمل الكشفية الأمازيغية لمواكبة التحولات التي يعرفها المغرب، و أن هذه المبادرة تأتي لإدماج الثقافة الأمازيغية في المناهج والأنشطة الكشفية، وخلال هذا اللقاء صرح السيد ماحي عبد الكريم رئيس الكشفية الأمازيغية بالدشيرة الجهادية عمالة إنزكان أيت ملول، «الجريدة» أن الهدف الأساسي من هذه الدورة هو التعريف بالحركة الكشفية في المنطقة، باعتبار أن عمل الكشفية ضعيف إلى حد ما بالمنطقة، كما أننا نسعى للوصول إلى أبعد منطقة بالجنوب بواسطة أنشطة الكشفية الأمازيغية وبلغتنا الأم بالخصوص، لهذا حضر معنا في هذه الدورة مجموعة من الإخوة من عدة مناطق منها تيزنيت طاطا، تغجيجت، كلميم، عاسة، بالإضافة إلى ممثلي الجمعيات بأكادير الكبير. وتجاوب الجميع مع المواضيع التي توقشت خلال الدورة التكوينية كالتعريف بعمل الكشفية الأمازيغية بصفة عامة، كما تم الإشتغال خلال الدورة التكوينية على الوثيقة التي توصلت بها الجمعية من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والتي تحمل ترجمة مجموعة من المصطلحات الكشفية، وأضاف المصدر نفسه أن هذه الدورة حققت أهدافها وفتحت آفاقا جديدة للجمعية كما أن هناك عدة طلبات من مناطق عدة بالمملكة من أجل فتح فروع لجمعية الكشفية الأمازيغية. ونحن الآن داخل مكتب الجمعية في دراسة لمجموعة من الطلبات على صعيد الجهة. وجمعيتنا تأسست يوم 11 يناير 2009 بالدشيرة ولها أهداف ثابتة كأهداف الكشفية العالمية والتي هي تعتمد عالميا وجميع المصطلحات التي كانت تتداول باللغة العربية أو الأجنبية وستصبح باللغة الأمازيغية وستعمل على إصدار كتيبات لهذه المصطلحات باللغة الأمازيغية بتنسيق مع مجموعة من الأساتذة الباحثين في الثقافة واللغة الأمازيغيتين. وبهذا سنعمل على ترقية اللغة والثقافة الأمازيغية من خلال مناهج الكشفية وتشاطاتها المتنوعة من مخيمات وخرجات ومسابقات وأهازيج الكشفية و المسرح.

1.2.3...

+ⴻⵣⵙⵄⵀⴰ ⴰⵏⵓⵔ ⵙⵓⵔⴰ ⵜⵎⵔⴰⵡⵉⵏ

ⴻ ⵣⵍⵎⵃⴰⵢⵏ ⵙⵓⵔⴰ ⵏⵍⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵏ ⵏⵍⵄⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵏ !

ⴰⵔⵔⴰⵡⵉ ⵜⵍⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵍⵄⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙⴰⵎⵓⵜ ⴻ ⴰⵔ ⵜⵍⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙⴰ ⵜⵔⵜ ⵔⴰⴰ ⵙⵍⵉⵏⵜⵙⴰⵏ ⵅⵅ ⴰⵜⵏ ⵙⴰⵏⵜⴰⵏ.

ⴻ ⵔⵜⵔⵉ ⵜⵍⵎⵃⴰⵢⵏ ⵜⵍⵄⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵢⴰⵎⵙ ⴻ ⵍⵍⴰⵅⵅⴰⵏ ⵏⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵅ ⵜⵎⵔⴰⵡⵉⵏ ⵢⴰⵎⵙ ⴻⵢ ⵅⵅ 080 100 83 83.

www.rmawatanya.com

ⵜⵜⵔⵉ ⵖ ⵜⵍⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

الملكية الوطنية للتأمين
RMA WATANYA

إعداد: هيئة التحرير

شهدت مدينة تنغير يوم الأحد 26 دجنبر 2010 تظاهرة عارمة أمام مقر البريد في اتجاهها نحو مقر العمالة، على مسافة كيلومترين، دعت إليها كونفدرالية الجمعيات التنموية بتنغير، بترخيص حصلت عليه من الجهات المسؤولة، وفي نفس الإطار عرفت مدينة الحسيمة في وقت سابق أحداث عنف بين ساكنة منطقة «بوكيدارن» بجماعة آيت يوسف وعلي وقوات الأمن، وعقدت مجموعة من الهيئات الجمعوية والحقوقية والتنموية والنقابية والسياسية بقاعة مركب ميرامار يوم الجمعة 10 دجنبر 2010 إجتماعا لمناقشة منحى الأحداث الذي وصف بالخطير، هذا وقد راسلت جريدة العالم الأمازيغي كونفدرالية الجمعيات التنموية بتنغير لإيفائها بتفاصيل المسيرة لكن دون رد.

تفاصيل أخرى حول الموضوع في هذا الملف من خلال حوارات وشهادات لبعض الفعاليات بالمدينة.

زواج كاثوليكي بين مختلف قوى المجتمع المدني بتنغير

شهدت مدينة تنغير صبيحة يوم الأحد 26 دجنبر 2010 تظاهرة عارمة ابتدأت من الساعة 10:00 صباحا أمام مقر البريد في اتجاهها نحو مقر العمالة، على مسافة كيلومترين، وكانت فدرالية الجمعيات التنموية بتنغير، هي من دعت لهذه المسيرة، بترخيص حصلت عليه من الجهات المسؤولة، فساندتها مجموعة من الإطارات الأخرى بالإقليم. وعرف هذا الحدث إقبالا جماهيريا ضخما فاق عشرين ألف مواطن، من كل الفئات (رجال، نساء، شباب، كهول وأطفال..الخ)، حسب ما صرحت به اللجنة المنظمة، وعبر المواطنون عن غضبهم العارم وبشكل حضاري بإعلان إضراب عفوي، تعطلت على إثره كل المصالح من محطات البنزين وحافلات النقل ، وكانت هذه المسيرة خطوة من خطوات سابقة أطرتها مجموعة من الفعاليات والإطارات الهامة والغيورة على مصالح المواطنين، وقرر المنظمون حمل متطلبات الساكنة إلى عامل الإقليم، هذه المطالب بالمناسبة حملت طابعا اجتماعيا محضا من قبيل إيجاد حلول عاجلة لتدارك وضع القطاع الصحي بالمنطقة الذي وصل مستوى الحضيض، تحسين حالة البنيات التحتية الغارقة في الهشاشة والخدمات الإدارية والاجتماعية: من ماء وكهرباء وقنوات الصرف الصحي التي تنعدم في العديد من الدواوير، رفع الحصار المفروض على فضاءات وبرامج تأطير الشباب، إشكالية التعمير، حيث استنفد العقار كل أراضي مركز المدينة، لتتوقف عجلة الاستثمار بشكل نهائي، كما طالبت المسؤولين بمحاسبة ووضع حد لمؤسسة العمران في مشاريعها المغشوشة والغير مراقبة، وتحميل المسؤولية في ذلك للجهات المسؤولة في تخليها عن دور المراقب، الحد من الاستنزاف البيئي بالمنطقة، ومن ذلك ما يهدد موقع مضايق تودغى بسبب تصريف المياه العادمة في مجرى النهر، وأشغال التهيئة العشوائية وغزو الاسمنت المسلح، لما يترتب عنه طمر العيون وإفساد جمالية المضايق، الإسراع في تطبيق مقتضيات الميثاق الجماعي الجديد الرامية لتشكيل لجنة المساومة وتكافؤ الفرص على صعيد جماعات الإقليم، رفض استمرار السلطات السافر في خنق الحريات العامة، بعدم تسليمها وصولات الإيداع القانوني للجمعيات بعد كل تأسيس أو تجديد، المطالبة بالتدخل الفوري لإيجاد حل وفوري لأزمة البطالة التي اكتسحت صفوف الشباب (2000 معطل) الحاصلين على الشواهد العليا، ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية بين المناطق في الإقليم، المطالبة بتوزيع عادل للثروات الطبيعية، واستفادة مواطني الإقليم من ثرواتهم، رفض سياسة الهدم اللامشروع من طرف السلطات والمطالبة بالتسريع في إعطاء رخص البناء تجنبا للبناء العشوائي ولاقتحام البيوت بدون موجب قانوني كما يحصل والمطالبة برفع كل أشكال التهميش والإقصاء (مغرب نافع ومغرب غير نافع).

وأكدت فدرالية الجمعيات التنموية التي دعت للمسيرة في بيانها، أن الملف المطلبي للساكنة لم يتوصل به المسؤولون إلى حد الساعة، بسبب إعراضهم الشامل للتواصل والحوار مع الفعاليات. أفاد شهود عيان، أنه بوصول المواطنين إلى مقر العمالة تدخلت القوات العمومية لتفريق المرابطين بها. مما أدى إلى اصطدامات بين المواطنين وقوات الأمن والتي أسفرت عن إصابة مواطن بكسور بليغة و16 إصابة متفاوتة في صفوف أفراد القوات المساعدة و5 إصابات في صفوف قوات التدخل السريع و4 من رجال الأمن الوطني وذلك حسب بلاغ الجمعية المغربية لحقوق الإنسان AMDH الصادر يوم 30 دجنبر 2010.

وقد أضاف البلاغ بأن هناك إصابات أخرى وعديدة في صفوف المواطنين، لم يبلغوا عنها ولم يذهبوا للمستشفى خوفا من اعتقالهم.

وقد شهدت المدينة استنفارا أمنيا منذ أيام قبل المسيرة كما أشار إلى ذلك شهود عيان بحضور هذه القوى من كل الأقاليم الثلاثة: ورزازات، زاكورة وتنغير، والتي أشرف عليها والي الأمن الذي حضر شخصيا إلى مسرح الأحداث، وعرفت المدينة موجة اعتقالات منذ منتصف يوم الأحد إلى وقت متأخر من الليل، لم تستثن أي مكان من مقرات العمل وغيرها، (إذ تعرض أحد المستخدمين بأحد الفنادق للضرب)، شوارع ساحات عمومية...الخ. وقد بلغ عدد المعتقلين العشرات ليتم تسريح البعض منهم وتقديم 10 للمثول أمام المحكمة وأسماءهم كالآتي رشيد آيت الباشا: 18 سنة، مياوم- وليد جبرا: 30 سنة، كهربائي- هشام بن حسو: 23 سنة، تلميذ- حسن عرباوي: 41 سنة، فلاح- رضوان جلالي: 19 سنة، تلميذ- أنور أيت الغازي: 26 سنة، معطل- لحسن أمهاوري: 20 سنة، طالب بالتكوين المهني- محمد ملوكي: 20 سنة، حرفي-خالد الهادي: 14 سنة، تلميذ ومحمد عبد الهادي، 38 سنة، مياوم.

وقد أفادت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع تنغير في شخص رئيسها السيد محمد زركوني للعالم الأمازيغي أن الجمعية لم تتوصل بأسماء المعتقلين طيلة يوم الأحداث حتى اليوم الثاني الاثنين 27 دجنبر 2010، إذ فوجئوا، حسب قوله، بوالي الأمن وهو من يسير شؤون تنغير والمتصرف في كل شيء، إذ أكد للعالم الأمازيغي في استفسار الجمعية لأسباب التدخل الأمني بأن أجاب والي الأمن بهذه العبارة: «واش بغيتونا نعطيهم الشكلاط».

وفي يوم الخميس 30 دجنبر 2010 عقدت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان لقاءا مع مجموعة من الفعاليات المحلية التي دعتها لحضور الاجتماع بغية تشكيل لجنة محلية بغية متابعة ملف أحداث تنغير، وهو ما لبته كل القوى والإطارات بحضورها المكثف بمقر الجمعية وبحضور كل عائلات المعتقلين. وتوصل الحاضرون بتقرير أولي للجمعية حول الأحداث وناقشته مختلف الإطارات ليتم تشكيل لجنة المتابعة الممثلة في الإطارات التالية: اللجن التحضيرية لأطاك إقليم تنغير، المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف إقليم تنغير، الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إقليم تنغير، فدرالية الجمعيات التنموية بإقليم تنغير، حركة 8 ماي الديمقراطية، الاتحاد المحلي للكنفدرالية الديمقراطية للشغل، إقليم تنغير، تجمع اليسار الديمقراطي بتشكيلاته الأربع (النهج الديمقراطي، الطليعة، المؤتمر، الحزب الاشتراكي الموحد)، عائلات المعتقلين، حزب العدالة والتنمية، فرع تنغير، لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان تنغير، جمعية أفريكا للتنمية وحقوق الإنسان، الجمعية الوطنية لحملة الشواهد المعطلين، تنغير، جماعة العدل والإحسان، الشبكة الأمازيغية للمواطنة والديمقراطية، فرع تنغير، منظمة تمانيوت فرع تنغير وجمعية تانكرا للثقافة والتنمية، تنغير الكبرى.

وفي آخر الاجتماع استنكرت عائلات المعتقلين وكل الإطارات الحاضرة التدخل الأمني القاسي تجاه المواطنين والاعتقالات التعسفية، وتم فتح باب اللجنة لانضمام قوى أخرى محليا ووطنيا لدعمها. وقد استطاعت اللجنة المدافعة عن ملف أحداث تنغير المكونة من الإطارات أعلاه في اجتماعها الثاني يوم 02/01/2011 بمقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، المصادقة على البرنامج النضالي للدفاع عن المعتقلين والملف المطلبي للساكنة، كما تم إفراز السكرتارية ومنسق اللجنة وهو محمد زركوني.

وللعلم فمدينة تنغير لازالت تعرف مرابطة القوات العمومية بها علاوة على تمادي السلطات في متابعتها للمواطنين وترهيبهم.

* نزيه بركاني

عبد الله بريمي عضو مكتب الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بتنغير لـ «العالم الأمازيغي» :

المواجهة بين بعض المتظاهرين ورجال الأمن أسفرت عن إصابات متفاوتة الخطورة

* هل لكم أن تعلمونا بما وقع صبيحة يوم 26 / 12 / 2010، وكيف وقع؟ ولماذا؟ وما هو تقييمكم في الجمعية لذلك ؟

** قبل كل شيء نتقدم بالشكر لجريدة العالم الأمازيغي على الاستضافة وعلى مساهمتها الفعلية في نشر الخبر وعيا منها بإطلاع الرأي العام الوطني والمحلي حول ما وقع في تنغير يوم الأحد 26 دجنبر 2010 .

إجابة على سؤالكم وفي إطار وضع المواطن في الصورة، فقد نظمت فدرالية الجمعيات التنموية بتنغير يوم الأحد 26 دجنبر 2010 على الساعة العاشرة صباحا مسيرة شعبية حاشدة مرخص لها من طرف السلطات المحلية ،كان منطلقها ساحة البريد ومنتهاها أمام السوق الأسبوعي بعدما جابت شارع محمد الخامس، وبعد الإعلان عن إنهاء المسيرة من طرف المنظمين حدثت مواجهة بين بعض المواطنين المتظاهرين ورجال الأمن أسفرت عن مجموعة من الإصابات المتفاوتة الخطورة بين الطرفين والاعتقالات في صفوف المواطنين. أخلي سبيل العديد منهم وتم تقديم 10 معتقلين للمثول أمام العدالة وهم: رشيد أيت الباشا ـ وليد جبراه ـ هشام بن حسو ـ حسن عرباوي ـ جلالي رضوان ـ أنور أيت الغازي ـ لحسن أمهاوري ـ محمد ملوكي ـ خالد الهادي ـ محمد عبد الهادي.

وبالنسبة لتقييمنا أقول لك أننا لم نستدعى لهذه المسيرة حتى لا نتهم باستغلالنا لها من جهة، وليس من حقنا تقييم شيء لم نكن طرفا حاضرا فيه من جهة أخرى ، فالجمعية المغربية إطار وطني ودولي له سمعته وتاريخه وبفضل صمود مناضلي ومناضلات هذا الإطار، استطاع أن يحافظ على وجوده، بل وأن يتصلب عوده ويتطور عمله وحجمه ويتوسع إشعاعه وطنيا ودوليا حيث أصبح يحظى بمصداقية عالية بفضل دفاعه المستميت عن حقوق الإنسان بدون أي تمييز أو مساومة بشأنها. لكن بالمقابل، وبما أن المسيرة كانت شعبية خرجت فيها الجماهير غضبا واحتجاجا على مطالب اقتصادية واجتماعية وحقوقية مشروعة فقد كان من واجبنا متابعة هذه المسيرة لأن من بين أهدافنا العمل على صيانة كرامة الإنسان واحترام كافة حقوقه بمفهومها الكوني والشمولي وحمايتها والنهوض بها، ورصد الخروقات التي تطال انتهاكات حقوق الإنسان ومؤازرة ضحاياها.

* ما نوعية المطالب التي رفعتها الساكنة والتي خرجت من أجلها الآلاف بتأطير من فدرالية الجمعيات التنموية ؟

** بالنسبة للمطالب التي خرجت من أجلها الآلاف للاحتجاج فيمكن تلخيصها في التهميش والإقصاء والهشاشة الاجتماعية المطلقة التي يتخبط فيها ساكنة إقليم تنغير حيث استمرار تردي الخدمات الاجتماعية من تطبيب وتعليم وتشغيل وسكن ... زد على ذلك الإرتفاع المتواصل للأسعار مع التدني الخطير في القدرة الشرائية للمواطنين ثم عدم تسريع المسؤولين في إعطاء رخص البناء للمواطنين وهدم المساكن المبنية واقتحام البيوت بدون موجب قانون، بالإضافة إلى الاستمرار المتواصل في خنق الحريات جراء عدم تسليم وصولات الإيداع القانوني للجمعيات بعد كل تأسيس أو تجديد في وقته المحدد ، لهذا ندعو من داخل الجمعية المغربية إلى رفع العراقيل القانونية والعملية أمام ممارسة الحق في التنظيم والنشاط السياسي والجمعوي عبر تمكين عدد من الهيئات الجمعوية من وصول الإيداع القانونية ومن حقها في النشاط الشرعي، وجعل حد لسياسة التماطل في تسليم وصول الإيداع القانونية بصفة عامة، ناهيك عن غياب البنية التحتية للإقليم (كهرباء طرق قناطر قنوات الصرف الصحي ...) ويعد هذا في اعتقادنا، أكبر تجل للإقصاء والتهميش وللهشاشة الاجتماعية المطلقة ولمنطق ومفهوم المغرب غير النافع المتعامل به مع المنطقة.كما أن الحالة الاجتماعية التي يطبعها كل هذا الضغط تبقى بركانا قابلا للانفجار في أي لحظة لن يجدي معها أي تعامل أمني في غياب إرادة حقيقية للإصلاح.

* لقد تم تقديم عشرة معتقلين للمحاكمة، أنتم داخل الجمعية هل توفرت لديكم القرائن القانونية لاعتقالهم، من سكوك الاتهام وفصول المتابعة وما هي خطوتكم تجاه هذا الملف ؟

** في الحقيقة لم يكن هناك مبرر لهذه الاعتقالات، لقد كانت عشوائية طالت صفوف تلاميذ يتابعون دراستهم في الأولى والثانية باك بل إن الاعتقالات شملت حتى القاصرين؛ منهم من لم يبلغ 13 سنة بعد والمعاقين ذهنيا. ووعيا منا بخطورة الوضع وما سينجم عنه من احتقان مستقبلا، وجهنا في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بتنغير دعوة إلى كافة الإطارات التقدمية والديمقراطية والقوى الحية لحضور اجتماع يوم الخميس 30 دجنبر 2010 على الساعة الرابعة مساء لتشكيل لجنة المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين، ورفع التهميش والإذلال الذي يمارس على ساكنة الإقليم، وتلبية لدعوة الجمعية المغربية حضر الاجتماع العديد من الفعاليات السياسية والنقابية والحقوقية والجمعوية بالإقليم وعلى رأسها أسر المعتقلين الذين أبانوا بوعي على أن اعتقالات أبنائهم كانت عشوائية زيادة على ما مورس في حقهم من تعذيب قاس وضغط كبير لتوقيع محاضر لم يكن لهم أدنى معرفة حتى بالتهم الموجهة إليهم، وبعد نقاش جاد انصب حول الوضع المزري محليا والظرفية الحرجة التي يمر بها الإقليم وأفاق العمل، خلص الجمع إلى تشكيل لجنة للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين وتتكون من الإطارات التالية: اللجن التحضيرية لأطلاق إقليم تنغير، المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف إقليم تنغير، الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إقليم تنغير، فدرالية الجمعيات التنموية بإقليم تنغير، حركة 8 ماي الديمقراطية، الاتحاد المحلي للكنفدرالية الديمقراطية للشغل، إقليم تنغير، تجمع اليسار الديمقراطي بتشكيلاته الأربع (النهج الديمقراطي، الطليعة، المؤتمر، الحزب الاشتراكي الموحد)، عائلات المعتقلين، حزب العدالة والتنمية، فرع تنغير، لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان تنغير، جمعية أفريكا للتنمية وحقوق الإنسان، الجمعية الوطنية لحملة الشواهد المعطلين، تنغير، جماعة العدل والإحسان، الشبكة الأمازيغية للمواطنة والديمقراطية، فرع تنغير، منظمة تمينوت فرع تنغير وجمعية تانكرا للثقافة والتنمية، تنغير الكبرى.

وقد أكدنا أن هذه اللجنة ستبقى مفتوحة أمام باقي الإطارات الجماهيرية المحلية والجهوية والوطنية لأن المسؤولية التاريخية وما يقتضيه الالتزام النضالي على كل إطار جماهيري ديمقراطي، التحرك الوحدوي من أجل اجتثاث الفساد الذي حقق ثروته في مجال تسيير الشأن العام و استغلال الثروات و إقصاء العامة من المواطنات والمواطنين من حقهم في العيش الكريم، و في هذا الباب، فإن مكتب فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بتنغير يجدد التزامه بالمشاركة في إعادة السكينة والاطمئنان والبسمة لتنغير العظيمة وألأشامخة ولأسر المعتقلين؛من خلال المطالبة الفورية بإطلاق سراح أبنائهم والتأكيد على براءتهم وعدم متابعتهم ، ثم تقديم الدعم المادي والمعنوي لأسر المعتقلين.

عبدالله بريمي

* إذا كنتم ترون داخل الجمعية بوجوب إطلاق سراح المعتقلين لبراءتهم، فمن المتهم الحقيقي الذين تطالبون بمحاكمته ؟

** نحن في الجمعية نطالب بمتابعة كل المسؤولين عن التهميش والتردي المفضوح الذي طال مختلف المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والحقوقية بالإقليم وإعمال شعار عدم الإفلات من العقاب بشأن الجرائم الاقتصادية المرتكبة بشأن الخيرات والأموال العمومية (نهب، تبذير، سطو، فساد، اختلاس، رشوة، امتيازات غير مشروعة ...) والتي شكلت ومازالت تشكل إحدى الأسباب الأساسية لحرمان المواطنين والمواطنات من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية. وهذا ما يتطلب إبراز الحقيقة، بشأن هذه الجرائم وتقديم مرتكبيها للعدالة وبوضع حد للتجاوزات التي يتعرض لها الساكنة ورد الاعتبار لهم، ونؤكد بالمقابل استعدادنا اللامشروط لمؤازرة ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان ولاتخاذ كافة الصيغ النضالية للدفاع على كرامة المواطنين.

* حاوره نزيه بركان

الناشط الأمازيغي عبد العزيز زعام لـ «العالم الأمازيغي» :

التفكير في وضع تصور جديد لتدبير أراضي الجموع بالجنوب الشرقي

* نظمت فدرالية الجمعيات التنموية بتنغير مسيرة يوم 26 دجنبر 2010 وشهدت مشاركة مكثفة من قبل سكان إقليم تنغير إنتهت باصطدامات ثم بإعتقالات . ماهي في نظركم الأسباب التي دعت إلى هذا الاحتجاج؟

** إن المسيرة الشعبية الإحتجاجية التي دعت إليها فدرالية الجمعيات التنموية بتنغير والتي إنتهت باصطدامات هو تعبير عن حالة الغضب والإحتقان التي تعيشها ساكنة تنغير. ولقد تم اللجوء إلى المسيرة بعد استنفاد جميع الوسائل من بيانات و مراسلات للمسؤولين .

فمنذ إنتخاب المجلس البلدي وتعيين العامل الجديد عرف مجال البناء تشديد في الرخص لم يسبق لها مثيل . وكما تعلمون إن الأراضي في تنغير هي للجموع وتفوت للسكان عرفيا . والصرامة غير المألوفة التي أقدمت عليها السلطات المسؤولة على البناء وإحجام المجلس البلدي على تسليم رخص البناء و رخص الإصلاح والإذن بربط التيار الكهربائي اضافة الى التماطل و البروقراطية الإدارية أدى إلى تعطيل إنجاز عدة تجزئات ووداديات السكن منها تجزئة تكماصت والقصبة بالإضافة إلى تلاعبات بعض أبناطرة أراضي الجموع بمصير المواطنين في السكن إذ حطمت وادية أديس نغير الرقم القياسي في الإستهتار بالقانون ومصالح المواطنين (أكثر من 20 سنة من التماطل واللامسؤولية). أما القمع والاعتقالات فلن تحل المشكل وستؤجج الغضب والإحتقان أكثر.

* هل للمسؤولين الحاليين دور في تردي الأوضاع؟

** في هذا الإطار يمكن أن نسجل غياب آذان صاغية لمشاكل المواطنين وجميع المسؤولين يتكلمون لغة الخشب . المجلس البلدي بدون أغلبية قوية تمكنه من البث بجدية في مشاكل المواطنين. بالإضافة إلى تركة المجالس المنتخبة السابقة ودخول بعض المجالس في محاكمات وصراعات ضيقة، مما يحرم الساكنة من الدعم لتجاوز المرحلة الإنتقالية.

* كما تعلمون فإن المنطقة تعتمد أساسا على عائدات المهاجرين من العملة الصعبة والنشاط الاقتصادي الأول هو العقار الذي يعتبر المحرك الأساسي لجميع الأنشطة الإقتصادية. وفرض شروط تعجيزية على رخص البناء المساكن والمشاريع أو إصلاحها سبب في تعطيل الحياة الإقتصادية و إنتشار البطالة والكساد، ما هي الشروط التعجيزية تلك؟

** المصلحة التقنية بالبلدية والوكالة الحضرية لا تبث في بعض طلبات رخص البناء لكونها تهم تجزئة أديس نغير ونجد في هذه الحالة مواطنين استفادوا أو اشتروا قطع أرضية من هذه التجزئة منذ 20 سنة ولم يجدوا لحد الآن سبيلا لبنائها ومنهم من بنى مسكنه ولم يتمكن من ربطه بالتيار الكهربائي وبالنسبة للدواوير التي تنتمي إلى مجال البلدية فإن الطلبات ترفض بإعتبار وثيقة الملكية عرفية أو بمبرر غياب التجهيزات الأساسية حيث نطلب من المواطن إنتظار تأسيس تجزئة سكنية. وهذا يعني تأجيل بناء سكن العائلة إلى أجل غير محدد.

* نلاحظ ديناميكية سكان المنطقة وتشبثهم بأرضهم ما هي إذن أسباب التخلف التي تعاني منها المنطقة ؟

** لقد عانت منطقة الجنوب الشرقي عموما من تهميش في جميع المجالات خلال العقود الماضية مما أخر ظهور النتائج رغم الجهود المبذولة في مجال البنيات التحتية في السنوات الأخيرة . وهنا أود أن أدعوا المنتخبين والفاعلين الجمعويين إلى التفكير في وضع تصور جديد لتدبير أراضي الجموع بالمنطقة بما يحل مشكل السكن لذوي الحقوق المحتاجين وقطع الطريق للمضاربين في هذا المجال والإستجابة لمتطلبات تنمية مستدامة لمدينة تنغير. إن التأسيس لمدينة واعدة ومتقدمة يتطلب تضحيات من قبل الجميع والعمل على تجنب خنق المدينة من جميع الإتجاهات من قبل مافيات أراضي الجموع.

* ما هو دور الحركة الأمازيغية في المجتمع المدني بتنغير؟

** للحركة الأمازيغية حضورا وازنا في المجتمع المدني منذ بداية التسعينات من القرن الماضي وهي حاضرة في جميع المحطات النضالية التي عرفتها المنطقة.

وكانت في البداية تركز عملها في مجال الثقافة واللغة الأمازيغيتين، إلا أنها في السنوات الأخيرة انخرطت في المجال الإجتماعي والحقوقي ونظرا لمرجعيتها الديمقراطية والحقوقية فهي تخوض نضالات سلمية ونجحت في لفت انتباه المسؤولين إلى بعض المشاكل منها منح محلية للطلبة والتشغيل وخاصة بمنجم إميضر الذي يتم عبر الإنتماء القبلي أو بالتوريث .

* لقد حضيت تنغير بإحداث عمالة في إطار ما يعرف بجبر الضرر الجماعي ، ماذا تحقق من ذلك؟

** لقد إستبشرت ساكنة المنطقة خيرا مع صدور خبر إحداث عمالة بتنغير، وتم الإعتقاد بأن قرب مركز القرار والإدارة سيعطي إنطلاقة جديدة للمنطقة ويبعث نفس جديد في التنمية الإقتصادية والثقافية والإجتماعية ويخفف عنهم معانات التنقل إلى ورزازات وسيجدون قربهم آذان صاغية لمعاناتهم وإدارة تعمل بجدية لحل مطالبهم المستعجلة ووضع مخططات تنموية على المدى القريب و البعيد . فعلى سبيل المثال فقطاع الصحة بتنغير و الذي يعتبر مطلب مستعجل لم يتحقق فيه شيء جديد .

*حاوره نزيه . ب

هيئات جمعوية وحقوقية ناقشت المنحى الخطير الذي اتخذته أحداث دجنبر الماضي في الحسيمة

عرفت مدينة الحسيمة في وقت سابق أحداث عنف بين ساكنة منطقة «بويكيدان» بجماعة آيت يوسف وعلي وقوات الأمن، وعلى إثر هذه الأحداث عقدت مجموعة من الهيئات الجمعوية والحقوقيةوالتنموية والنقابية والسياسية بقاعة مركب ميرامار مساء يوم الجمعة 10 دجنبر 2010 إجتماعا لمناقشة المنحى الخطير الذي اتخذته أحداث التدخل الأمني العنيف للقوات العمومية لتفريق المتظاهرين بمركز سيدي بوعفيف، كانوا قد تظاهروا منذ صباح يوم 09/10/2010 معبرين عن تضامنهم مع عائلة فقيرة ضاق بها الحال وسدت في وجهها كل الأبواب بعد عدة شكايات تقدمت بها للسلطات المحلية جراء التعنيف والتعذيب الممنهج وصل إلى حد التهديد بالقتل، منذ عدة أسابيع ، تعرضت لها على يد أشخاص من عائلتها يتمتعون بالنفوذ، ولم تجد من حل لإثارة حالة الخطورة التي تعيشها سوى الترامي في قلب الطريق الوطنية رقم 2 على بعد 15 كلم من مدينة الحسيمة، يتعلق الأمر بثلاثة أطفال بينهم رضيع وأبويهم وشخص كفيف من أقربائهم، وليست إلا دقائق حتى وجدوا أنفسهم محاطين بمآزرة جماهيرية واسعة معززة بمجموعة من الجمعيات المحلية والحقوقية والفعاليات المناضلة. وظل الجميع يهتف بالشعارات المندد بالإعتداء والتجاهل لمطالب العائلة والمطالبة بإعتقال المعتدين وتقديمهم للعدالة وإنصاف الضحية فيما ظل أفراد العصابة المعتدية أحرار طلقاء بل ومحميين من قبل فرق الدرك الملكي وبعضهم تمكن من مغادرة التراب الوطني هروبا من احتمال تعرضهم للإعتقال.

ولم تجد السلطات العمومية التي ظلت تحشد قواتها على مقربة من الإعتصام سوى اليوم الذي يحتفل فيه العالم بذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من أجل التدخل العنيف لتفريق الإعتصام الجماهيري بالقوة صباح يوم 10 دجنبر 2010 على الساعة التاسعة صباحا مما نتج عنه مواجهات تحولت إلى انتفاضة شعبية في مركز بوكيدارن وأحياءها المجاورة استعملت فيها القوات العمومية الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع فيما ظلت طائرتين للهيلوكوبتير تحلق فوق سماء المنطقة واستمرت الوضعية طيلة يوم الجمعة وامتدت إلى ساعة متأخرة من الليل وقد خلفت الحادثة العديد من الجرحى والمعتقلين وبعض المفقودين وأكدت الهيئات المجتمعة والموقعة أدناه على إدانتها للإستخدام المفرط للقوة العمومية خلال ذكرى اليوم العالمي لحقوق الإنسان لتفريق متظاهرين بالعنف وشجبها لتماطل السلطات المحلية والإقليمية في عدم حل المشكلة التي تعاني منها العائلة المغلوب على أمرها منذ عدة أسابيع.

كما عبرت عن تضامنها المطلق مع أفراد العائلة المعتدى عليهم وتحيي كل أشكال المآزرة معها وتطالب الجهات المعنية بالتدخل العاجل لإيجاد حل لوضعيتها وتقديم الجناة للعدالة، وتطالب بإطلاق سراح كافة المعتقلين والمتابعين وفك الحصار المضروب على المنطقة، وتحيي الحس الحضاري للمتظاهرين في عدم إلحاق أضرار بالممتلكات العمومية وتعتبر استخدام العنف من قبل القوات العمومية، بدل حل المشاكل بالحوار الجاد،هي التي تتحمل كل تبعات ما نتج عن هذه الأحداث من مآسي، وتستهجن التعتيم الإعلامي الرسمي وعدم إبلاغ الرأي العام بحقيقة الأحداث التي وقعت ببوكيدارن .

وللإشارة فإن الهيئات المجتمعة تتمثل في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالحسيمة ، منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب – جمعية الحسيمة، جمعية اسواني للبيئة والتنمية، شبكة جمعيات الأحياء بمدينة الحسيمة ، شبيبة النهج الديمقراطي بالحسيمة، جمعية تامازغا للتنشيط الثقافي والفني، تنسيقية الجمعيات العاملة بجماعة بني عبد الله، نقابة الاتحاد المغربي للشغل، تنسيقية الهيئات المدنية لمناهضة الغلاء، جمعية المرأة للتنمية والتضامن، الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين – فرع الحسيمة – ، النهج الديمقراطي بالحسيمة، شبكة جمعيات الشمال – الحسيمة –، منتدى الحقيقة والإنصاف بالحسيمة والمؤتمر الوطني الاتحادي.

وللتذكير فإن الأحداث اندلعت يوم 10 دجنبر بين ساكنة منطقة «بويكيدان» بجماعة آيت يوسف وعلي وقوات الأمن ، بعد أن أقدمت هذه الأخير على تشتيت تجمع إحتجاجي، للأسرة التي كانت قد اعتصمت في الطريق الوطنية رقم2، بعد أن تعرض منزلها للهدم من طرف أحد أفراد العائلة القاطن بالديار البلجيكية، بحضور عناصر الدرك الملكي، وممثلي للسلطة المحلية.

وحسب مصادر مطلعة، فإن المواطنين الغاضبين الذي تضامنوا مع الأسرة المعتصمة، قد أقدموا على رشق القوات الأمنية بالحجارة وإيقاد عجلات مطاطية كما تم إحراق سيارات خدمة للدرك والقوات المساعدة والإدارة الترابية بعد أن أعطيت الأوامر للأمنيين بإطلاق الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع و الدخانية و بغية تفريق المتظاهرين.

وقد أسفر هذا المواجهة لحدّ الآن عن وقوع جرحى في صفوف المواطنين الغاضبين و الأمنيين.

وفي سياق ذاته أفادت وكالة المغرب العربي للأنباء بأنه تم نقل جميع المصابين (25 من أفراد القوات العمومية وشخصان من المعتصمين) إلى المستشفى الجهوي محمد الخامس بالحسيمة لتلقي العلاجات الضرورية، وذلك عقب هذا الاعتصام الذي تم خلاله إحراق خمس سيارات خفيفة منها واحدة مخصصة للسلطة المحلية، وتم إلقاء القبض على العديد من المحتجين.

التقصير الأمني يحول نزاعا عائليا إلى مواجهات عنيفة بين المواطنين والقوات العمومية

* الحسيمة : محجوب بنسعل

تحول نزاع عائلي عادي بين أفراد من نفس العائلة بمنطقة "بوكيدارن» بإقليم الحسيمة نهاية شهر دجنبر من السنة الماضية(2010)، حول ملكية بقعة أرضية متنازع عليها قضائيا إلى مواجهات عنيفة بين المواطنين والقوات العمومية التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع و الرصاص المطاطي لتفريق المحتجين الذين اختاروا قطع الطريق الرابطة بين مدينة الحسيمة ومدينة إمزورن التي تعتبر الشريان الذي تتنفس به مدينة الحسيمة، هذه المواجهات العنيفة أسفرت عن إصابة العديد من المحتجين بإصابات متفاوتة الخطورة إلى جانب اعتقال خمس أشخاص بتهمة المشاركة في هذه الأحداث العنيفة، هذا فين تم نقل حوالي 13 عنصرا من القوات و المساعدة و الدرك الملكي إلى المستشفى الإقليمي بالحسيمة بعد إصابتهم في نفس المواجهات.

ويعود أصل النزاع الذي تحول إلى صدام عنيف حسب تصريح خاص خص به»حسن شوقي» جريدة «العالم الأمازيغي» إلى التقصير الأمني وعدم تدخل رجال الدرك الملكي لحمايته وزوجته من هجوم أفراد عائلة خاله رغم تعدد شكاياته التي تاهت بين مكاتب الدرك الملكي –حسب تعبيره- فبتاريخ 20 نوفمبر سيتعرض حسن وزوجته إلى هجوم بقنينات معبأة بالغاز قابلة للإنفجار مما تسبب في اندلاع حريق بمحيط المنزل موضوع النزاع، مباشرة بعد الهجوم سيتوجه حسن صوب مقر الدرك الملكي لإنجاز محضر وتقديم شكاية لم تحرك ساكنا، وهو ما شجع أفراد عائلة خاله حسب"تصريحه» على مواصلة استفزازاتهم التي تكررت بتاريخ 9 دجنبر من السنة الماضية، ففي حدود الساعة السابعة صباحا، سيعود نفس أفراد أسرة الخال مدعومين ب»فتوة» بلجيكي لاقتحام المنزل الذي كان في طور التشييد وشرعوا حسب رواية حسن في توجيه اللكمات لزوجته و أطفالها الصغار، وكذلك البدء في هدم أسوار المنزل وسط صراخ الزوجة و الأطفال الذين تعرضوا حسب رواية الزوجة للتهديد بالتصفية الجسدية بواسطة مسدس كان بحوزة المواطن البلجيكي.

أمام هذا الهجوم لم يجد حسن من حل أمامه سوى الفرار صوب اقرب مركز للدرك الملكي لطلب الإستغاثة لكن المفاجأة ستكون بانتظاره بعد أن رفض مسؤول دركي برتبة «أجودان» الإستجابة لاستغاثة حسن بدعوى أن اليوم هو يوم فاتح محرم وبالتالي لا يمكن القيام بأية مهمة، أمام هذا الجواب الإستثنائي لم يجد حسن أمامه سوى العودة والإستنجاد بسكان الجماعة للتدخل لإنقاذ زوجته.

وفي ظل غياب تدخل امني جدي لوضع حد لاستفزازات خال «حسن» لم تجد زوجته من طريقة لإسماع صوتها سوى الإعتصام بالشارع العام(الطريق الوطنية رقم2) وبالتالي توقيف حركة السير و الجولان، اعتصام الزوجة قوبل بمساندة كبيرة من قبل ساكنة المنطقة و مجموعة من الإطارات الجمعوية التي طالبت السلطات المحلية الوصية بالتدخل العاجل لإنصاف الأسرة(الضحية)، وأمام تزايد الدعم الجماهيري للأسرة بدأت التعزيزات الأمنية في التوافد على مركز «بوكيدارن» الذي شلت فيه الحركة الإقتصادية و التجارية لمدة يومين قبل أن تندلع المواجهات القوية بعد أمر قائد المنطقة للقوات العمومية بالتدخل لفض الإعتصام.

بعد يوم كامل من المواجهات ستبدأ أطراف عدة في التدخل لتهدئة الوضع، وهو ما توج بإخلاء سبيل المعتقلين الخمسة وتعهد السلطات المحلية بإيجاد حل استعجالي لقضية العائلة وتحريك مسطرة المتابعة القانونية في حق خال»حسن» وبعض أفراد عائلته الذين غادروا التراب الوطني قبل صدور مذكرة الإعتقال.

مع انتهاء أحداث «بوكيدارن» التي حاول الكثيرون الركوب عليها لخدمة مجموعة من الاغراض الحزبية الضيقة التي حاولت توظيف الأحداث لإعادة خطاب»الريف المتمرد»، بدأت التساؤلات تتناسل حول دور السلطات الأمنية المحلية في تأجيج هذا الصراع الذي تحول من صراع عائلي إلى مواجهات دامية، خصوصا في ظل استمرار عدم اعتقال الأشخاص الذين نفذوا الهجوم وتقاعس رجال الدرك الملكي في أداء مهامهم و التدخل في الوقت المناسب بحجة «رأس السنة الهجرية».

إبراهيم بن الحسين أوتالات رئيس الكونغريس العالمي الامازيغي ل «جريدة العالم الامازيغي» :

لم نساهم في تمزيق الكونغريس العالمي الأمازيغي بقدر ما تشبثنا بأهدافه و مساره و تاريخه، و نريد منه أن يبقى منظمة مستقلة عن الحكومات و لا يخدم أية أجندة لأي طرف.

* من هو ابراهيم الحسين أوتا-لات الرئيس الحالي للكونغريس العالمي الأمازيغي؟

** أنا إبراهيم بن الحسين الملقب بأوتالات المزداد بقرية تكانت دائرة بويزكارن عمالة كلميم، تابعت دراستي الابتدائية بهذه القرية ثم انتقلت إلى بويزكارن لمواصلة التعليم الإعدادي و الثانوي ثم إلى مدينة كلميم، حيث حصلت على شهادة الباكالوريا، ومنها التحقت بمدينة اكادير حيث حصلت على شهادة الإجازة في شعبة اللغة و الأدب الفرنسيين و أنجزت بحثا في مجال اللسانيات و بالضبط الاختلافات الصوتية في اللغة الامازيغية بالجنوب الغربي.

وحاليا اشتغل في التدريس بثانوية المسيرة الخضراء بتزنيت كأستاذ لمادة اللغة الفرنسية. التحقت بمنظمة تامينوت في بداية التسعينيات من القرن الماضي و كنت من بين المؤسسين لفرع المنظمة بجماعة تكانت سنة 1995، شاركت و ساهمت في عدة لقاءات جهوية و وطنية و دولية كما شاركت كملاحظ في أشغال المؤتمر العالمي الأمازيغي الذي انعقد بمدينة ليون الفرنسية سنة 1999.

* توليتم مؤخرا الرئاسة الدورية للكونغريس العالمي الامازيغي خلفا للجزائرية فروجة الموساوي، كيف جاءت فكرة الرئاسة الدورية ؟

** فكرة الرئاسة الدورية جاءت أثناء انعقاد المؤتمر العام الخامس بتيزي وزو بالجزائر. هذه الفكرة كانت تراودنا من قبل بعد الوقوف على بعض الإختلالات التي تسبب فيها الرئيس السابق الذي احتكر كل شيء و همش عن قصد جل الأعضاء الذي عارضوا سياسته، وكنت شخصيا من بين أولئك الذين لا يرتاحون لطريقة عمله و نبهت مرارا أعضاء المجلس الفدرالي على الطريقة اللا ديمقراطية التي تتخذ بها القرارات و الكيفية التي تنفذ بها حيث أن هناك أعضاء موالين له يسارون بطريقة عمياء نهجه، ولكي نجنب المنظمة هذه الهفوات، ارتأينا اللجوء إلى التسيير الجماعي و سن قانون الرئاسة الدورية و التي نعتبرها أرقى وسيلة ديمقراطية لتسيير شؤون المنظمة زد على ذلك أن كل رئيس خلال ولايته يحاول أن يطور عمل المنظمة بالفعل مع إشراك جميع أعضاء المجلس الفدرالي، و أظن أن هناك تعديلات أخرى طرأت على القانون الأساسي للمنظمة منها إنشاء هيئات محلية لتسهيل عمل المنظمة عبر مناطق تامازغا و لجنة الحكماء الذين يبتون في الخلافات الداخلية، إذ إن المنظمة من حجم الكونغريس العالمي الأمازيغي تحتاج إلى تسيير عقلاني بعيدا عم منطق الإقصاء و التهميش لجميع هياكلها، شخصيا أنا جد مرتاح للطريقة التي نتبناها فهي تدخل في صميم التقاليد الامازيغية التي تخول لجميع مكونات القبائل إبداء الرأي و المشاركة في اتخاذ القرار.

* ما هي أبرز الأولويات، التي ستهتمون بها بعد وصولكم إلى رئاسة الكونغريس العالمي الامازيغي؟

** أولا مواصلة العمل الذي بدأناه منذ المؤتمر الخامس و خاصة الشق المتعلق بفضح الإنتهاكات التي تطال الأمازيغ أفرادا أو جماعات، وسنحاول رغم العراقيل المادية الحضور في جميع اللقاءات الدولية التي تدرس ملفات حقوق الإنسان و حقوق الشعوب بشمال إفريقيا و سنعمل جاهدين على صياغة تقارير مضادة لتقارير الدول المغاربية وبلاد ايموهاغ "الطوارق". ثانيا، سنعمل على تجسيد توصية المجلس الفدرالي الدولي الأخير المنعقد باكادير و المتعلقة بجعل سنة 2011 سنة للدفاع عن الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للطوارق على أن الصيغ المناسبة لذلك سيتم الإعلان عنها لاحقا.

و من بين الأولويات كذلك يدخل التحضير لمحطة أشغال المؤتمر السادس الذي حدد له مكان انعقاده و تاريخه، هذه المحطة تعد تاريخية بالنسبة للمنظمة خاصة و أنها ستحتضنها جهة من جهات تامازغا المشهود لها بنضالها من اجل الاعتراف بالحقوق الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية للشعب الأمازيغي، زد على ذلك إن هذه المنطقة معروفة بتنظيمها للقاءات دولية من الحجم الكبير، إذن ما على الجمعيات و الشخصيات الأمازيغية إلا الاستعداد للمشاركة النوعية و البناءة من اجل ضخ دماء جديدة في شرايين منظمتنا المعروفة بمواقفها و نضالها الشرس من اجل استرجاع الحقوق المغتصبة للشعب الأمازيغي.

* وماهي وجهة نظركم حول حصيلة عمل الكونغريس العالمي الأمازيغي طيلة السنوات الماضية ؟

حصيلة عمل الكونكريس العالمي الأمازيغي طيلة السنوات الماضية تبدو مطمئنة مقارنة مع حجم العراقيل المادية و التشويشات من جهات معينة. لقد استطعنا أن ننقذها و نقطع الطريق أمام الذين حاولوا تغيير مسارها لنجعل منها منظمة في خدمة قضايا الأمازيغية و الأمازيغيين لا منظمة لبعض الأشخاص الذين يتاجرون باسم الامازيغية، فهيئات المنظمة عبر مناطق تامازغا قامت بمجهودات جبارة لصالح القضية الأمازيغية و الدليل على ذلك التوصيات الأممية التي وجهت إلى الدولة المغربية ما كانت ستخرج إلى الوجود لولا جهود الكونكريس العالمي الأمازيغي و بعض التنظيمات الأمازيغية، هذه التوصيات التي سنتابع مدى تنفيذها على ارض الواقع و سنذكر بها المنتظم الدولي كلما أتيحت لنا الفرصة و أريد أن أذكر هنا أن عمل المنظمة لا يمكن أن يصل إلى مبتغاه إذا لم تتجاوب معه المنظمات و الجمعيات العضوة، لأنه أرى من الضروري أن يكون هناك تنسيقا بين جميع المكونات، فأحيانا نجد صعوبات في تنفيذ البرنامج إذا غاب دعم الجمعيات العاملة في جهة ما لأنه كما تعرفون فبلاد تامازغا شاسعة و ليس بمقدورنا تغطيتها كاملة إذا لم نلق المساعدة من طرف المناضلين الأمازيغيين الذين يؤمنون بعدالة قضيتنا.

* وجهتم مؤخرا رسالة إلى الملك محمد السادس حول وضعية اللغة الأمازيغية بالمغرب، هل لاحظتم استجابة معينة للرسالة المذكورة؟

** الرسالة التي وجهناها لملك المغرب محمد السادس جاءت في ظروف تعيش فيها اللغة الأمازيغية وضعا مزريا يتمثل في عدم استجابة جميع الأطراف المعنية بالنهوض بهذا المكون الأساسي للهوية المغربية و تجاهل أصحاب القرار في بعض الوزارات للمطالب الأمازيغية مما استدعى التوجه إلى أعلى السلطات بالبلاد لنطلب منها الإنصاف الحقيقي و تنفيذ ما كان مقررا لصالحها. حقيقة، فالرسالة تكون قد وصلت و ننتظر أن نلمس في الواقع النية الحسنة للاستجابة لمطالب الأمازيغيين و ليس لمطالب الكونغريس العالمي الأمازيغي لأننا نحن نمثل فقط هذه الشريحة عبر مناطق شمال إفريقيا و جنوب الصحراء.

هناك بعض المنابر الإعلامية المكتوبة و الالكترونية التي تفاعلت مع هذه الرسالة و علقت في مقلاتها

عن فحواها. كما نسجل سكوت بعض الجهات التي تحاول إقصاء البعد الأمازيغي في الهوية الوطنية، و هذا لا يزعجنا ما دمنا قد فطنا للأسلوب الذي تنهجه، و يبقى الدور الأهم على عاتق مكونات الحركة الأمازيغية للاتفاق حول المطالب المشروعة و تبديد الخلافات التي تعيق تحقيقها.

* أنت تعيش بتيزنيت على بعد 700 كلم جنوب العاصمة المغربية، وتسير منظمة عالية تفتقر إلى مقر وميزانية... هل هذه الظروف مناسبة للاشتغال على رأس منظمة دولية؟

** المنظمة منذ تأسيسها، راكمت تجارب مهمة في مجال التسيير. كما قلت سابقا، فشساعة بلاد تمازغا تجعل الرئيس أينما يتواجد يقوم بمهمته ما دام محاطا بأعضاء من مختلف الجهات، مما يسهل له المأمورية، فنحن في النسخة الخامسة بتيزي وزو خلقنا هيئات جهوية قارة في كل بلد من بلدان شمال إفريقيا و الشتات،هذا كله لتخفيف العبء على المكتب الدولي، و ما إقرارنا كذلك لأسلوب التناوب على الرئاسة في ظرف ثلاثة سنوات إلا دليل على وعينا على أهمية مساعدة الرئيس ليقوم بها الدور في أحسن الظروف.

بالنسبة لي، لم أتي بين عشية وضحاها وأصبحت رئيسا، فلقد راكمت تجارب متواضعة في الكونغريس العالمي الأمازيغي: شاركت كملاحظ عام 1999 بليون الفرنسية، و دعمتني منظمة تامينوت التي انتميت إليها سنة 2005 لأمثلها في المجلس الفدرالي الدولي. و في سنة 2008 حضيت بدعم جميع الوفود المغربية كي أتقدم إلى الرئاسة و هذا لسببين : الأول طريقتي في العمل و الأسلوب الديمقراطي الذي أتشبث به، و الثاني انتمائي لأحد المنظمات المساهمة في تأسيس الكونغريس. و التي تتبوأ مكانة متميزة داخل النسيج الجمعوي الأمازيغي وطنيا و دوليا.

إذن فأي منظمة كيف ما كان نوعها تحتاج الى فريق عمل حتى تتمكن من القيام بمهامها و تحقيق أهدافها، فالرأي الأحادي يؤدي غالبا إلى السقوط في الهوات.

* يتهمك البعض بتمزيق الكونغريس العالمي الامازيغي بعد أن كان منظمة موحدة تضم الجميع، كيف ترد؟

الكونغريس العالمي الأمازيغي كأي منظمة تعرض لمحاولات اختراق لإفشال عملها أو إبعاده عن الأهداف التي من أجلها أسس. فمند المؤتمر الثاني بتافيرا و المحاولات تتكرر. فالأطراف المشوشة على عملنا تكون مدعمة من طرف حكومات دول شمال إفريقيا لأننا نشكل لها مصدر إزعاج و نفضح ممارساتها اللا ديمقراطية في المنتديات الدولية. و كان آخر هده المحاولات تلك التي تعرضنا لها من طرف الرئيس السابق و مجموعة مكناس حين حاولوا القفز على قرارات المجلس الفدرالي الدولي لتحويل مكان انعقاد المؤتمر الخامس، لكن يقظة النزهاء داخل هذا المجلس وقفوا سدا مانعا أمام كل محاولة تستهدف النيل من سمعة المنظمة. و كنا أمام هدا الوضع مجبرين إلى الاحتكام إلى الجمعيات الأمازيغية التي اتخذت قرارا تاريخيا و التزمت بالحضور في مدينة تيزي وزو من اجل انعقاد أشغال المؤتمر العام الخامس الذي قطع الطريق أمام المجموعة التي حاولت تغيير مسار المنظمة.

ادن فنحن لم نساهم في تمزيق الكونغريس العالمي الأمازيغي بقدر ما تشبثنا بأهدافه و مساره و تاريخه، و نريد منه أن يبقى منظمة مستقلة عن الحكومات و لا يخدم أية أجندة لأي طرف.

* كيف تنظر إلى الدعوات المطالبة بتوحيد الكونغريس العالمي الامازيغي الذي انقسم إلى جناحين بعد المؤتمر الأخير؟

** الكونغريس العالمي الأمازيغي لم ينقسم إلى جناحين لان أشغال المؤتمر الخامس بتيزي وزو لم يقع فيها أي خلاف لأننا اذا أردنا أن نتحدث عن الانقسام و عن الجناحين فيجب أن يقع ذلك خلال المؤتمر.

فكل ما هنالك أن الرئيس السابق و مجموعة مكناس حاولت أن تجتمع بمكناس تحت غطاء منظمتنا بعدما تبين لها أن طريقة تسييرها مهددة بالاندثار في تيزي وزو. وحتى الأطراف التي لحقت بها لم تستوعب اللعبة و لم تفطن للمؤامرة التي تحاك ضد المنظمة.

فالكونغريس العالمي الأمازيغي يرحب بجميع المبادرات الرامية إلى تطوير العمل و تقوية الصفوف. فالجمعيات و الشخصيات الأمازيغية مدعوة للاتفاق حول هدا الإطار العالمي الذي أسسوه ليواصل الدفاع عن الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية للشعب الأمازيغي.

حاليا جميع الفاعلين الأمازيغيين يدركون من هي الجهة التي حاولت تمزيق المنظمة،أهي المجموعة التي اعتقلت بمطار هواري بومدين أم التي شاركت في دكرى الديكتاتور الليبي الدي يعمل جاهدا الى محو الهوية الأمازيغية بليبيا و بلاد الطارق.

* كلمة أخيرة

** تانميرت لجريدة العالم الأمازيغي على المجهودات النبيلة التي تبدلها لصالح القضية الأمازيغية. فشكري موجه لجميع الطاقم الذي يسهر على هدا المنبر الإعلامي الحر. و أتمنى له كل التوفيق في إتمام رسالته.

و اغتنم هده الفرصة لأوجه الدعوة لكل مكونات الكونغريس العالمي الأمازيغي للاستعداد للمحطة المقبلة شهر نونبر 2011 بسوس بالمغرب و المتمثلة في أشغال المؤتمر العام السادس الذي نتوخى منه أن يكون مؤتمرا نوعيا بإستراتيجية جديدة و بفريق عمل يقدر المسؤولية و مستعد للتضحيات من اجل نصرة القضية الأمازيغية.

* حاوره إبراهيم فاضل

قراءة في منع انعقاد المؤتمر الأول لمنتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب

سعيد العمراني - بروكسيل

كان من المفترض أن يعقد منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب مؤتمره الأول بمدينة الشاون أيام 10/11 و 12 دجنبر الجاري، إلا أن السلطات المغربية مركزيا أبت إلا أن يكون لها رأي آخر، و أن تمنع بالقوة عقد هذا المؤتمر بالرغم من الشرعية القانونية التي يتمتع بها، و اعتراف السلطات به رسميا، بالإضافة إلى اتخاذه لكل الإجراءات التنظيمية و الأدبية و المالية و القانونية لعقده في الزمان و المكان المشار إليهما أعلاه.

كمتتبع قريب جدا لتحضيرات هذا المؤتمر، و كقارئ لكل ما كتب و نشر حول هذا الموضوع لشرح معاني و مغزى هذا المنع الظالم، فان ثمة أسئلة محيرة تظل بدون جواب. الشيء الذي دفعني لأحرك قلمي لكي أساهم من خلال هذا المقال المتواضع لإبداء وجهة نظري حول هذا المنع الناتج عن وضع شائك عبرت فيه السلطات عن ارتباك عميق في تدبير الشأن العام بما فيها الملفات الأكثر حساسية بالنسبة للمغاربة جمعاء. فكيف إذن يمكن فهم ما جرى؟

* الوضع السياسي العام

لا يمكن فهم منع مؤتمر منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب، إلا إذا وضعناه في سياقه السياسي العام. فالمنتدى المعترف به قانونيا، أقدم على الخطوات اللازمة لعقد مؤتمره في ظروف سليمة و هادئة، لكن يتضح أن مغرب اليوم، يعرف جملة من الأحداث، عناوينها الفشل الذريع في انجاز خطوة «الانتقال الديمقراطي التي كان يعول عليها الكثيرون - بما فيهم الأقل تفاؤلا في المغرب- لإخراج مغربنا من مغرب الظلمات إلى مغرب النور و التقدم و الديمقراطية و الحداثة. هذا الفشل يبرز من خلال محاولات الدولة التحكم الكلي في الشأن العمومي وعدم ترك أية مبادرة تخرج من يد المتحكمين الجدد في البلاد و العباد.

هذه السياسة العمياء، بدأت تحرق كل الأوراق التي أنجزت بفضل تضحيات و نضالات شعبنا قبل، و إبان و بعد الفترة المعروفة ب «فترة الرصاص»، و التي انتزع من خلالها شعبنا بعض المكتسبات المتعلقة بفرض نسبي لحق التجمع و حق التعبير و التجول، بالإضافة إلى تعديلات مدونة الأسرة رغم علاتها، و الانفراج النسبي في تعامل الدولة مع القضية الامازيغية، بالرغم من محاولة التحكم فيها و احتوائها، وكذا إطلاق سراح العديد من المعتقلين السياسيين و عودة المنفيين، و تعويض بعض ضحايا الانتهاكات الجسيمة عبر هيأة الإنصاف و المصالحة، دون الكشف عن الحقيقة كاملة و اعتراف الدولة بالجرائم التي اقترفتها اجهزتها في حق المواطنين المغاربة شمالا و جنوبا، شرقا و غربا.

فبالرغم من محدودية هذه الاجراءات، إلا أنها أعطت صورة كأن المغرب يتجه نحو الحداثة و الديمقراطية، مما جعله يحسن صورته في الخارج، مكنته من تحقيق انجاز الوضع المتقدم لدى الاتحاد الأوروبي، كثاني بلد غير أوروبي بعد إسرائيل يتمتع بهذا الوضع. لكن بعد مرور سنوات معدودة، بدا الجميع في الداخل كما في الخارج مندهشا أمام التراجعات الخطيرة و السريعة التي تعرفها وضعية حقوق الإنسان بالمغرب ابتدءا من خنق الصحافة المستقلة، مرورا بأحداث العيون و انتهاءا بالأحداث الأخيرة التي عرفتها مدينة المحمدية و نواحيها و التي أدت إلى اعتقال متضررين من الفيضانات التي شهدها المغرب، و بعدها أحداث بوكيدان بإقليم الحسيمة، ومنع الجمعية المغربية لحقوق الانسان من الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان (10 دجنبر)، في كل من طنجة و الحسيمة، و منع انعقاد مؤتمر منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب بمدينة الشاون.

إن هذه الأحداث المتتالية تبين مدى الارتباك الكبير التي أوضعت الدولة نفسها فيه، باعتمادها على سياسات قديمة في تدبير الشأن المحلي، كما يتبين بان اغلب القرارات التدبيرية- إن لم نقل كلها- تأتي من خارج البرلمان و الحكومة المفترض أن يكونا لهما دورا تشريعيا/رقابيا و تنفيذيا لاتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة الأزمات.

* أحداث العيون «الإنذار الأول»

بالرغم من أن جميع المنظمات الدولية لم تثبت إلى حدود اليوم بان المغرب استعمل الرصاص في قمع معتصمي العيون، لكن كل هذه المنظمات تجمع على الاستعمال المفرط للقوة لتفكيك مخيم اكديم إيزيك، في الوقت الذي تركت فيه مصالح المواطنين في العيون عرضة للتسيب و الخراب نتيجة رد فعل وغضب المنتفضين. فبدل لجوء المغرب إلى محاسبة المسؤولين الفعليين عن هذه الأحداث و معالجة دواعيها، صوب بندقيته إلى الخارج مؤججا الرأي العام ضد الحزب الشعبي اليميني الاسباني، مما كادت أن تؤدي بالعلاقات المغربية الاسبانية إلى نقطة الصفر، علما أن الحكومة الاسبانية الحالية بقيادة ساباتيرو و وزير خارجيته السابق موراتينوس، إلى جانب فرنسا كانا وراء منح الوضع المتقدم للمغرب لدى الاتحاد الأوروبي.

بدل نهج المغرب اسلوب الشفافية و محاسبة أو معاقبة المسئولين، اكتفى فقط بنقل والي العيون محمد جلموس إلى اسفي. هذا الإجراء اعتبرها البعض تكريما و ليسا عقابا، مما جعل وسائل الإعلام و بعض المنظمات الدولية تشكك في مصداقية الدولة المغربية، معتبرين بان السيد محمد جلموس محمي من طرف لوبي نافذ في الدولة. و تجنبا لكل إحراج تم تعويضه عبد الله بندهية كوالي جديد لجهة دكالة عبدة، دون معرفة الوجهة الجديدة التي سيسلكها السيد محمد جلموس في انتظار ترقيته وتنصيبه في منصب جديد قد يكون بعيدا عن الأضواء هذه المرة.

و لطي هذه الصفحة الأليمة التي لا يمكن طيها بقرارات ساذجة، أقدمت الدولة على تنظيم مظاهرة الثلاثة ملايين بالدار البيضاء. مظاهرة وفرت لها الدولة كل إمكانيات النجاح من نقل و مأكل و مشرب و أشياء أخرى تحدثت عنها الصحافة بما فيها الصحافة المغربية، هدفها الظاهر هو تشحين شعب ضد الحزب الشعبي الاسباني و الذي لا يعرفه إلا القليلون (المهتمون) من المغاربة أما الباطن هو خلق إجماع جديد مغشوش للتغاضي عن أخطاء الدولة أو المتحكمين فيها.

* فيضانات الدار البيضاء و ما جاورها

أتت فيضانات البيضاء و بعض المدن المغربية الأخرى يومين فقط بعد تنظيم المظاهرة الحاشدة ضد الحزب الشعبي. و هنا اكتشف سكان كارياں سونترال و سيدي مومن بالبيضاء واقعا آخر بعيدا عن الشعارات الرنانة. واقع ناتج عن فظاعة تدبير المدن الكبرى، إذ غرقت مدينة الخمسة ملايين نسمة أو أكثر في وحل محتويات الواد الحار، و فقدان العديد من المواطنين ما لديهم من أفرشة و مؤن كما تعطلت المدارس و المصحات و المعامل و الملاعب.

أدرك سكان البيضاء بأن مسؤوليهم لا يرددون إلا الشعارات الخادعة، و لا يظهرون إلا في المناسبات و الحملات الإنتخابية الفاسدة، إذ أضحت البيضاء عارية أمام العالم، فلا واد حار، و لا بنيات تحتية منجزة وفق المعايير التي تحترم الإنسان و البيئة، و لا قادرة على الصمود أمام الكوارث الطبيعية. كما أعطت الصورة التي توجد عليها العاصمة الاقتصادية التي تعد نبض المغرب. فعن أي تنمية بشرية يتحدثون إذن؟ في البيضاء كما في المحمدية و الدواوير المجاورة لهما خرج مئات الأشخاص يطالبون الدولة بالتحرك و التدخل لإنقاذ الأرواح و الممتلكات و إنقاذهم من الضياع، لكنهم جوبهوا كما العادة بالقمع و السجن حيث «أوقع شباب من دوار «بوعزة»، بسجن عكاشة حيث يوجد ستة من زملائهم المنحدرين من دوار «البراهمة»، الذين اعتقلتهم السلطات بتهمة عرقلة السير في الطريق السيار وتعريض حياة المواطنين للخطر، بعدما لجئوا إلى الاحتجاج وسط الطريق العام بسبب تماطل السلطات في تقديم المساعدة إليهم بعد الفيضانات الأخيرة التي دمرت مساكنهم»، حسب ما أوردته جريدة المساء بتاريخ 14 دجنبر الجاري.

* شمال المغرب/الريف الكبير

كانت الأمور شبه عادية، بل أصبح الأمل يغامر العديد من الناس بان تكون هناك فعلا إرادة حقيقية للمصالحة مع الريف.

لقد استبشر أبناء الشمال خيرا عند بناء الميناء المتوسطي مثلا و بناء بعض الطرق وتزيين مداخل بعض المدن. هذه الانجازات واكبها تدجين لفئات واسعة من أبناء الريف حيث ارتمى بعض ضعاف النفوس فرادى و جماعات في أحضان المخزن مروجين بان المصالحة مع الريف قد تم تحقيقها و انه آن الأوان «لحلب البقرة» -على حد تعبيرهم- و الاسترزاق من كرم المخزن كما فعل الفاسيون و السطاتيون و آخرون من قبلهم.

هذا الخطاب صاحبه اكتساح شامل لحزب صديق الملك، استغل فيها غضب الريفيين ضد حزب الاستقلال منذ انتفاضة 58/59، و إرادة الريفيين من خروج من مرحلة القمع والحكرة، وتعطشهم للحرية، وطموحهم الكبير لتحقيق سياسة بديلة وعادلة في تدبير الملفات.

لكن بعد مرور «عام الباكور»، بدأت تعود حليمة إلى عادتها القديمة. فالقمع ضل يرافق نضالات المعطلين حاملي الشهادات بدءا من الناضور السنة الماضية وصولا إلى الحسيمة بكل مداشرها.

* تماسينت الغالية

ظل سكان تماسينت شاهدين على الغش الذي واكب عملية إعادة الاعمار بعد الزلزال العنيف الذي ضرب إقليم الحسيمة في شهر فبراير 2004، كما أن نضالاتهم المؤطرة من طرف جمعية ثاماسينت لمتابعة آثار الزلزال، كشفت مدى ضيق صدر الدولة مع مطالب بسيطة و مشروعة بإمكان حلها بسرعة، إن حظرت إرادة سياسية فعلية بعيدا عن لغة التسويف و التهديد و الاعتقالات و المتابعات كان آخرها اعتقال المناضل و الصحفي منعم الموساوي، عضو لجنة تماسينت لمتابعة آثار الزلزال، بطنجة.

فبالرغم من الصمت الرهيب و استقالة أو تراجع العديد من مناضلي الريف أمام ضغط البام، إلا أن أهل تماسينت ظلوا حاملين لمشعل المقاومة و الصمود رغم كل الضغوطات و الإغراءات و التهديدات معبرين بذلك بان ريفا آخر ممكن، ريف العزة و الكرامة، بعيد عن الإذلال و سياسة الانبطاح الكلي. و هم يذكرون الجميع بان الريف الشامخ بتاريخه و بأجداده يتناقض كليا مع ريف الانبطاح و الإذلال الذي يريد أن يصنعه البعض اليوم.

* بوكدارن و الإنذار الثاني

كشفت أحداث بوكيدارن بإقليم الحسيمة عن ديمقراطية النظام المبنية على سيادة الظلم و غياب العدل.

إن طريقة تدبير السلطة لحدث بسيط جدا يكشف عن بؤس النظام القائم وغياب المتحكمين فيه أو الذين يحومون حوله. فكيف يمكن فهم استعمال الرصاص المطاطي و المروحيات و القنابل المسيلة للدموع ضد ساكنة تجمهرت فقط لحماية عائلة واحدة من ظلم احد ذوي النفوذ في المنطقة؟

إن أحداث بوكيدارن و اتهام الريفيين ب «أولاد السبانيول» من طرف أعوان السلطة، و سبهم و قذفهم بعبارات نابية (لا يمكن ذكرها في هذا المقال احتراما للقارئ)، ذكرت جميع الريفيين بان الحقد العنصري الأعمى لدى البعض ضد الريفيين لازال متعشعشا في عقولهم. ذلك الحقد الذي عبر عنه النظام «عام اقبارن» إبان الانتفاضة الخالدة 58/59، بقمع همجي مؤطر بادبلوجية الحزب الواحد، بزعامة حزب الاستقلال آنذاك، ثم عندما تم نعت أهل الريف بالأوباش في فترة حكم الحسن الثاني سنة 1984. و عبر عليه بقمع مظاهرات جمعية تامسينت لمتابعة آثار الزلزال، و عبر عنه باعتقال شكيب الخياري ظلما و عدونا، و تجدد اليوم في بوكيدارن بوصف الريفيين ب «ابناء السبانيون». أولئك الأسبان الذين حاربهم الريفيون بشراسة بقيادة البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي و قبله محمد امزيان، لكن تواطؤ مكشوف لموقعي الحماية مع كل من فرنسا و اسبانيا اخمد شرارة الثورة الريفية ضد الاسبان و كل المستبدين، مما جعلهم يرسخون حكم المستعمر الاسباني في المنطقة و الذي لازالت قواته العسكرية جاثمة الى اليوم في المدينتين السليبتين سبتة و مليلية و الجزر المجاورة لهما. فمن هم أبناء الاسبان إذن، نحن أم هم؟ و من وقع معاهدة الحماية و شرعن الاستعمار الفرنسي و الاسباني للمغرب الريفيون أم الحاكمون؟

إن تكرار هذه الاتهامات هي التي أعطت شحنة معنوية قوية لأهل بوكيدارن محولين احتجاجهم السلمي و تضامنهم مع عائلة مقهورة إلى غضب أوقف بطش رجالات العنكري و بنسليمان و الهمة، و هذا ما عبر عنه على الأقل بيان لجنة متابعة أحداث بوكيدارن حيت نقرأ فيه: « وأدانت اللجنة التدخل القوي الذي تعرض له أبناء المنطقة من طرف الدرك و القوات المساعدة، كما أدانت ما أسموه بالأذان الصماء التي ينهجها المسؤولين في التعامل مع قضايا المواطنين بالإضافة إلى إدانتهم لما أسموهم بالمسترزقين وسماسرة الانتخابات لتشويه المغرب وتحويله لمصالحهم الضيقة».

احتفالات الجمعية المغربية لحقوق الإنسان ب 10 دجنبر

في الوقت الذي يحتفل فيه العالم باليوم العالمي لحقوق الإنسان، أقدمت السلطات المغربية على منع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان للاحتفال بهذا اليوم العظيم. فإذا اكتفت مثلا بمنع الجمعية من التظاهر في شوارع الحسيمة تخليدا لهذه الذكرى، فان مدينة طنجة عاشت على إيقاع تدخل بوليسي عنيف ضد مناضلي و متعاطفي الجمعية أغلبيتهم من رجال القانون و محامين كانوا يتأهبون لتنظيم وقفة في ساحة الأمم احتفالا بهذا الحدث.

* مؤتمر الشاون لمنتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب

منذ أزيد من ثلاثة أشهر، و مناضلي المنتدى يدبرون لتحضير مؤتمرهم بكل تفان و إخلاص للوصول إلى محطة المؤتمر بأمان و ضمان. كما أقدمت اللجنة التنظيمية للمؤتمر بتعبئة كل طاقاتها أدبيا، فكريا و ماليا لإنجاح هذه المحطة النضالية. و بدل مناضلو المنتدى بالشاون مجهودات جبارة لتذليل الصعاب أمام المؤتمرين ووضعوا كل إمكانياتهم تحت تصرف اللجنة التحضيرية للمؤتمر، متخذين كل الاجراءات القانونية كما ينص عليها القانون المعمول به، و السهر على توفير الإمكانيات اللوجستيكية لاستقبال ضيوفهم في تلك المدينة الرائعة والهادئة.

تنسيقية المنتدى و المؤتمرون و معهم الرأي العام المحلي، الجهوي، الوطني و الدولي، فوجئوا بمنع مكتوب موقع من طرف وزارة الداخلية أقل من 24 ساعة فقط من انطلاق أشغال المؤتمر، دون مراعاة لا للمجهودات المبذولة، و لا الخسائر المعنوية و المالية الذي يمكن أن يحدثها هذا القرار الغير القانوني و الجائر.

السلطة اعتمدت في منعها هذا على ثلاثة مبررات مردود عليها:

أولا: عدم امتلاك المنتدى على فرع بالشاون: هذا المبرر لا أساس له قانونيا و إلا ستمنع كل المؤتمرات الحزبية و الجمعوية التي تعقد بالصخيرات لأن ليس لديها فروعا بهذه المدينة. فالمقاربة بإمكانهم أن يجتمعوا بأي مكان في بلدهم المغرب شرط إشعار السلطات وفق القانون المعمول به، و هذا ما قام به المنتدى.

ثانيا: عدم إشعار السلطات في الأجل القانوني، الشيء الذي يفنده المنظمون بقوة، مصرحين للصحافة بان سلطات الشاون أشعرت 20 يوما قبل موعد المؤتمر و أرسلته لها بالبريد المضمون بعد ذلك.

ثالثا: إن المؤتمر ستتخلله وقفة لمدة 15 دقيقة تخليدا لليوم العالمي لحقوق الإنسان، و أن السلطة تخشى من انفلات امني: هذا المبرر يبقى سخيفا لان السلطة بإمكانها أن تتفاوض حول إلغاء الوقفة و ليس الإقدام على منع المؤتمر ككل.

التنسيقية العامة للمنتدى و معها مناضلو الشاون دخلوا في مفاوضات عسيرة مع سلطات الشاون، لتوضيح كل شيء و إعطاء تطمينات تنظيمية للسلطات الأمنية و شرح أدبيات المؤتمر، لكن في آخر المطاف اتضح بان هناك أوامر عليا جاءت من الرباط لمنع المؤتمر، علما أن هذا القرار تزامن مع انضمام رئيس جماعة الشاون للحزب المتحكم في زمام دواليب الدولة اليوم.

* دلالة مدينة اشاون و منع المؤتمر

إن مدينة اشاون لها دلالتها عند أبناء الشمال/ الريف الكبير. فاشاون معناه بالريفية « القرنين». فدلالة هذه المدينة تكمن في أنها تعبر عن كونها مركزا للريف الكبير الذي يحمل بقرنيها الأول الريف الشرقي و بقرنها الثاني الريف الغربي، وبذلك تشكل مدينة اشاون لحمة و قوة ذلك الريف الكبير الذي تحدث عنه أجدادنا و على رأسهم محمد ابن عبد الكريم الخطابي. ذلك الريف العظيم الذي يمتد من القصر الكبير غربا إلى نهر ملوية شرقا. ريف انصهر فيه قاطنيه و امتزجت فيه الحضارات الامازيغية و الجبلية و العربية و الإيبيرية . ريف كبير جزء من مغرب كبير منفتح على العالم و متعدد في لغاته و أفكاره و غني بتاريخه و تراثه و بحاره و شامخ بجباله و تاريخه.

أكيد أن الموقع الجغرافي التي تتمتع به مدينة اشاون، و الأدوار التي لعبتها هذه المنطقة عبر التاريخ، ستتكسر على جبالها كل الدسائس و المؤامرت التي تدعو اليوم إلى تجزيء أبناء الريف التاريخي إلى أجزاء. من المؤكد أيضا بان شعار المؤتمر «من اجل دستور ديمقراطي يقر بحق الجهات التاريخية في تقرير مصيرها الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و السياسي» اغضب الذين يستعدون لإعلان جهوية على مقاس المتحكمين الجدد في البلاد وخاصة أن اللجنة الملكية ستقدم مشروعها إلى الملك هذا الشهر كما حدد لها رسميا.

* خلاصة لابد منها

إن ما يعيشه مغرب اليوم من أحداث متسارعة لا تنبئ بالخير، و ترسم صورة كارثية تورية لمغرب ما بعد الاستقلال، كأن التاريخ يعيد نفسه. فالفيلسوف كارل ماركس قال بان التاريخ لا يكرر نفسه و إن تكرر، فسيكون بشكل كاريكاتوري. و هذا ما نشهده للأسف اليوم في مغربنا العزيز.

فمباشرة بعد الاستقلال كان حزب الاستقلال يريد أن يتحكم في كل شيء و يريد إخضاع الجميع لنفوذه، مما أدى إلى تصفية جيش التحرير، و اشعال فتيل انتفاضة الريف 58/1959، بزعامة الحاج محمد امزيان، و انتفاضة ايت باعمران بسدي افني. كما أدى إلى نشوب حرب الرمال بين المغرب و الجزائر و بعدها انفجرت انتفاضة مارس 1965 و تم فرض حالة الاستثناء في البلد، توج بمحاولتين انقلابيتين قادها حماة النظام (الجيش).

اليوم و بعد تجربة التناوب التوافقي، يلاحظ هناك إرادة حقيقية لتهميش دور الأحزاب السياسية و تخريبها و تهميش دور البرلمان و الحكومة، و سيطرة حكومة الظل على كل شيء و تتحكم في كل الملفات بما فيه الأكثر حساسية و تتدبرها بعيدا عن مبدأ الشفافية و المحاسبة التي تقتضيها دولة الحق و القانون.

إن منهجية صديق الملك، الهادفة إلى إفراغ الأحزاب السياسية و المنظمات المدنية من مضامينها واحتواء مناضليها عبر تنظيمه لأكبر عملية « ترحال» للمنتخبين في تاريخ المغرب الحديث و في العالم. و تحكمه في كل شاذة و فاذة، لتعبر بان ذلك الحزب السري في عهد إدريس البصري، قد خرج إلى العلن للتحكم في المشهد السياسي و تدبره للعديد من الملفات خارج المؤسسات، وذلك ما سيؤدي لا محال إلى كوارث خطيرة انطلقت شرارتها الأولى بالصحراء و القادم سيكون أعظم، نتمنى أن يخرج منها المغرب آمنا و سالما.

إن كل من يستعمل أساليب غير مشروعة و لغة التهديد و التسويف، و شراء الذمم فهو ظالم، وفي هذا الصدد يمكن الحديث عن طريقة/ طبخة انتخاب عمدة جهة الحسيمة تازة تاونات، و طبخة عمدة مراكش...الخ.

إن منع مؤتمر اشاون نابع أولا و أخيرا من ابتعاد البعض من لغة التنافس الشريف و استعمال سلطتهم و نفوذهم لفرض الرأي الواحد بالريف الكبير. بما يعني بلغة العصر بان هناك إرادة حقيقية لإخضاع الجميع للحزب الواحد (حزب الأصالة و المعاصرة)، مستعملين في ذلك مختلف الأساليب الملتوية، في الوقت الذي كان الجميع يعتقد بأن عهد الحزب الواحد قد ولى إلى غير رجعة.

إن الريف عرف تاريخيا بتعدد قبائله و تنظيماته، و تعدد آراء أبنائه و من يريد أن يتحكم في الريف من الرباط و إخضاعه بالطرق الملتوية فلينتظر بوكيدارن و تامسينت و القادم لا يعلمه إلا الغيب.

* الاستقلال و الأصالة و المعاصرة

المهتمون تابعوا مؤخرا أطوار تبادل الاتهامات بين حزبين يحكمان مغرب اليوم. الأول في الحكومة الرسمية و الشكلية (حزب الاستقلال)، و الثاني في حكومة الظل (حزب الأصالة و المعاصرة). فالحزبان وجهان لعملة واحدة، لكن تبادل الاتهامات جهرا حول ملفات حساسة كالصحراء مثلا، و تبادل التهم بينهما، خاصة عندما اتهم الأول حزب البام بإحراق العيون، ينذر بصراع ضروس بين أصحاب المصالح يكون وقودها أبناء شعبنا جنوبا و شمالا غربا و شرقا. كما يعبر عن أزمة عميقة يعانيها جسد النظام، نتمنى بكل إخلاص أن لا يكون الريف حطبا لحروب المحيطين به.

فالريف الذي قال فليسقط حزب الاستقلال في 58/59، لن يتوانى في قول فليسقط كل من يريد أن يتحكم في مستقبله عن بعد، و منع مؤتمرات أبنائه بمختلف توجهاتهم الفكرية و السياسية و يقف أمام إرادتهم للحفاظ على كرامتهم و حريتهم.

إن منع مؤتمر منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب يكرس تخبط الحاكمين الجدد للمغرب و الصعوبة التي تجابههم في تشييد دولة بامستان في المغرب، و التي سيقودها حزب البام سياسيا و امنيا و اقتصاديا. إن مستشاري الحاكم الجديد بالريف ينسون أو يتناسون بان الريف الكبير صخرة تكسرت و ستتكسر عليها كل المكائد. فلا مكان للمؤامرات بعد اليوم في الريف. فليتوقف الإرهاب الفكري و الأمني و الإغراء المالي الذي يمارسه البعض فورا. و أن يتركوا أهل الريف يعيشون بسلام و أن ينجزوا مصالحة مع أنفسهم أولا، و مع الآخرين في إطار الوضوح. مصالحة تمر حتما عبر الكشف عن مختطفينا حدو اقشيش، عباس المساعدي و آخرين، و إطلاق سراح معتقلي الرأي و على رأسهم المعتقل شكيب الخياري و إعادة الاعتبار لزعيم الثورة الريفية محمد بن عبد الكريم الخطابي و إعادة رفاته إلى مقر إقامته بأجدير.

وضوح يمر عبر تحقيق تنمية مستدامة و مصالحة حقيقية بعيدا عن شراء الذمم.

وضوح يعطي الحق لأبناء الريف أسوة بباقي المواطنين في باقي جهات الوطن في حق تقرير مصيرهم و تدبير شؤونهم بأيديهم في إطار مغرب متعدد فدرالي، موحد و متضامن يحمي كافة مواطنيه من بطش الظالمين و يضمن لقمة العيش الكريم للجميع، و يصون لهم العزة و الكرامة.

enseignement habite la région de Kabylie.
Ces taux ont été constitués sur la base des chiffres et informations fournies par l'Etat algérien dans ses troisième et quatrième rapports périodiques (E/C.12/DZA/4) examinés par le CESCR lors de sa 44ème session qui a eu lieu à Genève du 3 au 21 mai 2010 (E/C.12/DZA/CO/4). Si, en l'espace de 15 ans, l'Etat algérien n'a pas pu enseigner la langue amazighe, reconnue pourtant comme langue nationale, qu'à 5 % des enfants scolarisés. Cela montre le dédain que l'Etat algérien porte à la langue amazighe.
Sur le plan culturel, les efforts demeurent très loin des attentes et les mesures prises restent ponctuelles et relèvent plus du folklore que d'une véritable volonté en vue d'une prise en charge réelle de la culture amazighe. Nous pouvons passer en revue une à une toutes les initiatives de l'Etat algérien et montrer leur inconsistance d'une part, et d'autre part leur non contribution au développement de la culture amazighe. Mais le temps imparti ne le permet malheureusement pas.
Quant à l'Etat marocain, c'est en 2003 qu'il a décidé d'introduire l'enseignement de la langue amazighe dans son système scolaire avec la création d'une institution appelée IRCAM (Institut royal de la culture amazighe).
Si l'on croise les chiffres avancés par l'Etat marocain dans ses 17e et 18e rapports présentés au CEDR qui les a examinés lors de sa 77ème session qui s'est tenue à Genève du 2 au 27 août 2010 (CERD/C/MAR/17-18) concernant le nombre d'enfants bénéficiant du système scolaire marocain, avec les chiffres avancés par le Ministère marocain de l'Education concernant le nombre d'élèves bénéficiant de l'enseignement de la langue amazighe, on en déduit que cet enseignement ne bénéficie qu'à moins de 8 % de l'ensemble des scolarisés.
Tout comme pour l'Etat algérien, ces chiffres montrent « l'intérêt » réel que l'Etat marocain accorde à la langue amazighe.
Sur le plan culturel, l'attitude de l'Etat marocain est similaire à celle de l'Etat algérien à savoir que le peu d'initiatives prises s'inscrivent plus dans une logique folklorique. Par ailleurs les moyens mis en oeuvre pour le développement de la culture amazighe sont très loin des attentes des Imazighen et de ce que mérite une culture nationale.

DE L'ALPHABETISATION.

Les deux Etats, Maroc et Algérie, prétendent déployer des efforts importants en matière d'alphabétisation. Il convient cependant de signaler que l'alphabétisation se fait exclusivement en langue arabe (seule langue officielle dans les deux Etats). Encore une fois, la langue amazighe se trouve exclue et les amazighophones qui souhaitent bénéficier du programme d'alphabétisation
mené par les Etats se trouvent contraints de le faire dans la seule langue arabe et qu'il leur est impossible de bénéficier de l'alphabétisation dans la langue qu'ils parlent quotidiennement : tamazight.
Ainsi, l'alphabétisation est plus un instrument d'arabisation que d'alphabétisation proprement dit vu que les personnes adultes qui ne maîtrisent que la langue amazighe se voient imposer la seule langue arabe qu'ils doivent apprendre.

DISCRIMINATIONS RELIGIEUSES.

L'ensemble des Etats en place en Afrique du Nord ont inscrit l'islam comme religion d'Etat.
Même si les Constitutions de certains de ces Etats ont inscrit le respect des libertés de conscience et d'opinion, ou encore celui de l'exercice des autres cultes que l'islam, il n'en demeure que, dans les faits, l'islam est imposé à tous. Et même dans leurs textes, ces Etats se contredisent puisque nombres de textes de lois sont consacrées à la discrimination.
A titre d'exemple, la Constitution algérienne stipule ce qui suit :
« Article 73 : Pour être éligible à la Présidence de la République, le candidat doit :
-jouir uniquement de la nationalité algérienne d'origine ;
-être de confession musulmane ;
La discrimination fondée sur l'appartenance religieuse est, dans ce cas, incontestable.
Toujours en Algérie, la personne qui souhaite accueillir (adopter) un enfant mineur et qui n'est pas de religion musulmane ou qui n'a pas du tout de religion se verra refuser légalement ce droit.
Cette condition d'appartenance à la confession musulmane est dictée par la loi n° 84-11 du 09 Juin 1984 portant code de la famille qui précise que « Le titulaire du droit de recueil légal doit être musulman, sensé, intègre, à même d'entretenir l'enfant et capable de le protéger. »
La réglementation régissant le mariage des Algériennes avec des étrangers non musulmans est une atteinte à l'un des droits les plus fondamentaux de l'être humain à savoir celui de choisir librement son conjoint quelque soit son origine. En effet, cette réglementation interdit le mariage des Algériennes à des étrangers qui ne soient pas de confession musulmane. Et si l'étranger en question tient à son mariage, la réglementation exige de lui la conversion à la religion musulmane.
Les exemples peuvent être multipliés et montrent toute l'hégémonie de la religion musulmane et la discrimination dont font l'objet les non-musulmans.
Cette discrimination pratiquée par l'Etat a été mise au grand jour ces derniers temps avec l'arrestation et la traduction devant les tribunaux de plusieurs personnes n'ayant pas observé le jeûne musulman. Si la totalité des personnes arrêtées en Kabylie ont été libérées suite notamment à la mobilisation populaire, un citoyen de le ville d'Oum Elbouaghi a écopé, lui, de deux années de prison ferme et d'une amende.
L'Etat marocain n'est pas en reste. Comme son voisin, il exclut les non-musulmans de la possibilité de recueil légal de mineurs qui est réservé aux seuls Musulmans (Loi n°15-01 relative à la prise en charge des enfants abandonnés). Le Code de la nationalité marocaine affirme clairement la nationalité marocaine est réservée exclusivement aux personnes issues de communautés parlant la langue arabe ou ayant l'islam comme religion (Loi 62-06 promulguée par le dahir n° 1-07-80 du 23 mars 2007 ; B.O. n°5514 du 5 avril 2007).

ATTEINTES AUX LIBERTES.

A côtés des multiples discriminations dont sont victimes Imazighen au quotidien partout à travers l'Afrique du Nord, il y des atteintes aux libertés fondamentales qui visent des citoyens parce qu'ils sont amazighs.
Le droit de donner à son enfant le prénom de son choix demeure un droit remis en cause. Les prénoms amazighs sont quasi-systématiquement refusés et interdits dans la majorité du territoire nord-africain. Les autorités marocaines, et malgré les recommandations notamment du CERD et du
CESCR, refusent dans divers cas de permettre aux Marocains d'accéder à ce droit : pouvoir donner des prénoms amazighs à leurs enfants.
Encore récemment, le Consulat du Maroc à Lille a refusé d'enregistrer une fille dont le prénom est MAZILIA TARA sous prétexte que ce prénom n'était pas marocain.
Human Right Watch (HRW) a dressé toute une liste de cas recensés au Maroc. L'ONG a d'ailleurs adressé une lettre en date du 16 juin 2009 au Ministre de l'Intérieur marocain pour lui demander des explications quant à ces refus. L'Etat marocain a décidé la dissolution et l'interdiction du Parti démocratique amazigh en avril 2008 pour le motif que ce parti est fondé sur des critères ethniques. Plusieurs associations culturelles amazighes se sont vues refuser leur enregistrement par l'administration ce qui ne leur permet pas de mener leurs activités et de prétendre aux aides de l'Etat. Plusieurs activités ayant trait à la question amazighe ont été simplement interdites aussi bien par l'Etat algérien que l'Etat marocain.
Si on rajoute à tout cela la discrimination devant la Justice à savoir que les populations amazighes n'ont pas la possibilité de s'exprimer dans leur langue devant les Juges qui s'expriment exclusivement en langue arabe, ce qui remet en cause la notion même de jugement équitable. Si on rajoute les discriminations dans l'accès à l'information et à la culture dans la mesure où les médias (journaux, télévisions et radios) sont quasi-exclusivement en langue arabe. On se rend compte aisément du déni identitaire fait aux Imazighen et à cette dimension plusieurs fois millénaire qui est l'âme même de l'Afrique du Nord. Ce déni est voulu par des régimes acquis à l'idéologie arabomusulmane dont le seul objectif demeure l'éradication de l'amazighité de l'Afrique du Nord.
Aujourd'hui cette situation est inadmissible et ne peut plus durer. C'est pourquoi les défenseurs des droits de l'Homme, comme moi, qui activent en Afrique du Nord et ailleurs, oeuvrent sans relâche pour que ces politiques discriminatoires et répressives, qui n'ont que trop duré, cessent et que Imazighen accèdent à leurs droits fondamentaux et à leur souveraineté. Et les actions que nous menons auprès des instances onusiennes contribuent à cela.
Mesdames et Messieurs, je vous remercie de votre attention et je renouvelle mes remerciements au Haut Commissariat des droits de l'Homme des Nations qui m'a offert cette occasion de faire entendre la voix des Imazighen à l'occasion de cette table ronde.

LA PROBLÉMATIQUE AMAZIGHE EN AFRIQUE DU NORD

Masin Ferkal

Le 13 décembre, le président de Tamazgha, Massin FERKAL, est intervenu dans une table ronde au Caire à propos de la lutte contre la discrimination et la promotion de la diversité dans les "pays arabes"…

La table ronde est organisée par le Haut Commissariat aux droits de l'Homme des Nations Unies et le Centre d'information des Nations Unies au Caire qui l'ont invité pour parler de la question amazighe.

C'était l'occasion pour lui d'aller leur dire, dans le pays historique des Pharaons qui voit réprimer au quotidien les plus Égyptiens parmi eux à savoir les Coptes, ce que nous pensons de leur monde….

Ci-joint le texte de sa communication ainsi que le programme de la journée.

LA LUTTE CONTRE LA DISCRIMINATION ET LA PROMOTION DE LA DIVERSITE

Tout d'abord, je tiens à remercier les organisateurs de cette table ronde, en l'occurrence le Haut commissariat des droits de l'Homme des Nations Unies ainsi que le Centre d'information des Nations Unies au Caire, de m'avoir invité à prendre part à cette table ronde et à parler de la question amazighe notamment en Afrique du Nord.

Je m'appelle Masin FERKAL, président de l'organisation TAMAZGHA qui oeuvre pour la défense des droits et intérêts des Imazighen aussi bien en Afrique du Nord, leur pays, qu'ailleurs dans le monde. Notre organisation a également créé un site Internet d'information qui traite principalement de la question amazighe notamment en Afrique du Nord. TAMAZGHA est basée à Paris, mais elle a des correspondants à travers l'ensemble de l'Afrique du Nord.

Mais avant de rentrer dans le vif du sujet, j'aimerais apporter quelques précisions quant à l'intitulé de cette rencontre qui est malheureusement de nature discriminatoire voire méprisant à l'égard des Imazighen mais aussi des peuples comme les Coptes ou les Kurdes pour ne citer que ceux-là.

En effet, il est question de « l'expérience des défenseurs des droits de l'Homme dans les pays arabes". Cela nous interpelle. Ainsi, l'Afrique du Nord serait, apparemment, supposée faire partie des

pays arabes ! Nous déplorons cette approximation dans l'appellation de cette région du monde, une appellation qui contribue, de facto, à la discrimination dont sont victimes les Imazighen en Afrique du Nord. Si une telle appellation est fausse et ne correspond à aucune réalité historique, elle est une création coloniale visant tout simplement à l'assimilation des Imazighen par leur arabisation et islamisation forcées, ce que nous ne cessons, au sein de notre organisation, de dénoncer, notamment auprès des instances onusiennes. Enfin, l'appellation contribue à conforter cette

domination arabe dont souffrent les Imazighen, car elle est tout simplement négatrice de l'amazighité qui est le socle identitaire et civilisationnel de l'Afrique du Nord qui est pourtant traversée par des apports riches et variés de diverses civilisations qui ont marqué l'histoire de l'Humanité.

Oeuvrer pour que les Imazighen soient respectés en tant que tels, commencer par ne pas les intégrer dans une dénomination qui les assimile, cela fait aussi partie de notre combat de défenseurs de droits de l'Homme.

Venons-en maintenant à l'objet de la communication qui m'a été demandée comme contribution à cette table ronde.

Il est, bien évidemment, difficile d'évoquer de façon exhaustive la problématique amazighe en Afrique du Nord. Nous tâcherons de montrer, dans cet exposé, le caractère arbitraire des Etats en

place en Afrique du Nord qui violent au quotidien les principes fondamentaux des droits de l'Homme et qui mettent en pratique une véritable politique anti-amazighe.

Depuis 1999, notre organisation, Tamazgha, présente régulièrement des rapports sur l'atteinte aux droits des Imazighen par les Etats en place en Afrique du Nord. Et nous nous sommes adressé à

deux organes du Haut Commissariat aux Droits de l'Homme des Nations Unies, à savoir Le Comité pour l'élimination de la Discrimination raciale (CERD) et le Comité des droits économiques, sociaux

et culturels (CESCR). Toutes les fois qu'un Etat de la région d'Afrique du Nord présente son rapport périodique à l'un des Comités sus-cités, nous présentons un rapport alternatif par lequel nous tâchons d'apporter des éléments d'information aux experts des dits Comités sur les violations des dispositifs de la Convention et du Pacte signés par les Etats-parties ainsi que sur les injustices et les discriminations dont sont l'objet les Imazighen. C'est ainsi que nous avons eu à présenter des rapports alternatifs aux rapports des Etats suivants : Algérie, Lybie, Maroc, Tunisie, Mauritanie, mais aussi la France et l'Espagne.

Il est peut-être utile de rappeler que le pays amazigh s'étend des Oasis de Siwa, aujourd'hui sous autorité égyptienne, aux Iles Canaries, sous administration espagnole, en passant par les territoires sous contrôle des Etats libyen, tunisien, algérien, marocain et mauritanien. Le territoire touareg, qui représente le nord des territoires sous administration nigérienne, malienne et burkinabé fait partie aussi de territoire amazigh.

La justification de la présentation de rapports alternatifs aux rapports de l'Etat français est la présence d'une communauté amazighe et amazighophone importante dans ce pays qui, malheureusement, ne reconnaît pas les spécificités linguistiques et culturelles de cette communauté.

Le malaise que vivent Imazighen en Afrique du Nord est très profond, et il est difficile de le résumer en 15 minutes, mais nous nous efforcerons dans cet exposé de mettre le doigt sur l'essentiel des discriminations dont sont responsables les Etats en place en Afrique du Nord. C'est en Algérie et au Maroc que la question amazighe a vu une évolution importante ces dernières décennies. Cette évolution a contraint les Etats algérien et marocain à prendre des mesures de « reconnaissance » du fait amazigh. C'est pourquoi l'exposé sera axé principalement sur l'état de la question berbère au sein de ces deux Etats.

LA NEGATION OFFICIELLE ET INSTITUTIONNELLE DU FAIT AMAZIGH EN AFRIQUE DU NORD.

La négation de l'amazighité est un acte officiel assumé par les Etats. Ces derniers, sans exception, consacrent la langue arabe comme seule langue officielle.

L'Etat algérien, lui, se distingue en faisant référence à l'amazighité dans le préambule de sa Constitution ainsi qu'un article qui fait de la langue amazighe une langue nationale.

« Article 3 : L'arabe est la langue nationale et officielle. »

Art. 3 bis : Tamazight est également langue nationale.

L'Etat oeuvre à sa promotion et à son développement dans toutes ses variétés linguistiques en usage sur le territoire national. »

Mais cette mention dans la Constitution n'a pas amélioré pour autant la situation de la langue amazighe. A noter également l'existence d'une loi de généralisation de la langue arabe qui est votée par l'Assemblée nationale en décembre 1990 signée en janvier 1991 (Loi n° 91-05 du 16 janvier 1991) qui sera amendée et donnera lieu à une nouvelle loi le 17 décembre 1996 (ordonnance N° 9630

du 21 décembre 1996) puis mise en application à partir du 5 juillet 1998.

Par ailleurs, il convient de noter les diverses contradictions avec nombre de lois et de textes qui font de la langue arabe la seule langue d'usage. C'est le cas de la Justice, par exemple.

L'inscription de tamazight en tant que langue nationale dans la Constitution algérienne ne fait pas pour autant de cette langue une langue d'usage au sein des institutions de l'Etat.

L'Etat marocain, dans le préambule de sa Constitution précise que « Le Royaume du Maroc, Etat musulman souverain, dont la langue officielle est l'arabe, constitue une partie du Grand Maghreb Arabe » (Constitution du 13 septembre 1996). L'élément amazigh est complètement ignoré. Et une telle affirmation suggère qu'il n'y a de place que pour la langue arabe au Royaume du Maroc où il n'y aurait que des Arabes. Les Imazighen n'auraient d'autre choix que d'accepter l'assimilation que l'Etat leur impose.

Les autres Etats, en l'occurrence la Lybie, la Mauritanie, la Tunisie et l'Egypte pratiquent une politique de négation quasi-totale des Imazighen. La langue amazighe n'est ni reconnue ni enseignée

par ces Etats. La culture amazighe est totalement absente de champ officiel. Elle en est même interdite.

DISCRIMINATION LINGUISTIQUE ET CULTURELLE.

Si l'enseignement est intégré par les Etats algérien et marocain, il demeure dérisoire et très loin des attentes des populations amazighes. Ainsi, l'Etat algérien qui prétend oeuvrer pour l'enseignement de la langue amazighe n'a pu assurer plus de 5 % pour une opération qui a commencé en 1995.

L'enseignement de la langue amazighe est donc loin d'être un enseignement généralisé comme il doit l'être si la langue amazighe est considérée comme une véritable langue nationale.

Dans leur rapport (avril 2010) soumis au Comité des droits économiques, sociaux et culturels (CESCR), trois organisations de défense des droits de l'Homme (FIDH, CFDA, LADDH) relèvent des défaillances en matière d'enseignement de tamazight : "Ainsi, malgré la reconnaissance du tamazight, la cohérence de la politique de l'enseignement, dont celui des langues, préconisée par l'Etat, est plus que défaillante.". Ces organisations concluent sur cette question en demandant à l'Etat algérien d'engager une politique à la hauteur de la reconnaissance que l'amazighité mérite : "Il apparaît donc nécessaire à nos organisations que le gouvernement algérien construise une politique dotée de ressources économiques et financières adaptée, afin que la culture amazighe soit reconnue et promue au sein de l'Etat algérien."

L'enseignement de la langue amazighe est censé être généralisé à l'ensemble du territoire et à l'ensemble des niveaux d'enseignement. Force est de constater que depuis 1995, date de l'introduction de cet enseignement au sein de l'école algérienne, aujourd'hui il n'y a que moins de 3 % de l'effectif global des élèves scolarisés dans le système scolaire algérien bénéficient d'un enseignement de la langue amazighe. Avec 0,95 % dans le cycle primaire, 4,92 % dans le cycle moyen et 1,22 % dans le cycle secondaire. Notons, par ailleurs, les disparités qu'il y a entre les différents cycles.

Nous notons au passage que la quasi-totalité des élèves bénéficiant de cet

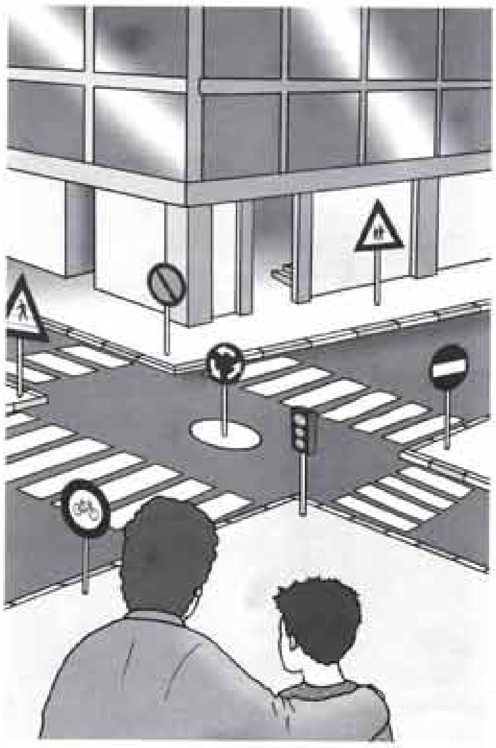

ⵣⵣⵓⵔⵏ, ⵣⵣⵓⵔⵏ ⵓⵎⵉⵏ ⵜⵉⵍⴰⵜⴰⵔ ⵉⵃⵍⵉ. ⵓⵎⵉⵏ ⵜⵃⵉ ⵢⵥⵥⴰⵔⵏ ⵟⴷⴷ, ⴷ ⵜⵃⵉ ⵢⵥⵥⴰⵔⵏ ⴰⵎⵉⴷ ⵉⵣⴷⵃ ⴷ ⵜⵎⴰⵡⵜ ⵜⴰⵅⵣⵣⵖⵜ ⴷ ⵜⵟⵔⵉⵜ ⵏ ⵡⵎⵃⴰⵃⴰⵍ. ⴷ ⵡⵟⵔⵉⴷ ⵉⵎⵍⴰⴷⵏ. ⵍⵍⴰⵔⵔⴰ ⵢⵃⵥⵔ ⵣⴰⵔⵜ. ⵟⴰⵟⴰⵟ ⵉⵙⴰⵔ ⵉⵎ ⵢⴰⵔⵉ ⴷⴰⵢⵟ ⵡⵎⵖ, ⵢⵏⴰ ⵣⵣ ⵉⵣⵎ ⵉⵙ : « ⵢⵉⵡⵍⴰⵢⵉ ⴷ ⵡⴰⵔⵢⴰⵅ ».

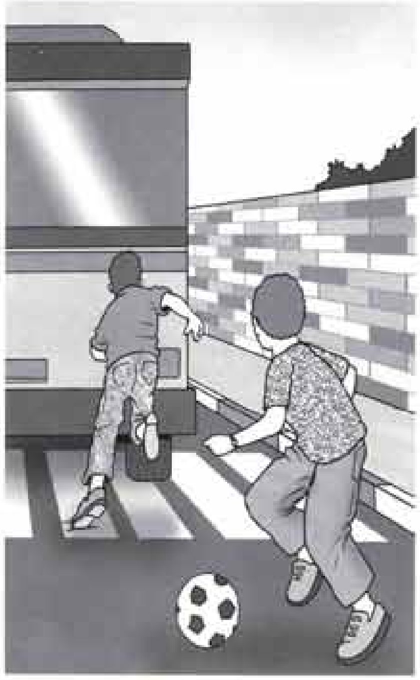

ⵎⴰⵔⵉ ⴷ ⵟⴰⵟⴰⵟ ⵣⵔⵉ ⴰⵙⵙⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⵉⵜⴰⵔ ⵉⵔⵔⵓⵙⴷⵓⵏ ⴰⵟⵔⵉⴷ. ⵎⴰⵎⴰ ⵣⵔⵉ ⴰⵡⵍⴷ ⴰⵙⵙⴰⵔ ⵏ ⵜⵖⴰⵡⵔⵉⵡⵉⵏ ⵡⴰⵔ ⴷⵉⵎ ⵢⴰⵎⵉ. ⵣⵔⵉ ⵉⴷⴰⵔⵎⵉⵏ ⵜⵉⵔⵔⴰⵏ ⴷⵣⵣ ⵟⵔⵉⴷ ⵏ ⵜⵃⵢⵉ. ⵣⵔⵉ ⵉⵎⵃⵉ ⵜⵜⵓⵙⵙⵎⵜ ⴷⵉ ⵜⵉⵎⵎⵓⵜ ⴰⵎ ⵜⵜⴰⵅⵅⴰⵔ, ⵉⵎⵃⵉ ⵣⵣⵔ ⵜⴰⵔⵣⵜ ⵟⴰⵇⵇⴰ ⵉ ⵜⵟⵔⵉⵜ ⵉⵙⴰⵇⵍ.

ⵢⵟⵟⵉⵔⵉⵔ ⵎⴰⵔⵉ ⵜⵉⵙⵙⴰⵡⵉⵏ ⵉⴽ ⵟⴰⵟⴰⵟ, ⵢⵏⴰⵙ : "ⴰⵎⵉ ⵡⴰⵔ ⵢⴷⴷⵔⵉ ⴰ ⵟⴰⵟⴰ". ⵢⵏⴰⵙ ⵟⴰⵟⴰⵟ, « ⴰⴷ ⵜ ⵥⴰⴷⴰⵎ ⴰ ⵎⵓⵎⵎⵉ, ⵉⴷⴰⵔⵎⵉⵏ ⵢⵎⵍ ⵡⴰⵔ ⵜⵜⵓⵣⵣⵏ ⴰⵎⵉ ».

ⵔⵓⵃ ⵡⵓⵟⵟⴰⵍ ⵓⵔⵉⴷ ⵢⵉⵏⵃⵉ, ⵜⵉⵍⵉⵎ ⴷ ⵜⵓⵔⵣⵣⵉⵜ, ⵎⴰⵔⵉ ⵢⵓⵔ ⴷ ⴷ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵢⵏⴰ: «ⵟⴰⵟⴰ ⴰⴷ ⴰⴷⵖⵖ ⵖⴰ ⵜⵎⴰⵔⵔⵉⵡⵜ ⵜⵓⵖⴰ ⴷⴰⵢⵉ ⵜⵉⵎⴷ; ⴰⵥⴰ ⵓⵎ ⴷ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵉⵖⵔⵉⵜ ⵉⵎⵓ».

ⵉⴷⵉⵔ ⵜⵓⵖⴰ ⵢⵡⵙⴰ ⵉ ⵎⵎⵉⵔ ⴰⵡⴰⵔ, ⵟⵃⵃⵉ, ⵀⵜⴰ, ⴰⴷ ⵜ ⵢⵔⵔⵇ ⵖⴰ ⵜⵎⴰⵔⵔⵉⵡⵜ ⵏ ⵓⵔⵟⴷⵓ ⵎⴰⵔⴰ ⵢⵓⵔⴷ ⴷ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵉⵖⵔⵉⵜ ⵉⵎ. ⵟⴰⵟⴰⵟ ⵏ ⵎⴰⵔⵉ ⵢⵍⵍⵣ ⵣⵣ ⴰⵡⴰⵔ ⵉⵎ.
ⵉⵔⵓⵜ ⵎⴰⵔⵉ ⵖⴰ ⵜⵎⴰⵔⵔⵉⵡⵜ, ⵢⵎⵟⴰⵣⴰⵔ ⵉⴽ ⵉⵃⵎⴰⴷⵏ ⵓⵎⵍ, ⵢⵎⵔⵓⵟⵟⵏ ⵇⵉⵔⵏ ⴷⵉ ⵜⵎⴰⵔⵔⵉⵡⵜ, ⵟⵟⴰⵔⴰⵢⵏ ⵟⴰⵏⴷⵓ, ⵜⵜⵣⵣⵏ ⵓⵟⵓⵀ ⵉⵏ ⴷ ⵡⴰⵍⵍⴰⵟ ⵏ ⵜⵓⵓⵜ.
ⵉⵏ ⵉⵎⴰⵔ ⵜⵓⵟⴷ ⵖⴰⵔⵔ ⵉⴽⵜ ⵜⵣⵔⴰⵡⵜ ⵏ ⵍⵍⵍⵓ ⵣⵣⵣ ⵎⴷⴰⵔⵔⴰⵣⵏ ⵡⵟⵔⵉⴷ, ⵜⵣⵣⴰ ⵟⵏ ⵉⴽⵜ ⵜⵎⵢⵉⵔⴰⵔⵜ ⵣ ⵡⵣⵔⵣ ⵏ ⵡⵟⵔⵉⴷ. ⵓⵎⵉ ⵎⴰⵔⵉ ⵢⵟⵟⵏ ⴰⵍⵍⴰⵟ ⵏ ⵜⵉⵙⵜⴰⵔ ⵢⵎⵃⴷ ⵉⴽ ⵟⴰⵟⴰⵟ ⴷⵉ ⵜⵉⵎⵃ ⵏ ⵡⵏⴷⴰⵙ. ⵡⵉⴽⵉ ⴰⵙ ⵜⵓⵔⴰⵣⵜ ⵏ ⵡⵏⴷⴰⵙ ⵉⵎⵣⵣⵢⴰⵏ.

ⵜⴰⵔⵡⵍⴰ

ⵃⴱⵓ ⵉⵢⵉ ⴰⵢ ⴰⵊⴷⴷⵉⴳ
ⵙ ⵉⴼⵔ ⵏⴽ
ⵙⵙⵉⵏⴼ ⵉⵢⵉ ⵉ ⵓⵚⵎⵎⵉⴹ
ⴰⴷ ⵙⵢⴰⴼⴰⵖ ⵜⵉⵔⵖⵉ
ⵍⴳⴳⵎ ⵉⵢⵉ ⵜⵎⵉⵇⵇⵉⵜⵏ
ⵜⵖⵍⵉ
ⵙⵙⵉⵏⴼ ⵢⵉⵢ ⵉ ⴼⴰⴷ
ⴰⵎⴰⵏ ⵏ ⵎⴰⵔⵓⵔ ⵓⵔ ⵙⴰⵔ
ⵉⵢⵉ ⴽⴽⵉⵙⵏ ⵉⵔⵉⴼⵉ
ⵙⵙⵏⵜⵍ ⵉⵢⵉ ⴰⵢ ⴰⵊⴷⴷⵉⴳ
ⵉ ⵜⴽⵔⴽⴰⵙ
ⵣⴷⵖⵏⵜ ⴳⵉⵜⵉ ⵜⴽⵚⵚⴰⴹ!
ⵙⵙⵓⵎⵔ ⵉⵢⵉ
ⵀⴰⵜⵉ ⵕⵎⵉⵖ ⵜⴰⴹⵚⴰⵏ
ⵜⴽⵔⴽⴰⴹ
ⵙⵉⵙⴼⵉⵡ ⵉⵢⵉ
ⴰ ⵜⴰⴼⵓⴽⵜ ⴰⵖⴰⵔⴰⵙ
ⵀⴰⵜⵉ ⵉⵣⵔⵉ ⵉⵕⵎⵉ ⵉⵢⵉ

ⵜⴰⴳⵯⵎⵔⵜⵏ ⵉⵜⵔⴰⵏ
ⵕⵎⵉⵖ ⵜⵉⵍⵍⴰⵙ
ⴰⵙⵉ ⵉⵢⵉ
ⴰⵢ ⴰⵢⵢⵉⵙⵏ ⵓⵏⴰⵎⵉⵔ
ⵀⴰⵏⵏ ⵉⵕⵎⵉ ⵉⵢⵉ ⵓⴹⴰⵔ
ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⵜⵜⵎⵉ
ⵉⴱⵔⵉ ⵉⵢⵉ ⵓⴹⴰⵔ
ⵉⵣⵔⴰⵏ
ⴳⴰⵏ ⵉⴷ ⵡⴰⵔ ⵜⴰⵙⴰ
ⴰⵙⵉ ⵉⵢⵉ, ⵙⵙⴰⵢⵍ ⵉⵢⵉ
ⵉⵙ ⵔⴰ ⵏⵏ ⴰⴼⵉⵖ ⵜⴰⵏⵉⵔⵜ
ⵜⵇⵇⵍ ⵙⵉⵜⵉ
ⵉⵙ ⵔⴰ ⵏⵏ ⴰⴼⵉⵖ
ⴰⴼⵔⴰ ⵖ ⵉⵜⵔⴰⵏ
ⴷ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵡⴰⵔ ⵉⴼⵔⴳⴰⵏ
ⵉⵙ ⵔⴰ ⵏⵏ ⴰⴼⵉⵖ
ⴰⴽⴰⵍ ⵖ ⵍⵍⴰⵏ..
ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ...

ⵔⵉⵖ ⴰ ⴽⴽ ⵜⵜⵓⵖ ⴰⵢ ⴰⴽⴰⵍ
ⵜⵜⵓⵖ ⵉⵙ ⴳⵉⵖ ⴰⴼⴳⴰⵏ
ⵎⴰⵛⵛ ⵀⴰⵏⵏ ⴷ ⵀⴰⵏⵏ
ⴰⴷ ⵉⵢⵉ-ⴷ ⵙⴰⵔ ⵉⵙ-
ⵙⴰⴽⵯⵉ
ⵎⵇⵇⴰⵔ ⵉⵢⵉ ⵢⴰⵖ
ⵉⵏⵖ ⵉⵢⵉ
ⵓⵎⴰⵔⴳ ⵏⵎ ⴰ ⵉⵎⵎⵉ

* ⴳⴰⴷⵉⵊⴰ ⴰⵔⵓⵀⴰⵍ

Zund

Zund asudum ɣ yan zik ifrujjan
Tucka-d s tsuraf, ar kwnnant s tuctal
Ifassn ns azuzwu iɣ ttrusnt
Zund asudm ɣ yan zik ifrujjan
Zund ayuri issisfiwn ignawan
Kcmnt tguriwin ns s iẓuṛan
Isfiwnt ul ignn tizi iɣzzifn
Zund ayuri isisfiwn ignawan
Zund aybalu yiwin aman
Tsswa yi nn s ul ns anakkal
Ur jjun ssnx irafan
Zy mad dids illa ulmuggar ann
Zund aybalu bdda yiwin aman
Zund ayyur illuzzan f iggi n tmda
Uggant-d tfiras ns s ul inu
Mzuzrnt izmumgn nnsnt g iman inu
Zund ayur illuzzan f iggi n tmda
Zund tiɣli yasswan ɣ ujddig
Kra igat trayawsa tla atig
Tilit ns tssfulki tudrt inu
Zund tuɣli yasswan ɣ ujddig
Zund amalu ad gis ittsunfu, immr wul
Tiswak n ddunit ar ssrmuɣnt afgan

Mqqar idus, ihrc,isɣawsa km
Zund amalu ad gis ittsunfu, immr wul
Zund tisura n tmussni
Iɣ a rẓẓmnt tiflwin
Ad gisn ttasin aswingm izdign, ibsusan
Kra igat taguri n unlli nm smdnt I taḍfi
Zund tisura n tmussni iɣ a rẓẓmnt
Zund ilaln ur iṭṭafn iftasn
Iɣ rix a km arax
Adlis ur udan ula sin
Zund ilaln ur iṭṭafn iftasn
Zund mklli ifka wakuc iman I tilit
Tfkit as afra, assusm, d tfasa
Tgt imam ns; bla
ns ur ad iddr ula
ar izzigiz
Zund mklli ifka
wakuc iman I tilit
A tamaɣart
kmmin afra n
tudrt

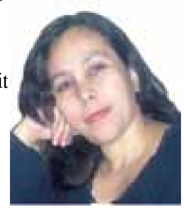

* Xadija Ikan

Tanddamt nayt maten

Mussa :
Bismi llah iga tifawin igh sers ibda
yan Illa gh ul
A ɛumar ak dagh ussugh
Gar agella ur as igi abla gar aghu
Han aɛumar iksud gh rebi
Han ifiss ighd isfagh ikaden
Ad ur tinim isa itsa
ɛumar :
Arard lɛaql a mussa adak surrigh iwaliwn
Han ighzane wali yas innan
Yan ibbin tastat ijurut
Nekki han laman n rebbi agh ligh
Ndalb i rebbi adagh giz ifliju ussan negh
Mussa :
Wahan is tssent akra ma yen dark ilan
Wayan yut ufus ness adur allan
Wanna ikerzn stfullust asrak dagh medlgh

ɛumar :
Wa han lligh giz ilkm wawal ifullusn u rra sul nesbr
Akiyen tabaghuught ittaghn asrak medllgh
Ima neki zud lhbaq ad gigh ura ittini jjix
Mussa :
Allaht awdi a ɛumar awal nun ur ili tissent
Mac iqand adak dagh inigh adur tadert lɛyub
Ara ansti iwaliwn ara madark gh tsrtit
ɛumar :
Madak imlan izd awal inu ur ili tissent
Nekki sengh izd is ur igi awal nek ayad
Han adliss lli gha tgmmit lhuruf nekin at ikerzn
Tskrt gis tin ucen lli ittayn ghugzzi amya ur illi
Mad adli beɛda tinit afadd anmati s tsrtit

Mussa :
Wa han a ssi ɛumar tassarut n dunit ast
igan d ils igh lan lgid
Awalayni tikrkass nun ura tent izzad uzrg
Nedalb i rebbi adawnd irar tifawin
Awa han assi ɛumar yan ithucen ura issental tamart
ɛumar :
Ay qbel rebbi duɛa nun urtak nekrhi
Tifawt tin rebbi ad gant ar tent yakka iku yan
Han neki ula kiyyi ur darngh ma nsental
Yand iffaghn subaraz lkmmit d rezza at ilazmen
Ima cayt tega ghar t uhwac nger tmgharin
Han nkeni urd nucki s lɛar i saka n sawal
Hak agma awin dagh dari yat lussit
Tamart ura tassi taya aghar s issmedal
Adagh ig rebi dinagan imal gh ulmuqarad

* Mussa benhida; aslmad
ɛumar kanbuch; aslmad

Oui, je m'abonne à:

Le Monde Amazigh

Nom :…………………………...................................
Prénom :……………………...
Adresse :…………………….................…………
Ville :……………………………..................................
Pays :……………………...
Tél :……………………...
Fax :……………...
Email :……………........… @...

Il vous suffit de renvoyer ce bon rempli avec précision ainsi que votre réglement par mandat postale à :

EDITIONS AMAZIGH
5, Rue Dakar Appt 7-Rabat 10.040 Maroc
Tél : 05 37 72 72 83
Fax : 05 37 72 72 83
E-mail :amadalamazigh@yahoo.fr

Maroc □ 1 an pour 200 DH □ 6 mois pou 150 DH
Europe □ 1 an pour 40 euro □ 6 mois pour 25 euro

التقويم الأمازيغي | جريدة العالم الأمازيغي | التقويم الميلادي

2961 | العالم الأمازيغي | **2011**

3 MARS — ⵎⵓⵕⵚ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
	1 17	2 18	3 19	4 20	5 21	6 22
7 23	8 24	9 25	10 26	11 27	12 28	13 1
14 2	15 3	16 4	17 5	18 6	19 7	20 8
21 9	22 10	23 11	24 12	25 13	26 14	27 15
28 16	29 17	30 18	31 19			

2 FEVRIER — ⵖⵓⵕⵚ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
	1 20	2 21	3 22	4 23	5 24	6 25
7 26	8 27	9 28	10 29	11 30	12 31	13 1
14 2	15 3	16 4	17 5	18 6	19 7	20 8
21 9	22 10	23 11	24 12	25 13	26 14	27 15
28 16						

1 JANVIER — ⵉⵏⵏⴰⵢⵔ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
					1 20	2 21
3 22	4 23	5 24	6 25	7 26	8 27	9 28
10 29	11 30	12 31	13 1	14 2	15 3	16 4
17 5	18 6	19 7	20 8	21 9	22 10	23 11
24 12 31 19	25 13	26 14	27 15	28 16	29 17	30 18

6 JUIN — ⵢⵓⵏⵢⵓ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
		1 20	2 21	3 22	4 23	5 24
6 25	7 26	8 27	9 28	10 29	11 30	12 31
13 1	14 2	15 3	16 4	17 5	18 6	19 7
20 8	21 9	22 10	23 11	24 12	25 13	26 14
27 15	28 16	29 17	30 18			

5 MAI — ⵎⴰⵢⵢⵓ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
						1 19
2 20	3 21	4 22	5 23	6 24	7 25	8 26
9 27	10 28	11 29	12 30	13 1	14 2	15 3
16 4	17 5	18 6	19 7	20 8	21 9	22 10
23 11 30 18	24 12 31 19	25 13	26 14	27 15	28 16	29 17

4 AVRIL — ⵉⴱⵔⵉⵔ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
				1 20	2 21	3 22
4 23	5 24	6 25	7 26	8 27	9 28	10 29
11 30	12 31	13 1	14 2	15 3	16 4	17 5
18 6	19 7	20 8	21 9	22 10	23 11	24 12
25 13	26 14	27 15	28 16	29 17	30 18	

9 SEPTEMBRE — ⵛⵜⴰⵏⴱⵉⵔ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
			1 20	2 21	3 22	4 23
5 24	6 25	7 26	8 27	9 28	10 29	11 30
12 31	13 1	14 2	15 3	16 4	17 5	18 6
19 7	20 8	21 9	22 10	23 11	24 12	25 13
26 14	27 15	28 16	29 17	30 18		

8 AOUT — ⵖⵓⵛⵜ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
1 20	2 21	3 22	4 23	5 24	6 25	7 26
8 27	9 28	10 29	11 30	12 31	13 1	14 2
15 3	16 4	17 5	18 6	19 7	20 8	21 9
22 10	23 11	24 12	25 13	26 14	27 15	28 16
29 17	30 18	31 19				

7 JUILLET — ⵗⵓⵍⵢⵓ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
				1 19	2 20	3 21
4 22	5 23	6 24	7 25	8 26	9 27	10 28
11 29	12 30	13 1	14 2	15 3	16 4	17 5
18 6	19 7	20 8	21 9	22 10	23 11	24 12
25 13	26 14	27 15	28 16	29 17	30 18	31 19

12 DECEMBRE — ⵓⵉⵓⵏⴱⵉⵔ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
			1 19	2 20	3 21	4 22
5 23	6 24	7 25	8 26	9 27	10 28	11 29
12 30	13 1	14 2	15 3	16 4	17 5	18 6
19 7	20 8	21 9	22 10	23 11	24 12	25 13
26 14	27 15	28 16	29 17	30 18	31 19	

11 NOVEMBRE — ⵏⵓⵡⴰⵏⴱⵉⵔ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
	1 20	2 21	3 22	4 23	5 24	6 25
7 26	8 27	9 28	10 29	11 30	12 31	13 1
14 2	15 3	16 4	17 5	18 6	19 7	20 8
21 9	22 10	23 11	24 12	25 13	26 14	27 15
28 16	29 17	30 18				

10 OCTOBRE — ⵓⴽⵜⵓⴱⵔ

LUN ⵙⵉⵏ	MAR ⵎⴰⵔ	MER ⵔⵜⵡ	JEU ⵅⵎⵉ	VEN ⵙⵉⵎ	SAM ⵙⴰⵎ	DIM ⵎⴰⵕ
					1 19	2 20
3 21	4 22	5 23	6 24	7 25	8 26	9 27
10 28	11 29	12 30	13 1	14 2	15 3	16 4
17 5	18 6	19 7	20 8	21 9	22 10	23 11
24 12 31 19	25 13	26 14	27 15	28 16	29 17	30 18

Conception & Réalisation : Mohamed Adarghal - Gsm: 06.68.13.27.10 - E-mail: amazyaw@gmail.com

العالم الأمازيغي
AMAZIGH LE MONDE

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en coédition avec la Librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé "A nlmd tamazight".

Sur le plan référentiel, "A nlmd tamazight" est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Rif, dont les auteurs sont Mohamed CHAMI et Sabah TAÏBI.

"Le Monde Amazigh" tient à remercier Dr. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

mer la façon dont la justice est rendue dans les Réserves indiennes. J'ai été fier de signer la Loi sur le droit et l'ordre (Tribal Law and Order Act) qui va aider les tribus à combattre les abus de drogue et d'alcool, à avoir meilleur accès aux bases de données criminelles et à acquérir une plus grande autorité pour poursuivre et punir les criminels en pays indien. C'est important.

Nous avons aussi réglé un certain nombre de très anciennes controverses sur les façons dont notre gouvernement a traité (et dans certains cas, maltraité) les gens en territoire indien, même récemment. Nous avons résolu des cas où étaient alléguées des discriminations, commises par le Ministère de l'agriculture, entre fermiers autochtones et éleveurs. Après 14 ans de bataille sur le comptage des ressources tribales dans l'affaire Cobell, nous sommes arrivés à un accord bipartite qui était inclus dans la loi que j'ai signée il y a juste une semaine. Nous en sommes très fiers et je veux remercier tous les parlementaires qui ont contribué à ce que cela arrive.

Cela donnera plus de terres à gérer aux tribus, c'est-à-dire bénéficiera à leurs membres. Cette loi prévoit aussi de l'argent pour régler les conflits en justice portant sur des droits sur l'eau qui concernent sept tribus en Arizona, Montana et Nouveau-Mexique; et elle crée un fonds pour la scolarité pour que plus d'autochtones puissent aller à l'université.

Toutes ces affaires nous rappellent l'importance de ne pas glisser sur le passé et de ne pas l'ignorer, même si nous travaillons ensemble pour forger un plus brillant avenir. C'est pourquoi, l'année dernière, j'ai signé une résolution, passée par les deux chambres du Congrès, reconnaissant finalement les tristes et douloureux chapitres de notre histoire partagée, une histoire trop souvent marquée par les promesses non tenues et les graves injustices faites aux Premiers Américains. C'est une résolution que j'ai totalement appuyée, reconnaissant qu'aucune déclaration ne peut défaire les dommages qui ont été commis, mais elle peut aider à réaffirmer les principes qui doivent nous guider à l'avenir. Ce n'est qu'en tenant compte des leçons de notre histoire que nous avancerons.

Comme vous le savez, en avril, nous avons annoncé que nous révisions notre position sur la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones. Aujourd'hui je peux annoncer que les Etats Unis donne leur soutien à cette Déclaration.

Les principes qu'elle affirme, y compris le respect des institutions et des riches cultures des peuples autochtones, sont ceux que nous avons toujours cherché à appliquer. Nous préparons une déclaration plus détaillée sur le soutien des Etats Unis à cette Déclaration

et sur notre travail en cours dans les territoires indiens. Mais je veux être clair : ce qui importe plus que les mots, ce qui importe plus que n'importe quelle résolution ou déclaration, ce sont les actions qui accompagnent ces mots. Et c'est ce qu'est cette conférence. Ce sont les réalisations que j'attends de mon administration.

Nous progressons. Nous avançons. J'espère que nous sommes à un tournant dans les relations entre nos nations. En vérité, pendant longtemps on a implicitement dit aux autochtones américains qu'ils devaient faire un choix. Faute de s'être attaqués pendant très longtemps aux problèmes ardus des territoires indiens, il semblait que vous n'aviez qu'à abandonner votre héritage ou à accepter un piètre sort. Qu'il n'y avait aucune chance d'être à la fois un Américain qui réussit et un fier autochtone américain. Vous savez que c'est un faux choix. L'accepter, c'est croire que vous ne pouvez ni ne voulez faire mieux. Je ne l'accepte pas. Je sais que, dans cette salle, il n'y a pas une seule personne qui l'accepte. Nous savons que, finalement, il ne s'agit pas seulement d'une question de législation ou de police. Il s'agit de savoir si nous voulons faire vivre nos valeurs fondamentales. Il s'agit de se conformer à un idéal qui a toujours défini qui nous sommes

comme Américains. E pluribus unum. Tous pour un.

C'est pourquoi nous sommes ici. C'est ce que nous sommes appelés à faire. J'ai confiance que, si nous maintenons nos efforts, si nous continuons à travailler ensemble, nous ferons vivre notre simple devise, nous réaliserons un avenir plus brillant pour les Premiers Américains et pour tous les Américains.

Je vous remercie beaucoup. Dieu vous bénisse. Merci

Traduction pour le GITPA par S.DREYFUS-GAMELON

Tinghir : Le mouvement amazigh répond aux accusations des islamistes de FAD

Dans un communiqué rendu public par le Mouvement Amazigh Tinghir , le 26 décembre 2010, ce mouvement a dénoncé les déclarations de certains responsables de la Confédération des associations de Développement de Tinghir qui les accusent d'être derrière les actes de violence qu'ont été déclenchés lors de la manifestation de dimanche 26 décembre 2010.

D'après le dit communiqué, les militants amazighs ont répondu à l'appel lancé par la FAD en ayant conscience que le destin est commun et que la mobilisation doit concerner tout le monde pour préserver la liberté et la dignité de la population de Tinghir. Le communiqué ajoute que les militants ont participé activement à la manifestation organisée pour appeler à mettre fin la marginalisation dont souffre la région en mettant le point sur la légitimité et la justice des revendications. Les militants ont également dénoncé la politique de makhzen qui vise à instaurer une fausse citoyenneté sur une base ethnique, un citoyen de premier degré et un' autre de deuxième degré. Le communiqué a porté a la connaissance du public que le comité organisateur, composé des activistes de la FAD (PJDistes gestionnaires de la municipalité de Tinghir) , malgré qu'il s'est accaparé la prise de décision au niveau de l'organisation et des slogans sauf que dans les moments forts de la manifestation, ce comité a essayé d'échapper à sa responsabilité et de la mettre sur le dos des masses qui ont respecté le trajet tracé pour la manifestation c'est-à-dire partir en direction de la province.

Le communiqué ajoute que certaines tendances irresponsables ne cherchent qu'à déformer l'action civilisée des manifestants. Et que les militants amazighs refusent qu'on leur colle les actes violents des certains éléments qui ont participé à la manifestation. Et la responsabilité ne peut être que partagée entre ces pro-makhzen (FAD, bureau du conseil communal) qui veulent manipuler et domestiquer la colère des masses hostiles aux pratiques élitistes et la coalition des caids et les notables des tribus.

Pour bien comprendre ce que s'est passé à Tinghir le 26 décembre 2010

Nul ne peut nier que la manifestation qu'a connue Tinghir le 26 décembre 2010 demeure la plus grande dans l'histoire contestataire de cette ville. Et cela s'explique par plusieurs facteurs. Tout d'abord la création de la nouvelle province. Avant, les protestations qui étaient organisées le plus souvent, soit devant la municipalité de la ville soit devant le siège de pachalik ne concernaient qu'un nombre limité de personnes, déjà parce que le territoire se trouvant sous le commandement des autorités locales de la ville n'est pas très étendu, et le cahier revendicatif des différentes manifestations, notamment celles de mouvement amazigh s'avérait beaucoup culturel et politique et ne s'adressait pratiquement qu'à une élite bien déterminée des intellectuels et des étudiants. Un deuxième facteur, c'est que la population se trouve dans une situation psychologique très tendue en effets le rêve de développement de la ville et l'amélioration de la situation socioéconomique de sa population qui est sensé être l'effet logique de la création de la nouvelle province, s'est, tout d'un coup transformé en un cauchemar à cause de la crise totale qu'a engendré l'application stricte des normes de l'urbanisme et la non réalisation des projets de développement inaugurés il y a longtemps. Tout ça a fait que la population soit prête à exprimer son mécontentement vis-à-vis de cette situation dés la première occasion qui se présente.

Jusqu'à là tout est normal et logique. Mais ce qui fausse le raisonnement c'est cette organisation qui a pris l'initiative d'appeler à la manifestation qui est la fédération des associations de développement. En fait, il s'agit de la fédération d'un ensemble d'associations qui n'existent que sur des papiers, des fois qui n'existent nulle part. Il s'agit, donc d'une fédération fictive montée par une dizaine des islamistes de PJD et qui prétendent être les représentants de la société civile à Tinghir, et ce qui est bizarre, c'est que ces personnes mêmes qui composent le bureau de la fédération, compose, avec un léger remaniement des postes, le bureau du conseil communal. La question qui se pose, ils ont protesté pour quelle raison ? Et contre qui ? Selon le communiqué qu'ils ont publié eux-mêmes, c'est la situation socioéconomique alarmante et la fragilité des infrastructures qui ont justifié la manifestation. On est ici dans le droit de se demander, qui disposent des fonds pour réaliser les projets d'équipement ? N'est ce pas la commune elle-même gérée par le PJD ? Ne s'agit-il pas ici d'une activité politicienne qui est loin de l'enjeu déclaré de la manifestation ? N'est ce pas une compagne électorale prématurée ?

Un autre événement qui mérite qu'on s'y arrête un petit moment, il s'agit des actes violents commis par certains éléments participant à la manifestation. Les activistes de PJD ont essayé d'échapper à leur responsabilité politique et juridique sur ces faits et accuser les militants de mouvement amazigh. Il est à mentionner que le mouvement amazigh a organisé des manifestations pacifiques sur la voie publique, et ce à mainte reprises, sans qu'aucun incident de violence ou de choc avec les autorités n'a eu jamais lieu. Ce mouvement adopte des méthodes pacifiques pour faire entendre sa voix. Le seul responsable sur la violence c'est le PJD et sa fédération fictive qui n'a pas pu maitriser ses sympathisants. La FAD demeure juridiquement responsable, du fait que c'est elle qui a fait l'appel à la manifestation, et c'est elle qui a déposé la déclaration de la manifestation auprès des autorités locale. Et le PJD demeure responsable politiquement sur deux faits : les dommages qui ont été causés à l'issu des violences et l'échec de la gestion communale qui a aggravé la crise socioéconomique dont souffre la région.

Par Adil Montasir
http://www.amazighnews.net

l'Observatoire amazighe des droits et libertés dénonce l'apartheid contre les Amazighs en Libye

Le contexte en Libye est très mauvais depuis quelques années. Le dictateur Kadhafi fait la chasse aux militants amazighs libyens, beaucoup ont été inquiété ou incarcéré dont les frères Bouzakhar, Madghis et Mazigh, membres du congrès de la jeunesse amazigh. Le régime libyen fait même la chasse aux militants amazighs libyens installés au Maroc en faisant pression sur les autorités marocaines. Les autorités marocaines menacées par le « Grand Guide Libyen » ont donc refusé de renouveler la carte de séjour à ces militants dont certains sont allés trouver refuge en Hollande ou aux USA. L'apartheid sévit en Libye et les autorités marocaines sont piégées par la question du Sahara, les Oil Libya et autres.

Deux chercheurs marocains, historien et géographe de l'IRCAM (institut Royal de la culture amazighe), Mahfoud Asmhri et Hassan Ramou sont allés en mission scientifique pour une recherche sur les anciens greniers « Igoudar » de Tunisie et Libye. Nous n'avons pas eu de nouvelles d'eux depuis plus de 15 jours. Le régime libyen les a incarcéré. L'ambassade du Maroc essaie de négocier. Les deux chercheurs s'étaient d'abord rendus en Tunisie dans la ville de Tattawin puis allés en Libye le 14 Décembre 2010 pour se rendre dans la ville de Nalout (jbel el gharbi) dans la région de Nefoussa. Le dernier appel donné à sa famille par le Chercheur Hassan Ramou fut le 19 décembre, la veille de son retour vers la Tunisie puis le Maroc.

Le régime raciste de Kadhafi ne fait aucune différence entre une association, un congrès amazigh ou un institut de recherche. Quand c'est Amazigh, il réprime.

Nous dénonçons l'apartheid que fait subir Kadhafi à la communauté amazighe de Libye et demandons la libération immédiate des chercheurs amazighs marocains Asmhri et Ramou et de tous les militants amazighs de Libye.

Nota : le jeudi, coïncidant avec le sit-in interdit par les autorités marocaines devant le consulat libyen, les deux chercheurs ont été libérés par les autorités libyennes.

l'association Tawssna a organisé des journées de formation au profit des cadres associatifs

Dans le cadre de ses activités, l'association Tawssna a organisé du 03 au 05 Décembre 2010, à Douar Ait Ali (Inchaden – Achtouken), en partenariat avec l'Institut Royal de la Culture Amazighe (IRCAM), des journées de formation et d'information au profit des cadres associatifs et étudiants chercheurs de la région.

Cette activité a été axée autour de trois (3) ateliers de formation et d'information, à savoir :

- Atelier 1 : « Action associative amazighe : déontologie et responsabilité », animé par Mr Mohamed HANDAINE ;
- Atelier 2 : « Gestion administrative et financière des associations », animé par Mr Lahcen HMADE ;
- Atelier 3 : « Les relations de partenariat inter associatif et avec les acteurs publics », animé par Mr Ahmed Marir ;

En marge de cette activité, s'est tenu un atelier sur Tifinnagh au profit des élèves de l'école du Douar Ait Ali. De même qu'une conférence sur « l'action associative amazighe : histoire et parcours » a été donnée par Mr Mohamed Handaine. Cette activité a été clôturée par la remise des attestations aux participants et par une séance musicale animée par un groupe musical de la région.

Le Président
Tayeb Takhzant

العالم الأمازيغي
LE MONDE AMAZIGH
DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 127 / Janvier 2011-2961 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

BARAK OBAMA SOUTIENT LA DECLARATION DES NATIONS UNIES SUR LES DROITS DES PEUPLES AUTOCHTONES

INTERVENTION DU PRÉSIDENT BARAK OBAMA À LA CONFÉRENCE DES NATIONS TRIBALES TENUE À LA MAISON BLANCHE LE 16 DECEMBRE 2010

Les Etats Unis souscrivent à la Déclaration des Nations Unies sur les Droits des peuples autochtones

"Je vois beaucoup d'amis, beaucoup de visages familiers de cette maison. Je veux remercier tous les dirigeants des tribus qui ont voyagé pour venir ici. Je veux aussi exprimer ma reconnaissance à tous les membres du Congrès, aux membres de mon cabinet, dont le Secrétaire Salazar qui accomplit un magnifique travail dans cette maison au bénéfice des Premiers Américains et au bénéfice de tous les Américains. Merci beaucoup à chacun.

Hier, j'ai eu la chance de rencontrer, à la Maison blanche, plusieurs dirigeants tribaux, continuant ainsi une conversation commencée bien avant que je sois Président. Si j'ai été très heureux d'avoir cette occasion de parler avec vous ce matin, je suis aussi très désireux de connaître les résultats de la réunion d'aujourd'hui. Je veux en savoir plus sur la façon dont nous pouvons renforcer la collaboration entre nos gouvernements, que ce soit dans le domaine de l'éducation, de la santé, en combattant le crime ou en créant des emplois.

C'est pour cela que nous sommes ici aujourd'hui. C'est une promesse que je vous avais faite. Je me rappelle, il y a plus de deux ans, dans le Montana, avoir visité la Nation Crow, un de ces nombreuses fois où j'ai rencontré des dirigeants tribaux dans ma campagne électorale. Je peux vous dire que j'étais alors devenu un Crow d'adoption, mon nom crow est "celui qui aide les gens à travers le pays". Ma femme, quand je lui ai raconté cela a dit : " on devrait t'appeler "celui qui n'enlève pas ses chaussures et ses chaussettes". Je préfère le premier nom et je veux vous dire que je travaille dur pour que ce nom soit une réalité vivante.

Ce que j'ai dit alors était qu'en tant que Président je m'assurerais que vous auriez la parole à la Maison blanche. J'ai dit qu'aussi longtemps que j'occuperais cette charge plus jamais les autochtones américains ne seraient oubliés ou ignorés. Et ces deux dernières années mon administration, travaillant main dans la main avec beaucoup d'entre vous, s'est efforcée de remplir cette promesse. Vous avez de solides partenaires en Kim Teehee, mon conseiller sur les questions autochtones et Jodi Gillette du Bureau des affaires intergouvernementales.

Vous pouvez les applaudir, ils font un travail remarquable.

L'année dernière nous avons tenu le plus vaste rassemblement de dirigeants tribaux de notre histoire. Et à cette conférence – vous vous en souvenez, la plupart d'entre vous y étaient – j'ai ordonné à tous les membres des différents secteurs de mon cabinet de consulter davantage les nations tribales. Parce que je crois qu'aucune solution à l'un quelconque de vos problèmes ne peut être dictée seulement à partir de Washington. Le changement réel dépend de notre participation à tous.

Ainsi, l'an passé mon administration a travaillé dur au renforcement des relations entre nos nations. Ensemble, nous avons élaboré un programme d'ensemble pour aider à relever les défis auxquels les communautés autochtones américaines font face.

Le numéro un de notre programme concerne le droit, partagé actuellement par tous les Américains, à l'amélioration de l'économie et à la création d'emplois. Nous avons entendu maintes fois des dirigeants tribaux dire que la

clé du déverrouillage de la croissance économique dans les réserves était l'investissement dans les routes, dans les trains à grande vitesse, dans l'internet haute définition et dans les infrastructures qui connecteront mieux vos communautés à une économie plus large. C'est essentiel pour attirer le capital et créer des emplois dans les terres tribales. Aussi pour stimuler l'économie nous avons relancé les investissements routiers par l'intermédiaire du Bureau des Affaires indiennes et du Programme routier des réserves indiennes et nous avons offert de nouveaux prêts à long terme aux Réserves.

Dans notre plan pour revivifier l'économie nous avons mis des milliards de dollars sur des besoins urgents comme la rénovation des écoles. Nous consacrons des ressources à la formation professionnelle, particulièrement pour les jeunes Indiens qui, trop souvent, ont le sentiment qu'ils n'ont aucune chance de succès. Et nous travaillons avec vous pour augmenter la taille des terres tribales ancestrales afin d'aider au développement de leur économie.

Je veux aussi noter que j'appuie la législation qui clarifie – à la lumière d'une récente décision de la Cour suprême – la possibilité du ministre de l'intérieur de mettre en fidéicommis toutes les terres tribales reconnues par la fédération. C'est une chose dont j'ai discuté hier avec les chefs tribaux.

Nous sommes aussi en train de détruire les barrières bureaucratiques qui ont empêché les Nations tribales de développer des énergies propres comme les énergies éolienne et solaire.

C'est essentiel non seulement pour votre prospérité mais pour celle de tout notre pays. J'ai proposé d'accroître les prêts au commerce tribal en soutenant les institutions financières communautaires pour qu'elles puissent accorder plus de prêts. Il est essentiel d'aider l'expansion du commerce et du crédit dans les régions où il est difficile d'en trouver.

Une autre part importante de notre programme concerne la politique de santé. Nous savons que les autochtones américains ont un taux de mortalité dû au diabète, à la pneumonie, à la grippe (même à la tuberculose) plus élevé que le reste de la population. Ne vous trompez pas : cette disparité est une tragédie qui se poursuit. Les morts sont prématurées, causant d'indicibles douleurs aux familles. Combler ces disparités n'est pas seulement une question de politique, c'est une question de valeurs, c'est un test sur "qui sommes nous en tant que Nation ?"

L'année dernière, à cette conférence, les chefs tribaux ont parlé de la nécessité d'améliorer les soins médicaux disponibles pour les autochtones américains et de rendre accessible à tous les Américains une sécurité sociale de qualité. Quelques mois plus tard, j'ai signé la réforme législative du système de santé qui rend pérenne la Loi sur l'amélioration du système de santé indien (Indian Health Care Improvement Act). Cela rend possible, pour les tribus indiennes et les organisations tribales, de fournir un système de soins à leurs employés, d'avoir une couverture de soins accessible à chacun, y compris à eux qui dépendent de l' Indian Health Service, c'est-à-dire la plupart des Amérindiens et des autochtones de l'Alaska. Cela fait une différence énorme.

Bien entendu, il y a encore des pas à faire pour que l'amélioration, quant à l'avenir de vos communautés, soit encore plus grande. Il faut améliorer la scolarisation dans les terres tribales. Nous devons améliorer l'éducation que nous donnerons à nos enfants. C'est la pierre de touche sur laquelle notre progrès sera construit. Nous savons que les autochtones américains sont loin de poursuivre les études secondaires et encore plus loin d'aller à l'université. Non seulement cela fait du tort au développement des économies tribales mais c'est un crève-coeur et un gâchis de potentiel humain. Nous ne pouvons accepter de gaspiller les promesses de nos jeunes. Vos communautés ne peuvent l'accepter et notre pays ne peut l'accepter. Et nous allons faire quelque chose à ce sujet.

Nous reconstruisons des écoles sur les terres tribales en aidant à s'assurer que les tribus jouent un plus grand rôle dans la détermination de ce qu'apprennent leurs enfants. Nous travaillons à ce que les parents aient de plus en plus la capacité de choisir davantage et de meilleures écoles pour leurs enfants. Et nous appuyons les programmes qui fonctionnent avec les parents indiens afin de leur donner voix au chapitre pour améliorer l'éducation dans vos communautés.

Nous travaillons aussi pour améliorer les programmes offerts aux étudiants des Universités tribales. Les étudiants de ces universités ont beaucoup moins de risques de les quitter sans diplôme et, à la fin de leurs études, la grande majorité entrent dans des carrières qui servent leur nation tribale. Ces écoles n'aident pas seulement à éduquer les autochtones américains, elles aident aussi à préserver des langues et des traditions riches mais souvent en péril. J'ai aussi eu plaisir à souligner, l'année dernière, que j'avais signé des réformes historiques qui accroissent l'aide aux étudiants et rendent les prêts aux étudiants plus abordables. C'est particulièrement important pour les autochtones américains qui luttent pour payer le diplôme universitaire.

Tous ces efforts (amélioration des services de santé, de l'éducation, de l'économie) ne réussiront pas si toutes nos communautés ne sont pas des lieux où on peut grandir, aller à l'école et ouvrir des commerces en sécurité mais où les gens sont sous la menace constante de la violence et du crime. Ces menaces restent réelles quand le taux de criminalité en pays indien est, partout, de 2 à 20 fois plus élevé que la moyenne nationale. Ce sont des statistiques modérées qui assombrissent l'avenir de vos communautés. Aussi le ministère de la justice, sous la direction d'Eric Holder, est-il en train de travailler avec vous pour réfor-

AWAL IDDEREN

محمد بسطام
bastam56@gmail.com

Asggwas ameggaz

يحتفل الشعب الأمازيغي ومعه الحركة الأمازيغية بالسنة الجديدة في ظل سياق عام يتسم بالوضع الغير المريح الذي تعيشه الأمازيغية لغة وثقافة وهوية وأرضا في وطنها الذي من المفروض أن تحتضنها السياسات والاختيارات المتبعة داخل مجاله والمحكوم بسياسة إقصائية احتقارية واضحة المعالم والمرامي وصلت درجة مناوشات المكاسب الجزئية التي منحت لها ، بل إن النظام الشمولي الليبي حطم الرقم القياسي في سياسته العدائية الواضحة المتمثلة في فتاويه بإغلاق القنوات التلفزية والإذاعية الخاصة بالأمازيغية ، وفي قمعه واضطهاده لفعاليات الحركة الأمازيغية بليبيا ، فهل ستحضر الأسئلة المقلقة التي تطرحها وضعية الأمازيغية الراهنة ؟ أم أننا سنكتفي بنفس الأسلوب الولائمي الفرجوي الروتيني الذي لم يعد يخدم القضية بقدر ما يسقط في نوع من الرتابة المكرورة ؟

إن الاحتفال الحقيقي بالسنة الأمازيغية وفلسفته العميقة تتحقق باستحضار راهن الأمازيغية على جميع الأصعدة التي لها علاقة بالسياسة العمومية باستثمار المناسبة للقيام باحتجاج حضاري تصحيحي اقتراحي من خلال تقديم تقارير موازية ومشاكسة للتقرير الرسمي الذي يقدم كل أكتوبر من كل سنة من أجل الوقوف على كل المعيقات الداتية والموضوعية وانتقادها وفضحها أمام الملإ كشكل من أشكال الضغط المنظم لصيانة المكاسب المتحققة وانتزاع أخرى بوثيرة تصاعدية، أما أن يبقى بعضنا يتفرج على الآخر وينتظر هفواته لينقض عليه لممارسة نوع من البدائلية والمهدوية دون التدخل من أجل التقويم والتصحيح والتغيير إن اقتضى الحال فذلك في تقديري لا يفرز سوى مزيدا من التشرذم، ولا يكرس سوى أسلوب ردود الأفعال ، دون الانخراط في بلورة فكر استراتيجي واضح المعالم، بل إن كل منا يبحث لنفسه عن موقع بأساليب عفا عنها الزمن، في الوقت الذي تحتاج فيه قضيتنا إلى تفكير نضالي متجدد بتجدد أساليب السياسات المتبعة والتي تسحب باليد اليسرى ما تم «منحه» باليد اليمنى ، فما وضعية الأمازيغية بالمسارات الدراسية الابتدائية التي لا يمكن وصفها سوى بالمهزلة إلا مثال ساطع يجسد وزننا في الساحة السياسية والفكرية ببلادنا ، ألم يتجرأ وزير الثقافة واعتبر إقرار « تيفيناغ » غير ملزم للجميع ؟ ألم يتم تأخير تدشين مؤسسة المعهد بشكل رسمي ؟ ألم يتم تأخير تجديد الهياكل الإدارية لهذه المؤسسة ؟ ألا تستحق مثل هذه الأسئلة المقلقة وغيرها أن تطرح في مثل هذه المناسبة ؟

حول منع المهرجان الدولي لفيلم حقوق الإنسان

عمر لوزي يعتزم عقد ندوة صحفية لشرح تفاصيل الإعتداء الذي تعرض له

أعلن عمر لوزي في بيان، توصلت الجريدة بنسخة منه، على أنه يعتزم تنظيم ندوة صحفية لإعلام الرأي العام الوطني والدولي بتفاصيل الإعتداء الشنيع الذي تعرض له مع أخيه لطفي لوزي يوم9 دجنبر 2010 واعتقاله تعسفيا لمدة 48 ساعة من طرف ثلاثة عناصر بزي مدني أمام المكتبة الوطنية بالرباط والذين سرقوا سيارته الشخصية وحاسوبه المحمول وملفات حقوق الإنسان وأوراقه الشخصية ومبلغ مالي قدره 45 ألف درهم.

كما يعتزم تقديم أسباب منع المهرجان الدولي لفيلم حقوق الإنسان في دورته الثالثة و الذي يقام كل سنة بالرباط، وكذا اختطاف واختفاء باسو لوزي منذ 1973 ، والحكم بالإعدام على أبيه حدو لوزي، والإعتقال التعسفي لجميع أفراد عائلته، وسبب منع الترخيص لمؤسسة حدو لوزي للديمقراطية والثقافة منذ 1998، كما يستفسر كذلك عن أسباب عدم الترخيص : أمازيغ رايتس واتش، وسيتحدث كذلك عن أسباب حجز جميع ممتلكات العائلة من1973 إلى حد الساعة والتي تقدر ب مليار سنتيم.

ويقول عمر لوزي، رئيس المهرجان الدولي لفيلم حقوق الإنسان، في البيان، أنه كان من المقرر أن تنعقد الندوة الصحفية يوم 15دجنبر2010على الساعة 3والنصف بعد الزوال بمقر النقابة الوطنية للصحافة بعد أن توصل بالموافقة من السيد يونس مجاهد رئيس النقابة، لكنه فوجأ بالتراجع عن الموافقة وذلك بأمر من البقالي نائب رئيس النقابة وعضو في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال.

وتجدر الإشارة إلى أن التحرشات والتهديدات التي يتعرض لها السيد عمر لوزي وعائلته إستمرت لسنوات وذلك لتماديه في التنديد بخروقات حقوق الإنسان عموما والإنتهاكات الجسيمة التي طالت عائلته طيلة سنوات الرصاص.

ويحيط كل المهتمين أنه تم تأجيل الندوة الصحفية المزمع عقدها إلى الأسابع المقبلة ريثما يتمكن من إيجاد قاعة لعقد هذه الندوة.

محمد حنداين الناشط الأمازيغي في حوار مع «العالم الامازيغي» على إثر اعتقاله بالجزائر

قضيت حوالي ثمان ساعات من الإعتقال بمخفر الشرطة بالجزائر ...

هل بإستطاعة أستاذ باحث أن يهدد أمن دولة مثل الجزائر ؟

* علمنا أنكم قمتم بزيارة إلى الجزائر، نريد في أي إطار جاءت زيارتكم للجزائر وبأسم أي تنظيم حضرتم هناك؟

** تلقيت دعوة للمشاركة في لقاء ثقافي منظم من طرف جمعية امسناو بتيزي اوزو في موضوع: « تنمية قدرات المجتمع المدني بشمال إفريقيا» ما بين 20-19 ديسمبر 2010 بتيزي اوزو وذلك بحضور مجموعة من الجمعيات. وقد تم الإعداد لهذا اللقاء منذ وقت طويل. وقد تمكنت من الوصول إلى تيزي أوزو عشية يوم السبت في ظروف عادية. غير أن الأمور تغيرت على الساعة الثالثة صباحا عندما قدم إلى غرفتي بالفندق شخصين بلباس مدني واقفين أمام باب الغرفة بفندق عمراة بتيزي اوزو. وطلبوا مني فتح باب الغرفة وعندما فتحت الباب قدموا لي أنفسهم بكونهم من الشرطة وأنني مطالب بمغادرة الفندق فورا على الساعة الثالثة صباحا. ورفضت في البداية حتى قدموا الوثائق التي تثبت هويتهم. وطلبت الإتصال بالسفير والمسؤولين منظموا اللقاء الثقافي. واكدوا لي أن الإتصال غير ممكن لأن شبكة الإتصال قد قطعت بسبب عمليات المسح العسكري التي يقوم بها الجيش في المنطقة ضد « الإسلاميين». واحتجت عليهم بسبب توقيت الإعتقال لكنهم لم يبالوا بذلك وانهم ينفذون تعليمات بضرورة إحضاري بمخفر الشرطة. وقدمت معهم الى مركز الشرطة. وتم وضعي تحت حراسة شرطيين التابعين cellule des analyses criminels من الساعة الثالثة صباحا إلى منتصف النهار حوالي ثمان ساعات من الإعتقال.

* وماهي محاور النقاشات التي دارت بينكم وبين الجزائريين؟

** متعددة ومتنوعة كانت حول سبب قدومي إلى الجزائر وموضوع المشاركة التي سأشارك بها في اللقاء الثقافي وعن اهتمامي كأستاذ باحث. ولم تقف الأسئلة عند موضوع سفري إلى تيزي اوزو بل امتدت الى عملي كأستاذ وموضوع أسفاري المتعددة إلى نيويورك والدانمارك وتأكيوا باليابان وكينيا وذلك بالتفاصيل المملة وعن توجهي السياسي وقد اضطر المخبرون إلى إعادة المحاضر ثلاث مرات بسبب عدم اتفاقهم حول طبيعة المحضر الذي سيقدمونه. غيرا أن الهاجس الذي يقض مضاجع السلطة بالجزائر هو الكونكرس العالمي الامازيغي والذي لم يتوانوا بطرح سؤال علاقتي بالكونكرس العالمي الامازيغي وعندما أجيب عن أنني ليست لدي أية علاقة بهذه المؤسسة سوى علاقة التأسيس يعيدون نفس الاسئلة. مما يدل على أن القضية الامازيغية لم تحسم عندهم بعد. وعندما انهو المحضر قالوا لي هل عندك ما تضيفه : قلت نعم فأجاب الضابط تفضل: قلت بان هذه الطريقة التي تعاملون به ضيوفكم لاتدل على أنكم في مستوى بلد المليون شهيد فالأمة الجزائرية امة عظيمة لا تحتاج إلى اعتقال استاذ باحث جاء لالقاء محاضرة حول المجتمع المدني. هل باستطاعتكم تهديد أمن دولة مثل الجزائر؟ فهذا يعتبر ضعف. ففي بلدي المغرب يستضيف اخوانه الجزائريين ولا يقوم بنفس الإجراء. فأجاب الضابط بأنه ينفذ تعليمات. لابد هنا من أن أشير إلى شجاعة المناضلين الأمازيغ بتيزي اوزو الذين وقفوا إلى جانبي ووقفوا ذلك النشاط واعتصموا بمقر الشرطة حتى تم إطلاق سراحي ومن هذا المنبر « العالم الأمازيغي» أوجه لهم تحية حب وتقدير.

* كيف تنظر الحركة الامازيغية بالجزائر الى قضية الصحراء وهل اعتقالكم له علاقة مع الأحداث الاخيرة

** بخصوص الصحراء فإن الحركة الثقافية الأمازيغية بشمال افريقيا حسمت منذ مدة حول هذا الموضوع. فالصحراء امازيغية بسهولها وجبالها وسكانها منذ القدم. وان الحركة الامازيغية في المغرب والجزائر ومالي والنيجر يعرفون أن تاسيس دولة عربية يقصد بها قطع الصلات بين الامازيغ في شمال افريقيا والساحل. الى جانب ذلك يقصد بها اجهاض آمال الطوارق في تأسيس دولتهم في بلدهم الساحل. لذلك فالنظام في الجزائر وليبيا يهمهم كثيرا وجود عين لهم في الساحل. وهذا ما لم يفهمه اخواننا الحسانيين بالصحراء الذين انساقوا في ظروف معينة وراء شعوبية الانظمة الثورية انذاك في ظل الحرب الباردة.

لذلك فالأحزاب الجزائرية ذات الأصول الأمازيغية بالقبايل لا يؤيدون البوليزاريو كحزب أيت حمد وحزب سعيد سعدي إلى جانب الجمعيات الامازيغية بالجزائر. هذا مكسب كبير بالنسبة لنا.

غير ان الاحزاب المغربية ذات التوجه القومي العربية مثل حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي لم يقوموا بواجبهم بخصوص اقناع نظرائهم الجزائريين كحزب جبهة التحرير لاقناعها بوجة نظر التاريخ والحقيقة كما ان الاحزاب الاسلامية لم يقنعوا نظرائهم الجزائريين بنفس القضية.

واريد ان اقول شيئا بخصوص هذه القضية ان الدبلوماسية المغربية تهمش ولا تأخذ بعين الاعتبار ما تقوم به الحركة الثقافية الامازيغية في اطار الدبلوماسية الموازية.

صحيح هنالك علاقة بخصوص ما يحدث الان في المنطقة. لان النظام الجزائري له حساسية كبيرة بسمعته في الخارج لذلك يحاولون ان يمنع كل محاولة لكشف الحقيقة الداخلية للجزائر. فالمواطن الجزائري لا تهمه لا الصحراء و لا فلسطين. ما يهمه هو حقوقه وحريته وهويته وكرامته.

غير ان الانظمة الغير الديموقراطية تتاجر بقضايا خارجية كقضية فلسطين لتنويم شعوبها ما امكن. لذلك فقضية الصحراء بالنسبة للجزائر هي صمام الأمان لمشاكل الجزائر. فيوم تتحرر الجزائر من قبضة الجيش ستنتهي قضية الصحراء بالنسبة لهم. ولابد من أن أشير إلى أن قدر الجزائر والمغرب هو التجاور وأنا واثق من أن الشعبين سيمحوان الشقاق والنفاق لأن عقلية الأجيال تختلف. فالجيل الجديد الذي سيحكم الجزائر عما قريب سيلتقي بالجيل الجديد الذي يسود بالمغرب حاليا، وسيحل التفاهم محل التنافر.

* ابراهيم فاضل

الحسين تفجوتي مقاوم عاصر أربعة ملوك يعيش الفقر والتهميش

* عبدالإله باعزيز: إيموزار كندر

توفي السلطان مولي يوسف وعمره 17 سنة ، انخرط مبكرا في صفوف جيش التحرير حول منزله بحي علا ويشوا بإيموزار كندر مركزا لجيش التحرير بقبيلة أيت سغروشن ، ساهم بماله الخاص من أجل استقلال البلاد وعودة الملك الشرعي للبلاد قبل أن تنقلب الآية عليه ، الحسين تفجوتي من مواليد 1907 بأيت السبع لجروف دائرة إيموزار كندر له 9 أولاد ويعيش بمنزل بسيط ، لايقدر على الرؤية جيدا طريح الفراش يحتفظ لنفسه بذكريات حزينة وأليمة في نفس الوقت ، مجالسته تسافر بك في التاريخ تجعلك تفتخر بما قام به أجدادنا من أجل استقلال هذه البلاد ،وتبكيك من سماع ما ألت إليه أوضاع المقاومين الحقيقين في مغرب العهد الجديد و زمن الإنصاف والمصالحة وغيرها من الشعارات المرفوعة من طرف الدولة .

توفي الملك محمد الخامس وعمره 54 سنة ، عاصر الملك الحسن الثاني ،بالإضافة إلى نشاطه العسكري انخرط في العمل السياسي داخل حزب الدستور الديمقراطي ، حيث اعتقل سنة 1963 وقضى عقوبة حبسية مدتها سنة بالسجن المركزي بفاس بتهمة حيازة سلاح بدون سند قانوني.

الحسين تفجوتي ليس له أي تعويض شهري ولم يحضى بأية امتيازات كباقي زملائه في الكفاح ،توفي الحسن الثاني وعمره 92 سنة لم يفقد الأمل ومع رياح التغيير التي هبت على المملكة بقدوم الملك الشاب محمد السادس تقدم بملفه إلى وزارة الداخلية سنة 2001 رقم 39594 بما فيه الشهادة الطبية التي تثبت عجزه حيث أصيب على مستوى الظهر إثر مواجهات مع الجيش الفرنسي ، حسه الإستعلاماتي و ألمخابراتي مكن جيش التحرير من إلقاء عدة هزائم بجيش العدو ، وتمكن بمفرده من إلقاء القبض على 06 أفراد من الجيش الفرنسي بسلاحهم وتسليمهم إلى قيادة المقاومة بخنيفرة عبر القائد المختار البقالي الطنجاوي ، كما تؤكد مختلف الوثائق التي نتوفر عليها .

الحسين تافجوتي لا ينتظر من دوائر القرار سوى إنصافه لإنقاذ أسرته من الفقر الذي تعيشه ، يا حسرة هذا الرمز الذاكرة الذي من المفروض تكريمه على طريقة الكبار ،هو الذي دخل التاريخ من بابه الواسع لن تنساه الأجيال القادمة .

معاناة مقاومي زاوية ابن الصميم

* أزرو: الحسان مصحو

تحل يوم الثلاثاء 11 يناير 2011 الذكرى السابعة والعشرين لتقديم وثيقة المطالبة بالإستقلال وكلما إحتفلت أسرة المقاومة بحلول ذكرى من هذه المحطات التاريخية التي شكلت منعطفات حاسمة ومعالم شامخة في درب الحرية والإنعتاق إلا وتفقد مقاومو زاوية ابن الصميم بدائرة أزرو بإقليم إفران الوثائق التي لازالوا يحتفظون بها ليستحضروا من خلالها التضحيات الجسيمة التي قدموها لمقاومة الإستعمار وإرغامه على إعادة جلالة الملك المرحوم محمد الخامس من منفاه السحيق إلى عرشه عندما امتدت إليه يد الغدر والطغيان ونفته إلى جزيرة كورسيكا ثم مدغشقر وكلما سمعوا بأن المندوب السامي للمقاومة وأعضاء جيش التحرير السيد مصطفى الكثيري سيزور المنطقة إلا وتأبطوا ملفات لنسخ الوثائق التي تشهد على ما قاموا به من أعمال فدائية حيث زج ببعضهم بسببها في غياهب السجود، يشعرون بكثير من الإطمئنان عندما يسلمونه ملفاتهم ويعقدون عليه كل الآمال لإنصافهم ومنحهم صفة مقاوم إسوة بشركائهم في الكفاح الوطني. إلا أن إنتظارهم يطول لتتوالى الإحتفالات دون أن تتم الإلتفاتة إلى قضياهم الوطنية النبيلة، ومنهم من واراى التراب دون أن يتلقى من المؤسسة التي أنشاها الملك لتسهر على شؤون المقاومين وأعضاء جيش تحرير وتسوية وضعياتهم... لا لشيء فقط لكونهم كانوا يعيشون في منطقة قروية نائية ولم يجدوا من يرشدهم في وقت مبكر إلى ملإ الإستمارات ووضع مقالات تبين أعمالهم أمام اللجن التي كانت تجوب الأقاليم للبث في ملفات طلب الصفة...ولم يكونوا يعرفون لا الكتابة ولا القراءة بل لم يكونوا يتكلمون إبان الكفاح الوطني إلا باللغة الأمازيغية... ورغم أن طلباتهم لا تلقى أي عناية فإنهم لم ولن يقطعوا الأمل... لتبقى أمنيتهم الأخيرة في لقاء الملك محمد السادس الذي يصفونه بسليل المقاومين الكبار والذي يعانق هموم وانشغالات رعاياه الأوفياء في كل شبر من ربوع مملكته الشريفة.

رفض تسجيل مولود جديد باسم أمازيغي بأكادير

رفضت مصالح الحالة المدنية بمقاطعة الهدى بأحواز أكادير تسجيل مولود أمازيغي جديد إختار له أبوه السيد: الوحياوي محمد إسم «يوبا»، فرغم عدم وجود قانون يحرم تسجيل مثل هذه الأسماء ولاسيما أن وزارة الداخلية عقدت ندوة صحافية أوضحت فيها مؤخرا أنها لا تمانع في تسجيل مثل هذه الأسماء انسجاما مع المواثيق والإتفاقيات الدولية المتعلقة بالحقوق المدنية والحريات الأساسية.

هذا وقد سبق للمغرب أن وقع على عدة اتفاقيات في هذا الشأن ومنها بالخصوص الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي تنص في مادتها السابع بجواز تسجيل الطفل بعد ولادته فورا بحيث له الحق منذ ولادته في الإسم والحق في اكتساب الجنسية.

ففي يوم 04-11-2010 تقدم الوحياوي محمد إلى الإدارة السالفة الذكر قصد تسجيل مولوده الجديد الذي ازداد بتاريخ 09-10-2010 وفي حوزته رزمة من الأوراق القانونية والمطلوبة لذلك وما إن سمع ضابط الحالة المدنية باسم «يوبا» حتى وضع القلم فوق المكتب وأمره بالإنسحاب لأن هذا الاسم لا وجود له ولم يسبق أن سمعه.

وذكره أنه اسم أمازيغي وهو اسم لمالك قديم وأمره الضابط بالاتصال بالمفتش الإقليمي للحالة المدنية. وقصد المفتش ولكن بدون جدوى لأن المفتش نفسه لا علم له بهذا الاسم إن كان مسموحا به أو لا.

السلطات تعتقل أفراد من ساكنة النقوب بزاكورة

بعد الأحداث التي عرفتها منطقة النقوب بإقليم تزاكورة (زاكورة) المتمثلة في انتفاضة الساكنة ضد الإقصاء والتهميش الذي تعاني منه المنطقة، والتي إمتدت حوالي أسبوع تم خلالها رفع مجموعة من المطالب كان على رأسها توفير طبيب بالمستوصف و تجهيزاته الطبية، وبعد أن إستجاب قائد المنطقة لبعض هذه المطالب(توفير الطبيب المؤقت...). نهج المخزن في الآونة الأخيرة سياسة ترهيب المتظاهرين المتمثلة في استدعاء 10 أفراد من الساكنة وهم : عدجو نحسين، تعست عائشة، الدودي داود، احسو سعيد، سعيد بن عيسى، الهيلالي لحسن، احمد مالو شكري، موحى براهيم نعدجو، تولحوت. وتم إستنطاقهم من طرف الشرطة القضائية يوم 13/12/2010 بالنقوب عن مجموعة من الأسئلة الجوهرية من قبيل: ماعلاقتكم بمناضلي تنسيقية آيت غيغوش ؟ وماعلاقة تنظيم التظاهرة بهؤلاء المناضلين؟ وكذا تهديدهم بإحالة ملفهم الى المحكمة الإبتدائية بزاكورة.

وللإشارة فإن سكان مناطق النقوب لازالوا متشبتين بالإستمرار في نضالاتهم حتى انتزاع كافة حقوقهم العادلة والمشروعة رغم سياسة القمع الترهيب التي يمارسها المخزن.

ملتقى أسنفلول في دورته الرابعة

ستنظم جمعية أباراز للإبداع الفني الدورة الرابعة من ملتقى أسنفلول للمبدعين الشباب تحت شعار : «الجهوية خيار أساسي لخدمة الثقافة الوطنية»، بشراكة مختلف فعاليات المجتمع المدني لأكادير المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية و المجلس البلدي ومندوبية وزارة الثقافة لجهة سوس ماسة درعة و عمالة أكادير إداوتنان وذلك من 20 إلى 23 يناير 2011.

إختار الملتقى هذه الدورة شعار «الجهوية خيار أساسي لخدمة الثقافة الوطنية» إيمانا منه بالدور التي ستلعبة في إعادة الاعتبار للهوية الوطنية و التعدد الثقافي.

وستعرف الدورة مشاركة أكثر من 150 مبدع في شتى المجالات الفنية وندوة حول الجهوية وسؤال الثقافة، ولقاء مفتوح بين ضناع ومبدعي الفيلم الأمازيغي بسوس و6 ورشات تكوينية في مجال الصناعة السينمائية كما ستنضم أمسية الفيلم الأمازيغي القصير وعرض مسرحي لفرقة الفنانون الجدد ومعرض الصورة والتشكيل كما سيكون طلبة الجامعة مع سلسلة من العروض السينمائية الأمازيغة الوثائقية بتأطيرمن السينمائيين الأمازيغ خريجي المعاهد السينمائية.

و ستكون المحطة الأخيرة للملتقى مع حفل تتويج خمس من النجوم الشباب الذين قدموا خدماتهم الإبداعية و الثقافية خدمة للأمازيغية وللجهة و ستمنح خمس جوائز لنجوم الإبداع الأمازيغي و هي :جائزة الموسيقى، جائزة الأدب ، جائزة الصورة، جائزة المسرح و السينما ، أحسن فاعلة نسائية

كما سيكون أسنفلول في موعد مع التاريخ من خلال تكريم أحد أبرز الوجوه الفنية الأمازيغية الخالدة التي أنجبتهم سوس، الفنان المبدع عبد العزيز الشامخ .

ملتقى تكموت للثقافة الشفوية في دورته الأولى

نظمت جمعية الواحة للتنمية والتضامن بدوار تكموت جماعة تغجيجت اقليم كلميم الدورة الأولى لملتقى تكموت للثقافة الشفوية دورة ثقافة الرحل يومي 29و 30دجنبر 2010 تحت شعار «التراث الشفوي لدى الرحل ورهانات التنمية».

وكان الملتقى فرصة للبحث في مختلف مكونات ثقافة الرحل ونمط عيشهم كما أنه مناسبة للتعريف بتراث أمازيغي غني ومتنوع، من أجل مقاربة هذه الثقافة التي لازال تحتفظ بطابعها الشفوي رغم انتشارها على نطاق واسع. ويسعى الملتقى ضمن أهدافه إلى إبراز قيمة تراث الرحل وخلق مجال للتواصل بين أفراد من هذه الفئة فيما بينهم وبين الزوار والمشاركين وتمكينهم من التعريف بتراثهم وثقافتهم ذات الطابع البدوي بشكل يضمن المساهمة في تحسين ظروف عيشهم وتنميتهم. سواء بالمنطقة أو بمختلف ربوع المملكة بشكل عام.

وافتتح المنتقى بكلمة رئيس الجمعية وكلمة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وكلمة عميد جامعة ابن زهروكلمة رئيس المجلس الجماعي

وعرف الملتقى تنظيم ندوة ندوة فكرية حول موضوع» الثقافة الشفوية لدى الرحل أية آفاق في عصر العولمة بمشاركة كل من الدحا أهل برا، ابراهيم أبلا، عبد الرحمان مرابط، محمد أرجدال وعبد الله بنحسي، بالإضافة إلى * مائدة مستديرة حول موضوع»ثقافة الرحل ورهانات التّنمية المحلية» بمشاركة فعاليات المجتمع المدني بالمنطقة والمنسق الجهوي لوكالة التنمية الاجتماعية وأساتذة عاملون بالواحة.

وعلى هامش الملتقى تم تنظيم زيارات لبعض مضارب الخيام بالمنطقة والتعرف على نمط عيشهم وورشات تعليم تيفناغ لشباب الواحة وتنظيم ليلة الحكي من قصص وألغاز ... من أداء مجموعة من رحل المنطقة.

واختتم الملتقى بسهرة فنية بمشاركة أحواش ترحالت وفن الروايس بالإضافة إلى فقرات فكاهية.

من هنا وهناك

• تودرت

تعتزم جمعية تودرت للإبداع والتراث الموسيقي الأمازيغي المحتضنة لمجموعة تودرت الغنائية تنظيم الدورة الثانية من ملتقى تودرت للإبداع ،يومي 14 و15 يناير 2011 بمدينة تيزنيت وسط يوسف بن تاشفين ،وسيحضر الملتقى ثلة من المجموعات الغنائية العصرية الرائدة،إضافة إلى نخبة من الشعراء والمهتمين،كما ستعرف الدورة تكريم شخصيات مرموقة في فن المجموعات الغنائية بالمغرب من مجموعتي إزنزارن عبد الهادي وأرشاش.

• بويزكارن

نظمت جمعية بويزكارن للتنمية والثقافة ندوة وطنية حول «الحكاية الشفوية الأمازيغية تراث وإبداع مستمر»، يوم السبت 25 دجنبر 2010 بدار الثقافة بويزكارن .وذلك في إطار فعاليات ملتقى بويزكارن للثقافة الشفوية «دورة الحكي و الحكاية الشفوية الأمازيغية»، بمشاركة كل من الدحا أهل برا، المدير الجهوي لوزارة الثقافة بكلميم، إبراهيم أبلا : أستاذ الثقافة الأمازيغية بجامعة ابن زهر أكادير بموضوع «خصائص الشعر الشفوي الحواري»،

أحمد الخنبوبي : باحث في العلوم الاجتماعية تيزنيت، ب «الأسطورة والسياسة أسطورة تامغرا وشن نموذجا»، رشيد نجيب : أستاذ و باحث في الثقافة الأمازيغية بموضوع حول «الحكاية الأمازيغية دلالات ورموز»، ، لحسن زروال : باحث في الثقافة الأمازيغية والذي تناول موضوع «مرجعيات ودلالات الحكاية الشفوية حكاية عيشة قنديشة نموذجا»، ومحمد أرجدال : أستاذ باحث في التراث الأمازيغي، ومحمد أتسلامت : أستاذ باحث في الثقافة والتراث، و محمد أمزيل : محاضر في التنمية الذاتية و إطار بالمديرية الجهوية لوزارة الثقافة بكلميم

• ندوة

نظمت مجلة «نوافذ» بالرباط بشراكة مع «معهد التنوع الإعلامي» بلندن بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان ندوة دولية حول موضوع: « الأمازيغية وحقوق الإنسان»، وذلك يوم الجمعة 10 دجنبر 2010 بفندق «فرح» (Goden Tulip Farah) بحي حسان بالرباط.

وعرفت الندوة تنظيم حفل توزيع جوائز على صحافيين مغاربة شباب، سبق لهم أن استفادوا من دورات تدريبية نظمها معهد التنوع الإعلامي لصالحهم.

• تجديد

عقد فرع منظمة تامايـنوت بطاطا جمعه العام العادي لتجديد مكتبه وبعد مناقشة التقريرين الأدبي والمالي للفرع تم انتخاب مكتب مسير جديد والذي يضم كل من جمال بن النبي رئيسا، عمر ويبلا نائبا للرئيس، الطيب اويلا كاتبا عاما، جميلة بوعبيد نائبة للكاتب العام، محمد القاضي أمينا للمال، وبانيتي لحسن نائبا لأمين المال ومحمد زكاري، عمر بوزيدي، جميل الخباش مستشارون.

في ندوة لفرع الشبكة الأمازيغية بالرباط

الدعوة إلى تطوير استراتيجية الحركة الأمازيغية والتفكير في آليات عمل جديدة

أكد المشاركون في ندوة نظمها فرع الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة بالرباط يوم السبت 25 دجنبر 2010 حول موضوع « الحركة الأمازيغية، أي استراتيجية للعقد الثاني من الألفية الثالثة»، على ضرورة تطوير آليات عمل الحركة الأمازيغية لمواكبة التحولات التي يعرفها المغرب.

وذكر السيد رشيد الحاحي، أستاذ باحث، خلال هذا اللقاء أن الحركة الأمازيغية مرت بعدة مراحل منذ ميثاق أكادير 1991، مشيرا إلى أن هذه المراحل اتسمت بتغيرات عديدة طالت مستويات الخطاب داخل الحركة وتعاطي الدولة مع المسألة الأمازيغية. وشدد الحاحي على ضرورة تطوير استراتيجية الحركة الأمازيغية من خلال التفكير في آليات عمل جديدة لمواكبة هذه التحولات.

وأضاف أن تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية جسد إحدى هذه التحولات الحاصلة تجاه الأمازيغية، مبرزا أن هذا التطور طرح أسئلة ورهانات جديدة على الحركة الأمازيغية وخطابها ومطالبها. .

و اعتبر الحسين الإدريسي، الباحث والأستاذ الجامعي ، في مداخلته حول «الأمازيغية ومشروع الجهوية الموسعة»، أن الجهوية تعتبر مشروعا إيجابيا ينبغي دعمه وإغناؤه من خلال النقاشات التي تعرفها الساحة الثقافية والسياسية حول هذا الموضوع.

وأكد على ضرورة الاهتمام في النقاش المواكب لهذا المشروع بالجوانب المرتبطة بالحقوق السياسية والاقتصادية وما يتصل بهما من مختلف الحاجيات الاجتماعية إلى جانب الحقوق الثقافية.

وقال أمهان في مداخلته حول موضوع « مضمون الثقافة الأمازيغية بين الشفهي واللساني والإثنولوجي»، إن الهوية الأمازيغية تتأسس على ما هو ثقافي بالدرجة الأولى، مؤكدا أن هذا هو سبب صعوبة الفصل بين ما يصطلح عليه تارة بالحركة الأمازيغية وتارة أخرى بالحركة الثقافية الأمازيغية.

وأوضح أن مفهوم «الحركة الأمازيغية»، له حمولة ثقافية وسياسية وإجتماعية بينما مفهوم «الحركة الثقافية الأمازيغية» تقتصر دلالته على الجانب الثقافي، أخذا بعين الاعتبار المعنى الانتروبولوجي لمفهوم الثقافة والذي يجمع بين الثقافي والسياسي والإجتماعي في الآن نفسه.

في حين أكد عبد الله بادو الفاعل الجمعوي في مداخلته حول «رؤية نقدية لأداء الحركة الأمازيغية» على ضعف أداء الحركة الأمازيغية، موضحا أن هناك تراجعا فيما يخص تأثيرها في الساحة السياسية المغربية، كما تطرق إلى العديد من العوامل واعتبرها مؤشرات أزمة بالنسبة للحركة الأمازيغية.

أما الكاتب الأمازيغي علي الصافي مومن وفي مداخلة حول «مسطرة الاستراتيجية الأمازيغية» فقال بأنه ينبغي أن يكون هناك تفكير قبل وضع أي استراتيجية للعمل الأمازيغي، بالإضافة إلى مناقشة الأهداف المراد تحقيقها على المدى القريب والمتوسط والبعيد، ودعا إلى أن الحركة الأمازيغية هي المؤهلة لاقتراح استراتيجيتها الخاصة لمتابعة أطوار صياغة هذه الاستراتيجية، كما دعا أيضا إلى وضع مجلس ينتخب خلية فكرية تتكون من ممثلي الجمعيات والمنظمات المتمية لمجال الأمازيغية لاتخاذ القرار بالإجماع والأخذ بالمتفق عليه

كما تناول المتدخلون عددا من القضايا الأخرى منها الهوية والثقافة الأمازيغيتين، مشيرين إلى ضرورة تحديد مفهوم الثقافة الأمازيغية ومكوناتها المختلفة من التراث والفنون.

وأشارت المداخلات إلى أهمية البعد الأمازيغي في تكوين الثقافة المغربية إلى جانب مكونات ثقافية أخرى تراكمت عبر التاريخ ، مبرزة ضرورة العناية بالتراث والفنون الأمازيغية ونقلها إلى الأجيال الناشئة حفاظا على الهوية.

كما تناولت المداخلات قضايا تهم ،بالخصوص، عناصر التلاقي والاختلاف في الحركة الجمعوية الأمازيغية، وأرضيات التنسيق وآفاق العمل الأمازيغي، وموقع الحركة الجمعوية الأمازيغية داخل المجتمع المدني

المعالم التاريخية والمواقع الأثرية بمنطقة الأطلس المتوسط

نظمت جمعية أبغور للتنمية بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يوما دراسيا حول: «المعالم التاريخية والمواقع الأثرية بمنطقة الأطلس المتوسط» بتاريخ: 25/12/2010 بدار الثقافة بمريرت.

وأجمع المشاركون في اليوم الدراسي على أنه رغم أهمية منطقة الأطلس المتوسط (بلاد فزاز) من الناحية التاريخية إنها لم تحظ بعناية فائقة من طرف الباحثين بما يليق ومكانتها داخل تاريخ المغرب، حيث أن جل الدراسات لم تفطن إلى أهميتها، من تم يمكن القول أن هذه المنطقة لا زالت في حاجة ماسة للمزيد من البحث والتقصي.

وأكد الباحث الحسين أكضي على ضرورة كشف النقاب حول جوانب من تاريخ بلاد فزاز خلال العصر الوسيط انطلاقا من استقراء للدلالة الطوبونيميا لبعض المواقع الأثرية، ومن خلال الرجوع إلى بعض الكتب الجغرافية وبعض المظان التاريخية التي رغم قلتها وشحها أقر الباحث بوجود عدة مواقع أثرية مهمة بالمنطقة كموقع اغرم أوسار وقلعة المهدي التي ما زالت تشهد بعظامة أسوارها وبقايا من حمامات وصهاريج تأهيل عن وجود مسكوكات نقدية وأقداح طينية وخزفية التي ترجع إلى الدولة الموحدية والمرينية، والمنطقة كانت تلعب دورا مهما في ربط شمال المغرب بجنوبه وشرقه بغربه.

وتناول الباحث يوسف بوكبوط في مداخلته تاريخ المنطقة ما قبل التاريخ وأشار على أن المنطقة الشمالية أخذت حصة الأسد من الاهتمام والبحث في الخريطة الأثرية للمغرب عكس وسطه وجنوبه، وفي مستهل مداخلته أقر الأستاذ بأن أقدم إنسان (منتصب القامة) قد استقر في شمال إفريقيا مما يؤكد تعاقب عدة حضارات على المنطقة منذ القدم وهذا ما أكدته الأدوات والنقوش والزخرفة التي خلفها الإنسان القديم أكثر من ذلك أن الإنسان المغربي القديم كان يصدر الحضارة عكس ما ذهبت إليه بعض الكتابات الاستعمارية التي تحاول ربط الآثار بالحضارة الرومانية والبيزنطية محاولة منها لتبرير الاستعمار وطمس معالم الحضارة المحلية.

أما الباحث محمد بلحسن فتناول في مداخلته تحت عنوان: الحماية الفرنسية والمسألة الأمازيغية» وقد أكد أنه منذ سنة 1907 بدأ مسلسل الغزو الفرنسي، وبمجرد الدخول في حرب ثقافية وهوياتية محاولة منه سلخ القبائل الأمازيغية عن هويتها وإخضاعها للحضارة اللاتينية، وقد نهج في تحقيق ذلك عدة استراتيجيات كتفكيك المنظومة الإسلامية عن طريق دعاة أمازيغ ومستبشرين. غير أن ما لم يتوقعه المستعمر، هو تلك المواجهة والمقاومة الشرسة التي تبنتها القبائل ضده، فقد تكبدت فرنسا أكبر الخسائر في معركة الهري ومعركة مريرت وتقايشعان.

وعلى هامش الملتقى تم تنظيم زيارة إلى قلعة اغرم أوسار الأثرية لاستكشاف هذه المعلمة التاريخية والوقوف على ما تبقى من أسوارها العظيمة والصهاريج وبعض الأفران التي كانت تستعمل في تذويب المعادن، وخلص الجميع على أهمية الموقع مما ولد فكرة مضاعفة الجهود من طرف الجمعيات المحلية وباحثين والجماعة القروية للحمام على إحداث لجنة للسهر على تصنيفها ضمن المواقع الأثرية الوطنية.

أكذوبة الظهير البربري الجديد بخصوص مراسلة حكومة الفاسي لإسرائيل حول الأمازيغية

رشيد الحاحي

فاجأتني الأخت خديجة الرياضي خلال مشاركتنا في الندوة التي نظمتها مجلة نوافذ بتنسيق مع معهد التنوع الإعلامي حول «الأمازيغية وحقوق الإنسان» يوم 10 دجنبر الجاري بالرباط، عندما قدمت مرافعتها القيمة من أجل الحقوق اللغوية والثقافية والاجتماعية الأمازيغية، وثمنت التكامل والتبادل المثمر بين الحركتين الحقوقية والأمازيغية بالمغرب، لتنهي مداخلتها بإثارة موضوع الاختراق الصهيوني للحركة والدعوة إلى التصدي له! وحتى نزيح من جديد اللبس الذي صار يدفع بالحديث عن كل تناول للمطالب الأمازيغية في بلادنا إلى إثارة الاقتران المغلوط للأمازيغية بإسرائيل، سنحاول أن ننطلق من أخر مستجدات هذا الموضوع.

في ما يبدو أنه تطور غير محمود في موضوع «صهينة الحركة الأمازيغية»، نقلت إحدى المنابر الصحفية الأيام الأخيرة خبر مراسلة لوزارة الخارجية المغربية لإسرائيل، تطالبها فيها بـ»عدم التدخل في ملف الأمازيغية» وتذكرها بأن «أي تعامل تمييزي لجهات خارجية مع مكون بعينه يضر بسياسة حكومة صاحب الجلالة». وأضافت الرسالة الموجهة إلى القنصل المكلف بالشؤون المغربية بالسفارة الإسرائيلية بمدريد بأن «المغرب يدير تنوعه الثقافي واللغوي بأسس ديمقراطية». وفي حين يصعب التأكد من صحة هذه الرسالة وما ورد فيها، فإن الخبر، إن تحقق، سيضفي بعدا جديدا وخاصا على النقاش الدائر بخصوص ما تروج له بعض الأوساط عن «الاختراق الصهيوني للحركة الأمازيغية» وعن «محاولات إسرائيل استغلال ورقة الأمازيغية ». كما أن هذه المراسلة، إن صحت، ستلقي بأضواء هامة من شأنها كشف اللبس المحيط بهذا الموضوع.

فأول ما يتوجب الوقوف عنده إزاء هذه الرسالة هو، مرة أخرى، غياب التواصل بين الحكومة والمواطنين الذين يفترض أنها تمثلهم، ذلك أن قرارات هامة وفي مواضيع حساسة تهم السياسة والرأي العام الوطنيين تتخذ ولا يطلع عليها المتتبعون إلا عبر تسريبات غير مدعومة بمصادر لبعض المنابر الإعلامية، هذا مع الوعي بأن جو التحامل على الأمازيغية المترتب عن عقود من التسفيف والمغالطات يجعل التأثير في الرأي العام وتوجيهه ضد الأمازيغية منالا سهلا توظف فيه التسريبات والإشاعات. وفي نفس الصدد نتساءل عن حقيقة الموقف الرسمي من «الظهير البربري الجديد» الذي تتردد أصداءه منذ مدة والرامي للربط بين تناول الحقوق الأمازيغية بمقولات»المؤامرة الإسرائيلية» و»التدخل الخارجي». فبينما كانت هذه التكتيكات والترديدات حكرا على الحركتين الإسلامية والعروبية في تحاملهما المعلن ضد المشروع الأمازيغي، فإن موضوع ولغة المراسلة المشار إليها تعد تبنيا حكوميا رسميا لتلك المقاربات التهجمية حيال الصوت الاحتجاجي والمطلبي الرامي لإنصاف أمازيغية المغرب. وهذا يدفع إلى التساؤل عن الأسس والمعطيات التي اعتمدتها وزارتنا في الخارجية في صياغة هذا الموقف ومراسلة دولة أجنبية بخصوصه. هل كان ذلك بناء على مقالات صديق المغرب الحميم «عبد الباري عطوان»، أم ارتكازا على تقارير القناة الفضائية القطرية التي يعرف الجميع مدى حبها للمغرب وحرصها على مصالحه، أم كان ذلك استنادا على رصانة وموضوعية الخطاب الإسلامي والبعثي عندنا؟ أم أن الموقف الحكومي ارتكز على معلومات ومعطيات أخرى لا علم لنا بها، وهنا نذكر حكومتنا بواجبها إطلاع الرأي العام الوطني عليها بشكل واضح ورسمي.

ربما كان الأمر الإيجابي في هذا التطور هو انكشاف الأطراف الحقيقية المستفيدة من الحرب السيكولوجية التي تستهدف أمازيغية المغرب ومناضليها، أي الأطراف المستأثرة بخيوط السلطة والمهيمنة على مفاتيح الموارد والثروات العامة في البلاد، وهي الأطراف التي لا يضايقها شيء أكثر من الصدى المتزايد للخطاب التصحيحي والمطلبي الأمازيغي، وطنيا ودوليا، والاهتمام الأكاديمي الدولي بالحركة الأمازيغية وبخطابها وأساليب عملها الديمقراطية. وهي تطورات لا تسير في صالح النخبة المهيمنة التي تراهن على فرض التعتيم على الخطاب المطلبي الأمازيغي وحقيقة مضمونه الحقوقي والديموقراطي، وتُفي وجود أي تهميش وعراقيل حيال الحقوق الأمازيغية في المغرب بعدما راهنت لعقود طويلة على نفي وجود شيء اسمه الأمازيغية أصلا.

فمنذ انطلاق الشرارة الأولى لحملة ترديد «اللّطيف» الأخيرة ضد الأمازيغية ومناضليها من على صفحات جريدة «القدس العربي» اللندنية، بناء على تأويل محرف لمقال لباحث إسرائيلي في الشؤون المغاربية، وما أعقب ذلك من تقارير ومتابعات ومقالات تحريفية وبروبغاندية، منذ ذلك تواترت ردود الحركة الأمازيغية التي وضحت بما يكفي زيف ادعاءات المروجين لتلك التهم وفندت بالدليل «حججهم». بل أن الباحث كاتب المقال نفسه عبر عن رفضه للتأويلات والخلاصات التي حملتها تلك الأطراف لمقاله. رغم كل ذلك يبدو أن لا شيء يثني مستهدفي الأمازيغية، المباشرين وغير المباشرين، عن مساعيهم. ويجيء هذا الموقف الأخير من حكومة الفاسي الفهري ليضفي، كما أسلفنا، بعدا خاصا على القضية. لقد كان بإمكان أصحابنا إبلاغ الطرف الإسرائيلي بموقفهم بطرق أسهل وذلك على هامش اللقاءات والمؤتمرات المتواترة التي تجمعهم بهم، أو على هامش تداول صفقة تجارية أو مشروع اقتصادي مشترك...بيد أن المسطرة الدبلوماسية الرسمية التي سلكت لإبلاغ الرسالة ذات دلالات هامة أقلها انجلاء «غيرتها» من أية بوادر توحي بانحسار احتكارها للتواصل مع العالم ونخبه الأكاديمية والاقتصادية والسياسية، وتقديمها نفسها كممثل شرعي ووحيد للمغرب وكمعبر وحيد عن توجهاته الثقافية والفكرية وخياراته السياسية.

أما الشيء المؤكد فهو أن حملة تغليط الرأي العام وتأليبه التي تتعرض لها أمازيغية المغرب اليوم لا تعدو كونها فصلا جديدا من أسلوب الأكذوبة والتزييف الذي تعتمده بعض الأطراف المهيمنة والمتضايقة من مشروعية وقوة المطالب الأمازيغية في وطنها. فكما اختلق «وطنيو الأمس» خلال ثلاثينيات القرن الماضي أسطورة «الظهير البربري» عبر ربط قرار تنظيمي روتيني يهم اعتماد القانون العرفي في بعض المناطق بالتفرقة، وجعله مطية للتشكيك في وطنية وعقيدة المناضلين الحقيقيين من أبناء هذا الوطن، وربطهم تعسفا بمقولات «المؤامرة الاستعمارية» و»التنصير» و»التفرقة والفتنة»، بغرض تحجيم دورهم وشرعنة إقصاء لغتهم وثقافتهم من فضاء المغرب المستقل. نجد أنفسنا اليوم، شهودا على نفس التكتيك في علاقة النخب المهيمنة بالخطاب الأمازيغي ومكاسبه. قد لا يكون اللطيف رد اليوم من على منابر الجوامع لكنه تردد بأشكال أخرى ولا يزال على صفحات الجرائد والصحف الورقية والالكترونية وغيرها من القنوات والمنابر... إذ ها هم مناوئو أمازيغية المغرب يبذلون قصارى جهدهم، من جديد، لربط الحركة الأمازيغية بمقولات تطابق أو تكاد تلك الموظفة أوائل القرن الماضي كـ «المؤامرة الخارجية»، «الصهيونية» و» التفرقة والفتنة». أما الهدف فهو ذاته دائما ؛ تحريف حقيقة المطلب الأمازيغي، وضرب هوية المغرب العريقة وعزله عن قيمه وكينونته الأصيلة، والإساءة إلى الوطنيين الحقيقيين من أبنائه لقطع الطريق عن سعيهم إلى تصحيح الوضع وإنصاف شرائح عظمى من المواطنين المغاربة وتحقيق كرامتهم ونمائهم.

وأخيرا، لا شك أن رفاقنا في الحركة الحقوقية يدركون حقيقة وأهداف الحملة المغلوطة التي تسعى إلى الربط الأتوماتيكي للأمازيغية بالصهيونية، وتحويله إلى « ظهير بربري جديد» لتأليب الرأي العام وخلق مقاومات لمشروع المصالحة، من أجل تكريس الأمر الواقع واستمرار إقصاء الأمازيغي في فضاء التدبير السياسي والمؤسساتي في بلادنا. ونحن نعاين نتائج المقاربة الإقصائية في مجالات الحياة العامة، والانعكاسات السلبية للتدبير الاستفرادي للنخبة المهيمنة لقضايا حيوية ومصيرية في البلاد، يبقى لنا أن نذكر، مرة أخرى، باستحالة تحقق أي نماء أو تطور حقيقي مع التنكر لهوية الوطن العريقة والالتفاف على الحقوق المشروعة لشرائح عظمى من مواطنيه، وأن الظرفية الدقيقة التي يمر منها المغرب في الوقت الراهن تتطلب أعلى درجات التآزر والالتحام والعدول عن أسلوب التحريف وخيارات الإقصاء المنتهجة ضد الأمازيغية ومناضليها.

سيكوديل والحكم الذاتي للريف

فكري الأزراق

كان السؤال المحوري الذي تبلور في مخيلتي، بعد متابعتي لإحدى الندوات المنظمة من طرف «سيكوديل» حول الجهوية بالناظور، هو السؤال الآتي: ألم يكن جديرا أن يحمل هؤلاء مشروعا حقيقيا واضحا للدفاع عن الريف، والعمل في إطار مشروع سياسي ريفي حقيقي مثل ذلك الذي تقترحه الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف؟

تعتبر منظمة «سيكوديل»، الغير حكومية، من المنظمات الناجحة في مقارباتها لموضوع التنمية المحلية/ الجهوية بالريف، فقد عملت على إنجاز وتأهيل العديد من المشاريع التنموية بهذه المنطقة المغضوب عليها من طرف الدوائر الرسمية، والمحكوم عليها من طرف نفس الدوائر بالإقصاء من قطار التنمية بشكل نهائي منذ الاستقلال الشكلي، وبالتالي يمكن القول بأن «سيكوديل»، نتاج موضوعي للتفكير في الشأن الريفي.

وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة المذكورة (سيكوديل –الناظور) قد بلورت مقارباتها التنموية في اتجاه التنمية الشاملة وبالتالي ربطت ،أوتوماتيكيا، موضوع التنمية بالانتقال الديمقراطي، الذي لا يزال يتعثر في منطقة دفعت ثمنه من قبل، وهكذا عملت سيكوديل منذ تأسيسها بالناظور على النهوض بأوضاع المرأة، وتحسين وضعيتها داخل الأسرة، والاهتمام بالطفل ومحيطه باعتباره رجل الغد، وهي بذلك –أي منظمة سيكوديل- تراهن، بشكل أو بآخر، على تنمية الإنسان وتأهيله وبالتالي دمقرطة المجتمع ككل.

كما عملت سيكوديل على إنجاز العديد من المشاريع التنموية بالمنطقة – ليس المقام هنا لجردها- والتي لها ارتباط مباشر بحياة الإنسان الريفي اليومية، ومن ثم فهي قامت بتخفيف حدة النقص الذي خلفه تهميش الدولة المركزية للمنطقة، إلا أنها –أي سيكوديل- لم تنخرط لحد اليوم في أية مقاربة شمولية للتنمية في إطار مشروع مجتمعي متكامل يترجم في إرادة تتوجه إلى معالجة السياسة والثقافة والاجتماع، هذا الثالوث الذي هو محدد لحجم الخصاص الذي تعانيه منطقة الريف نتيجة أكثر من خمسين سنة من الإقصاء والتهميش، والذي اختصرته الحركية المدنية والسياسية الريفية بـ»الدين التاريخي» وبالتالي يمكن القول بأن منظمة سيكوديل تعمل في سياق امتداد الماضي في الحاضر بشكل بطيء، نظرا للمقاومة التي تبديها العقليات القديمة في مراكز القرار التي لا زالت تعمل بمنطق «المغرب النافع» و «المغرب غير النافع»، وهو ما يفرض على المنظمة الانخراط في مشروع مجتمعي متكامل للإجابة على مختلف الأسئلة التنموية بمنطقة الريف التي لها ثقل جيواستراتيجي وإقليمي كبير، وكذا لربط التنمية بهذه المنطقة بسيرورة الانتقال الديموقراطي بالمغرب الذي من بين أهم ركائزه التنمية المحلية، وتطوير الجهات.

وتأسيسا على ذلك، ألا يمكن القول بأن المشروع المجتمعي المتكامل الذي طرحته الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف كان يجب أن تطرحه أو تنخرطة فيه منظمة «سيكوديل» للإجابة على أسئلة تنموية في إطار هذا المشروع المجتمعي الذي لا تتوفر عليه الأحزاب التقليدية، وبالتالي تجاوز شيخوخة المؤسسات الحزبية من جهة وتطوير المنطقة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من جهة ثانية؟ أليست نخبة منظمة «سيكوديل» هي بدورها جديرة بحمل مشعل «الحكم الذاتي للريف» لتطوير المنطقة وربط التنمية الجهوية بالانتقال الديموقراطي والإصلاحات السياسية والدستورية التي تنادي بها القوى الديموقراطية الريفية لتأهيل الجهة؟ وما الذي يمنع المنظمة المذكورة من الانخراط في المشروع المجتمعي المتكامل الذي طرحته الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف؟ لماذا لم تشتغل منظمة سيكوديل إلى جانب الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف وغيرها من التنظيمات التي لها نفس الأهداف والتصورات لخلق قوة سياسية مدنية ضاغطة؟

إن المخاض الذي يمر منه الزمن السياسي المغربي، والتغيرات الدولية والإقليمية، وكذا طبيعة الدولة المركزية الأحادية –التي هي نسخة طبق الأصل لليعقوبية الفرنسية-، تفرض على مختلف مكونات القوى الحية الريفية التي تحمل على عاتقها مهمة التنمية والتحديث بالمنطقة، والتي لها أهداف مشتركة، التقارب والتحالف فيما بينها لأجل التنسيق والعمل المشترك في مختلف الملفات والمقاربات المهمة – ومنها تحقيق التطوير الاستراتيجي في الريف-، التي لا زالت لم ترق بعد إلى ما يتطلع إليه الإنسان الريفي.

إن التنمية الجهوية والمحلية التي يتطلع إليها الإنسان الريفي، تتطلب مقاربة شاملة تتجاوز البناء المؤسساتي والتشريعي، إلى ملامسة عناصر أساسية منها الجوانب الإدارية والفكرية والاقتصادية واستيعاب تحديات المحيط الدولي وما يفرضه من مخاطر وإكراهات، فهي –أي التنمية المحلية والجهوية- بمثابة تحول تاريخي تتحكم فيه مجموعة من العناصر والديناميات المتباينة، وضمن هذا الإطار، تفرض الإصلاحات الاقتصادية نفسها بحدة.

وإذا كان الاقتصاد لا يمكن تأهيله ودراسته بعيدا عن السياسة، فالعكس صحيح أيضا، وبخاصة إذا علمنا أن الشأن الاقتصادي في المغرب لازال متخلفا بشكل كبير. ولعل التأمل في مفهوم الديموقراطية والتفكير في مختلف النظريات السياسية الكبرى عند الحديث عن التنمية المحلية والجهوية، والذي تعتبر الحرية والمساواة والاقتراع أهم مقوماته، هو أمر يفرض نفسه أيضا ويخدم هذا الموضوع بشكل أو بآخر، وذلك بالنظر للإشكالات المختلفة المرتبطة بتحديد مفهوم الديموقراطية، فتأمين انتقال ديموقراطي فعال يتوقف أيضا على تبني حكامة سياسية واقتصادية ومقاولاتية جيدة، مع انخراط الدولة والمجتمع بكل مكوناتهما من جماعات محلية وقطاعات خاصة في التنمية وذلك من خلال التقرب من المواطن ومشاكله والنهوض بأوضاعه.

لا يمكن أن نبرح هذه النقطة دون أن نشير إلى أن الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف شكلت امتدادا تاريخيا لمختلف مكونات الحركة الأمازيغية التي عملت على ربط الثقافي بالتنموي وإبراز العلاقة الجدلية بين هذا وذاك، وكذا مشاريع نقد التمييز الجهوي الحالي الذي تحكمت فيه المقاربات الأمنية على حساب المقاربات التنموية وهو ما خلق جهات غير منسجمة هوت فيها مستويات التنمية المحلية والجهوية إلى الحضيض، كما انطلقت الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف في مقاربتها للتنمية المحلية من المطالبة برفع التهميش، مقابل الدعوة إلى العمل من أجل سد الفوارق والإختلالات الناتجة عن المقاربات الأمنية في التقسيمات الجهوية، وبالتالي إعادة نوع من التوازن المفقود إلى الجهات الكبرى للمغرب، وهذا لن يتحقق إلا بنظام ديموقراطي، فيدرالي، ومن ثم تجاوز الطبيعة المركزية للدولة وكسر الفوارق الاقتصادية.

وعليه، فالمشروع المجتمعي للحركة يستوعب جيدا مقاربات «سيكوديل» التنموية إن على المستوى المحلي أو الجهوي، وبالتالي فالتنسيق بين الطرفين بدأ يفرض نفسه بقوة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية الحالية، وكذا في ظل سياسات المركز الإقصائية والأحادية والتي تسير في ربط الجهة بالمركز وبالتالي التغيير من أجل اللاتغيير، وإجمالا يمكن القول بأن مشروع الحكم الذاتي للريف يجب أن تنخرط فيه بقوة كل التنظيمات المدنية التي تشتغل حول موضوع التنمية المحلية والجهوية وعلى رأسها «سيكوديل» فهل سينخرط هؤلاء في مشروع الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف؟ وهل يمكن التنسيق الإستراتيجي بين هذه الأطراف لإفراز تنظيم أكثر قوة بهدف تحقيق الأهداف المشتركة؟ ومن يجب أن يبدأ؟ ألا يكرس عدم التواصل أزمة حقيقية بين نخب ريفية حقيقية مناضلة؟

* عضو الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف

المعتقلان السياسيان للقضية الأمازيغية وتستمر المعانات.....

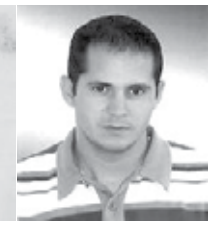

في اختلاف تام، فكل الانسانية، شعوب، دول، تتمنى دخول السنة الجديدة 2961/2011 بمزايا جديدة، من تقعيد أسس الديمقراطية، احترام حقوق الانسان، تنمية بشرية، انخراط المؤسسات السجنية في المواثق الدولية والقواعد النموذجية الدنيا بمعاملة السجناء، والاصلاحات المستمرة للخطابات الرسمية في أهمية إصلاح القضاء، تعزيز استقلاليته، تسطير الأوراش من قبيل تحسين المنظومة القانونية،.... إلا أن كل هذه الشعارات في غياب إرادة حقيقية للاصلاح وعدم تخلي النظام السياسي العروبي عن ممارسته في تهميش وتفقير للشعب الأمازيغي وذلك في استمرار لفلكلرة الأمازيغية وجعلها لاستئناس التعليم وغياب معاهد مستقلة...

فنهاية وبداية السنة القديمة 2960/2010 السنة الجديدة 2961/2011، وفي تطورات مفاجئة وبعد رفض المجلس الأعلى للقضاء طلب النقض و الابرام يوم 16/12/2010، أقدمت المندوبية العامة للسجون بالمغرب بتاريخ 17/12/2010 على ترحيلنا من السجن المحلي سيدي سعيد بأمكناس الى السجن المحلي تولال بدات المدينة، وهو الإجراء الذي رافقته تغيرات جدرية لحقت وضعيتنا كمعتقلين سياسيين للقضية الأمازيغية والتي كانت محفوظة طيلة ما يناهز 4 سنوات من اعتقالنا التحكمي الصوري بسجن سيدي سعيد والتي اكتسبناها بعد معارك نضالية طويلة من إضرابات عن الطعام وأشكال احتجاجية، سواء في الشارع أو داخل المؤسسة السجنية.

فقد تفاجأنا، بعد تنقيلنا، على إقدام إدارة السجن المحلي تولال باقحامنا في زنزانة مع معتقلي الحق العام بمن فيهم من يجعل السجن شعارا له في الحياة نضرا لحالتي العود و تكرار الجريمة لأكثر من مرة، وهي ضروف تجعل من الصعوبة بما كان، مسايرتنا، بشكل طبيعي لتحضيرات إجتياز الإمتحانات الجامعية التي ستتم في بداية السنة الجديدة يوم -05 يناير2011-، كما قامت المؤسسة السجنية بسلبنا مجموعة من الأغراض الشخصية في موجبها ممنوعة بالمؤسسات السجنية والتي كنا نتعم بها في سجن سيدي سعيد رغم أن المسافة ما بين المؤسستين لا تبعد أكثر من 15 كلم، كما حرمنا من الاستفادة من التموين، ومنع الزيارة على الطلبة، أي منعنا بالتزويد بالمقررات والمحاضرات الجامعية، وبالتالي صعوبة استمرار المشوار الدراسي.

لهذه التراتبية التناقضية جعلنا بتاريخ 20/12/2010 مقابلة بمدير السجن من أجل عرض مطالبنا المحددة في :

-عزلنا في زنزانة خاصة عن معتقلي الحق العام.

-تموينا بكل الحاجيات الضرورية للحياة اليومية.

-السماح بالزيارة لكل من يرغب بزيارتنا دون شرط أو قيد.

-توفير الشروط والظروف الملائمة لمتابعة دراستنا الجامعية.

-فرض الاحترام المتبادل مع الموظفين دون الإستفزازات التي تحد من كرامة الإنسان.

إلا أن اللقاء لم يسفر عن أي نتائج تذكر ومنذ البداية كانت مقدمة كلام مدير السجن بنفي وجود ولو معتقل سياسي في المغرب بابتسامة واضحة، وبعدها تم رفض كل الطلبات لذلك قمنا بخطوة ثانية بتاريخ 27/12/2010 بمراسلة مقابلة الوكيل العام للملك، حيث حاورنا هذا الأخير مسبقا منذ سنة 2007 فتم الإتفاق على مجموعة من النقط التي تم تجريدها في بداية سنة 2011.

ولأجل كرامتنا وقدسية قضيتنا الأمازيغية نعلن للرأي العام عن عزمنا تسطير برنامج نضالي من أجل تحقيق مطالبنا المشروعة . ولهذا ندعو كافة التنظيمات الأمازيغية الى التجنيد والوقوف الى جانبنا في محنتنا والضغط على الدولة من أجل اطلاق سراحنا دون شرط أو قيد، ورد الاعتبار للقضية الأمازيغية.

* حميد اعطوش - أساي مصطفى
سجن تولال بأمكناس

أيام ثقافية إشعاعية وتأسيسية لموقع أيت ملال

قامت الحركة الثقافية الأمازيغية بتنظيم أيام ثقافية إشعاعية وتأسيسية لموقع أيت ملال على مستوى كلية العلوم والتقنيات أيام 06-05-04 مكرايور 2960 الموافق لـ 18-17-16 دجنبر 2010، حيث تمت إثارة النقاش حول ما يهم القضية الأمازيغية، القضية العادلة والمشروعة والمصيرية للشعب الأمازيغي، وكذا مجموعة من القضايا التي تهم المروك على الخصوص والمشاكل التي يعاني منها الطالب والجامعة بصفة عامة.

هذا وقد أصدرت الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع أيت ملال بيانا، توصلت الجريدة بنسخة منه، تعلن فيه إدانتها لمختلف أشكال التضييق التي تمارسها إدارة كلية العلوم والتقنيات على أنشطة الحركة الثقافية الأمازيغية، وكل أشكال العنف التي تمارسها التيارات الإقصائية على الحركة الثقافية الأمازيغية، وسياسة التعريب والتهميش التي يمارسها المخزن العروبي في حق الشعب الأمازيغي.

ويعلن الموقع في بيانه عن تضامنه مع المعتقلين السياسيين للحركة الثقافية الأمازيغية بسجون الذل والعار للمخزن العروبي وكذا المفرج عنهم وعائلاتهم، وضحايا سياسة التعريب والتهميش بجميع المناطق، والطوارق الأمازيغ الذين اختاروا الخيار المسلح ضد الأنظمة الإستعمارية والإستبدادية.

كما أعلن البيان عن تشبثه بالأمازيغية لغة وطنية ورسمية، وبراءة المعتقلين السياسيين للحركة الثقافية الأمازيغية، واعتبار الحركة الثقافية الأمازيغية، الإطار الشرعي والوحيد المناضل من أجل الشعب الأمازيغي من داخل الساحة الجامعية.

اندلاع أحداث عنف بالحي الجامعي بإمتغران

عرف الحي الجامعي بإمتغرن أحداث إجرامية إقصائية وعنصرية تجاه الإنسان الأمازيغي وتجاه الصوت والإطار الديمقراطي الحامل لهم الشعب الأمازيغي بتمازغا ، هذا وفي حوالي الساعة 20:00 قامت ملشيات عربانية حاملة للتوجه البغيض العروبي والإقباري(مايسمى بالنهج الديمقراطي القاعدي ورقة 86) لصوت الحرية والعدالة الإجتماعية بالإعتداء جسديا على مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية ، ترتب عنه إصابات بليغة في صفوف أحد طاقات إطار الحركة الثقافية الأمازيغية ، وكذا تعنيف الطلبة والطالبات ونشر جو من العنف والإرهاب داخل الحرم الجامعي وكذا في أوساط الطلبة والطالبات مما أدى إلى عدة إغماءات في أوساط الطالبات، كما وصلت العصابات البغيظة مسلسلها العنصري وذلك بإعلانها عداءها المباشر والعلني تجاه مناظلي الحركة الثقافية الأمازيغية وعزمها تصفية واغتيال الصوت التحرري.

إن هذا الحدث لا يعدوا أن يكون إلا حلقة وصل بين مسلسل شوفني، عنصري بدأته شردمة العروبيون حفدة وبقايا الإستعمار الفرنسي والإسباني، خرجي الحركة اللاوطنية منذ فجر ما بات يسمى بالإستقلال، على كل حامل للتصور الديمقراطي والحداثي من أبناء هذا الوطن الذين سقوه بدمائهم الزكية،وإننا في الحركة الثقافية الأمازيغية باعتبارنا إطارا سطر أولوياته وأهدافه بإمتياز،نؤكد في الآن نفسه إعتزامنا واستعدادنا للشهادة من أجل أفكارنا النبيلة، كما نحمل المسؤلية الكاملة للنظام البغثي القائم، الذي أطلق العنان لهذا المسلسل البغيض بدعمه المادي والمعنوي لتلاميذه النجباء من داخل أسوار الجامعات المغربية قصد اجتثاث إطارنا الشرعي و الديمقراطي .

انطلاق معركة جامعية بأكادير

بعد استفحال مشاكل جمة: بيداغوجية ومادية وديمقراطية بالجامعة، كانت النقطة التي أفاضت الكأس حرمان العديد من الطلاب من المنحة خاصة الطلبة الجدد. وعلاقة بالموضوع، تم الخوض في حملات وأشكال تعبوية نضالية للتحرك لتحصين حقوق الطلبة العادلة والمشروعة.

وعرفت كلية الآداب صباح يوم الاثنين 6 دجنبر، دخول الطلاب في تعبئات بالمدرجات والأقسام حول المشاكل المتراكمة. بعدها فتح نقاش تعبوي في إطار إوطم، لاقى إقبالا جماهيريا مكثفا، تطور لمسيرات تجوب أرجاء الكلية، لتقرر الجماهير الانخراط في مسيرة جامعية تجوب الكليات الثلاثة.

انتهت المسيرة الجامعية بكلية الحقوق، التي تعد بالآلاف، بتشكيل اللجن التنظيمية للمعركة (لجنة التعبئة، لجنة الشعارات) كما أكد الكل ضرورة مباشرة مقاطعة شاملة للدروس بكافة الكليات.

وفي المساء، افتتح الشكل النضالي مع الساعة الثانية بعد الزوال، التحقت به أفواج الطلبة المقاطعين للدراسة، وانخرط الكل في مسيرة عارمة بالكلية. سجلت المعركة استجابة كل الطلاب للمقاطعة بدون استثناء، ليتم اختتام اليوم النضالي بحلقة عارمة جماهيرية قررت فيها الجماهير استمرار المقاطعة مع صياغة ملف مطلبي شامل والتحضير لمسيرة تجاه رئاسة الجامعة بمركز المدينة «الباطوار»، كما تم إضافة تشكيل لجنة أخرى (الإعلام).

اما كلية العلوم ومنذ الساعة 7:45 صباحا، خيضت تعبئات مكثفة بالساحة وبالمدرجات.. وفي حلقة تقريرية على الساعة العاشرة خلصت الجموع الطلابية لمباشرة مسيرات الاحتجاج. لاقت الأشكال النضالية نجاحا باهرا، رافعة شعارات السخط على الوضع المزري وتوعد المسؤولين بالدفاع الحازم عن الملف المطلبي حتى النهاية. وفي مسيرة قادمة من كلية الآداب، التحقت بها أفواج مسيرة كلية العلوم، متجهة صوب كلية الحقوق والاقتصاد.

وفي المساء، وبعد نقاش مستفيض لضرورة مقاطعة جامعية للدروس، انخرط المناضلون في مقاطعة واسعة تفاعل معها الطلاب بتقبل لابأس به. بعدها انخرطوا في المسيرة القادمة من كلية الحقوق متجهين كافة نحو كلية الآداب.

وبكلية القانون والاقتصاد فلا تختلف مجمل الخطوات النضالية بكلية الحقوق والاقتصاد عن نظيرتيها بـ«العلوم» و «الآداب». فالكلية انخرطت بشكل مواز مع كافة الأشكال النضالية في تنسيق نضالي تام وتفاعل مع المسيرات القادمة إليها. بالكلية اختتمت مسيرة صباح اليوم، وفيها قرر الجماهير الطلابية المقاطعة الشاملة للدروس. كما بادرت مساء اليوم بتوجيه مسيرة عارمة نحو العلوم وصولا للآداب لمشاركة كافة الجماهير التقرير في أفق المعركة.

وكما قال» ملود معمري «تكلم تمت، تصمت تمت، إذن تكلم ومت

وعاش الاتحاد الوطني لطلبة المغرب جماهيري، ديمقراطي، تقدمي ومستقل

موقع أكادير يندد بالهجوم على الحركة الثقافية الأمازيغية موقع إمتغرن

أصدرت الحركة الثقافية الأمازيغي موقع أكاديـــر بيانا، توصلت الجريدة بنسخة منه، تعلن فيه عن تنديدها بالهجوم على الحركة الثقافية الأمازيغية موقع امتغرن (الراشدية)، والحرب العرقية للمخزن العروبي على إمازيغن، وبالمقاربة الإمنية التي يتعامل بها المخزن مع الإنتفاضات الأمازيغية (أيت احيا -القلعة-، النقوب، تغرمت، بوكيدران، تغجيجت ...). كما تعلن تضامنها مع المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية وعائلاتهم، والحركة الثقافية الأمازيغية موقع امتغرن، وضحايا الفيضانات، والشغيلة التعليمية في نضالاتها المشروعة، والمعطلين والعاطلين عن العمل، وكذا مع كل السكان المنتفضين ضد الإقصاء والتهميش(أيت احيا-القلعة-، النقوب، تغرمت ، بوكيدران، تغجيجت ....).

ويأتي إصدار هذا البيان في إطار التحولات الكبيرة التي عرفتها القضية الامازيغية في السنوات القليلة الماضية، إذ أصبحت هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى، مرحلة منعطف خطير، نظرا لحجم استهداف القضية الأمازيغية وإمازيغن.

و بإعتبارالحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعات المغربية المدرسة والمكون الطلابي الوحيد الذي يعانق هموم الشعب المغربي والأمازيغي بشكل عام، حيث أخذت على عاتقها مسؤولية دحض كل الخرافات المخزنية التي إستهدفت تاريخ الشعب المغربي، وتنويرالطالب بالحقائق التاريخية والإركيولوجية للإنسان المغربي، فقد نالت النصيب الأكبر من الحرب المخزنية على القضية الأمازيغية فمنذ أحداث مراكش مرورا بأحداث امتغران 2003 و كذا أحداث 2007 (أكادير، تازا، أمكناس ...) ووصولا إلى هجومات السنة الماضية على موقع أكاديـر وكذا الهجوم على الحركة الثقافية الأمازيغية موقع إمتغرن هذا الشهر الأخير من سنة 2010. إن هذه الحرب المخزنية على الحركة الثقافية الأمازيغية ومناضليها الشرفاء، لا تخرج عن سياق الحرب التي شنتها قوات الحماية الفرنسية والإسبانية بتحالف مع ميلشيات ما يسمى بالحركة الوطنية على المقاومة المسلحة وجيش التحرير الذين ضحوا بالغالي والنفيس أمام القوى الإمبريالية التي إستقدمتها العائلات الموركسية لحماية السلطة المركزية من ثورة القبائل الأمازيغية.

إن العقدة التاريخية هي التي تدفع المخزن العروبي اليوم للثأر ضد كل مناضل أمازيغي له قناعة راسخة ومبادئ ثابتة اتجاه القضية العادلة والمشروعة، أي القضية الأمازيغية، إذ تم الطعن في ملف المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية حميد اعطوش ومصطفى أساي عدد: 2687/10 و 2688/10 بعد أن حكموا محاكمة سياسية وعرقية بإمتياز، حيث تم رفض طلب النقض والإبرام من طرف ما يسمى بالمجلس الأعلى للقضاء، كإستمرار للحملة الشرسة للمخزن العروبي على إمازيغن، وبهذا يعطي المخزن الضوء الأخضر لميلشياته داخل الجامعة، للإستمرار في العنف ضد مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، لكن إيمانا منا بعدالة قضيتنا وسموها نؤكد أن كل هذه الهجومات لن تزيدنا إلا صمودا سيرا في درب شهداء القضية الأمازيغية ومعتقليها السياسيين.

وفي الأخير ندعو كافة المناضلين الأحرار وكل الإطارات الديمقراطية المناضلة والصامدة، إلى رص الصفوف ومزيدا من الدعم المادي والمعنوي للمعتقلين السياسيين للقضية الامازيغية.

موقع تطاوين أيام ثقافية تنويرية

تحت شعار « النضال الواعي و العقلاني خطوة جدية لتوحيد الصفوف والرد على المخططات المخزنية» نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع تطاوين أيام 23 و25 يمراير 2960 الموافق ل 6و9 دجنبر 2010 أيام ثقافية تنويرية .

وقد تضمن برنامج هذه الأيام أشكال نضالية مختلفة، حيث تم تنظيم ندوة فكرية يوم الإثنين 6 دجنبر حول موضوع «الإنتفاضات الشعبية بالمغرب المعاصر» على مستوى كلية الآداب قام بتأطيرها كل من الأستاذين أحمد المرابط وعبد الصادق البوشتاوي، و في يوم الأربعاء 8 دجنبر تم عرض شريط وثائقي حول حرب الغازات السامة إبان حرب الريف التحررية بكلية العلوم، بالإضافة إلى معارض للكتاب، ملصقات، وحلقيات فكرية نقشت فيها عدة قضايا و إشكالات تهم القضية الأمازيغية و الطالب المغربي. كما تم تنظيم أمسية فنية ختامية بمشاركة عدة فعاليات .

و قد عرفت هذه الأيام النضالية نجاحا متميزا على مختلف المستويات و لقيت إستحسانا كبيرا من طرف الجماهير الطلابية التي ساهمت بنقاشاتها و مساهمتها الفعالة في مختلف الأشكال النضالية التي تم تنظيمها.

موقع تازا في أيام ثقافية إشعاعية تنويرية

نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية – بموقع تازا-أيامأ ثقافية إشعاعية تنويرية تحت شعار: MCA»:الشرعية والشمولية ضد الإسترزاق والتقزيم»، وذلك مابين 7 و10 دجنبر 2010

وعرفت الأيام الثقافية تنظيم معرض للكتاب والملصقات وحلقيات فكرية حول مواضيع تهم مستقبل وراهن الحركة الثقافية الأمازيغية كما تم تنظيم حلقية تحت عنوان «قراءة في شعارالأيام» بالإضافة إلى ندوات.

واختتمت الأيام الثقافية بأمسية فنية ملتزمة شارك فيه مجموعة من الفنانين الأمازيغ.

بيان لجنة دعم المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية

بعد أسبوع فقط على مرور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ورغم كل المواثيق الدولية التي تضمن حرية الفرد كحق أسمى في منظومتها وكذا ماجاء به هذا الإعلان والذي تنص بنوده على أن الناس يولدون أحرارا وأنه لكل فرد الحق في الحياة وسلامته الشخصية، وله حرية الرأي والإعتقاد والتعبير. كما يقر القانون الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية، وأن لكل فرد الحق في إتخاذ الأراء والحرية والسلامة في التعبير الشخصي كما تنص عليه الوثائق الدستورية. وبناءا على ما سبق فإن حملة الإعتقالات التي شنها المخزن العروبي في حق مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية بعد إنتهاكا بينا لكل المواثيق الدولية التي صادقت عليها الدولة المغربية لتؤكد مرة أخرى بأن العنف والتعذيب هي السمة التي تحكم نزعة هذا المخزن وليس «الدستور». وعلى إثر المحاكمات المسرحية التي تعرض لها المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية، أصدرت المحكمة العروبية في حقهم أحكاما جائرة علما أن كل هؤلاء المعتقلين قد توبعوا بتهمة خطيرة (تكوين عصابة إجرامية والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد) وذلك من أجل إقبار المناضلين الشرفاء في السجون مدى الحياة وسعيا منه كذلك إلى إستهداف الصوت الأمازيغي الحر من داخل الساحة الجامعية.

واستمرارا للحملة الشرسة للمخزن العروبي على المعتقلين تم الطعن في طلب النقض و الإبرام مؤكدا أن سيرورة الملف كانت تتلائم وتتطابق مع التشريعات، متجاهلا العيوب والخروقات التي شابت الملف منذ الإعتقال التعسفي إلى صدور الأحكام الجاهزة، ليتضح بجلاء زيف شعار « استقلالية القضاء» ، وما القضاء إلا مؤسسة مخزنية لتصفية الحسابات مع كل من يود فضح سياسته الإقصائية وسلوكاته الوحشية تجاه كل أمازيغي.

ولم يقف المخزن عند هذا الحد بل سعى جاهدا إلى ترحيلهم إلى سجن تولال بأمكناس وتم الإعتداء عليهم لا لشيء إلا أن المعتقلين السياسيين متفقين كتبو مقالات وبيانات عديدة كما حصلوا على مجموعة من الشواهد من داخل السجن وهو ما أثار حفيظة المخزن الذي شن حملة واسعة النطاق عليهم في جو يستعدون فيه للامتحانات الجامعية بغية التأثير عليهم نفسيا وإغتصاب فصولهم الجامعية ناهيك عن حجز مجموعة من ممتلكاتهم الخاصة.

وإيمانا منا ببراءة المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية من التهم المنسوبة إليهم وبضرورة مواصلة النضال كواجب على كل غيور على هده الأمانة التاريخية، نؤكد عزمنا على مواصلة النضال إلى غاية الإفراج عن المعتقلين.

اختتام فعاليات ملتقى الطفل الامازيغي بتينزرت جماعة تغجيجت

أسدل الستار على فعاليات ملتقى الطفل الأمازيغي في دورته الأولى الذي نظمته جمعية تيفاوت للتنمية الإجتماعية والثقافية بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الامازيغية تحت شعار»الطفل الأمازيغي مستقبل الأمازيغية» وذلك أيام 18و19و20نونبر 2010. وقد عرف الملتقى نجاحا باهرا على كافة المستويات نظرا للإمكانيات المرصودة لها من طرف الجمعية كما عرف حضورا مكثفا لأطفال الجمعيات المحلية والجهوية وحضور عدة جهات كممثلي الجماعات المحلية والمنظمات الحكومية و الغير الحكومية .ويهدف هذا الملتقى إلى ترسيخ الهوية الأمازيغية، وتثبيت مقوماتها لدى الأطفال والشباب، هذه الهوية التي نعتبرها مرجعية ثقافية ووضع مقاربة شمولية والرفع من شأن الدور الذي يلعبه الطفل الأمازيغي في تحقيق سمو للثقافة الأمازيغية وفتح نقاش جدي حول الوسائل الكفيلة للنهوض بالطفل الامازيغي والخروج بتوصيات من شأنها النهوض بهذه الفئة ووضع الإستراتيجيات التي ينبغي إتباعها من أجل أن تكون هناك استراتييجية واضحة للاهتمام به وانقاد هويته والدفع بالطفولة الأمازيغية إلى الأمام إيمانا منها بأن مستقبل الأمازيغية رهين بتوعية الأجيال الصاعدة .

وعرف الملتقى تنظيم ورشات تكوينية حول موضوع التدريس بالأمازيغية، لفائدة تلاميذ المستويين التعليم الإعدادي والثانوي والتعليم الإبتدائي من تأطير كل من الحسن جمان وعمر السايح والتي عرفت إقبالا من طرف التلاميذ حيث كان المشاركون على موعد مع ورشة تضمنت عرضين حول موضوع ديداكتيك تدريس الأمازيغية وكرونولوجيا تدريس الأمازيغية بالمدرسة المغربية، وعرض حول الكتابة بالحرف الأمازيغي تيفيناغ حاول فيه الأستاذ عمر السايح مقاربة هذا الحرف العريق مقاربة تاريخية وتقديم أبجدية حرف تيفيناغ ليطلع المشاركين على بيداغوجية هذا الحرف وكيفية قراءته وكتابته. لتنطلق بعد ذلك مسابقة أولمبياد تيفيناغ أطرها بلقاسم بولون والتي عرفت مشاركة مكثفة لممثلي الجمعيات في كل من تينزرت وتغجيجت وأداي، افران، بويزكارن، تيمولاي، كلميم وطاطا. وبعد إملاء وكتابة نص بحرف تيفيناغ وجمع الأوراق وتصحيحها تم الإعلان عن النتائج. وقد عادت الجوائز الثلاثة الأولى الخاصة بالمستوى الإبتدائي لممثلي جمعية تيفاوت بتينزرت وهم على التوالي محمد أهموش وحسان جمان وحسن كرضاوي أما جوائز المستوى الإعدادي والثانوي فقد حصل على الرتبة الأولى أزاو محمد من تمانيوت فرع تغجيجت و المرتبة الثانية البشير المغاري و الثالثة خالد اوهمو و كلهم من جمعية تيفاوت ليختتم اليوم الأول بأمسية فنية احيتها مجموعة تمتارت.

وفي اليوم الثالث من الملتقى تم تنظيم دورة تكوينية في المسرح الأمازيغي لفائدة الأطفال واشتملت هذه الدورة التكوينية ورشتين الأولى خاصة بالتمثيل والتشخيص أطرها أحمد اليديب والثانية خاصة بالإرتجال إنطلاقا من النص أطرها الحسن اركمان وابراهيم امخزني هذا النشاط الذي عرف بدوره حضورا متميزا لأطفال البلدة حيث استفادوا من فقرات متميزة من التنشيط.

كما تم تنظيم ندوة تحت شعار «مستقبل الأمازيغية رهين بتوعية الطفل الأمازيغي» أطرها الأستاذ محمد أكوناض بمداخلة تحت عنوان «الدفاع عن الهوية الأمازيغية للطفل الأمازيغي» ومداخلة ثانية ألقاها الأستاذ عبد الوهاب بوشطارت تحت عنوان «إدماج الطفل الأمازيغي في النضال من أجل الحقوق الثقافية واللغوية للأمازيغية». وقد أعقبت هذه المداخلات مناقشة مستفيضة من طرف الحاضرين الذين تشكلوا من ممثلي الجمعيات وفعاليات مدنية وسياسية مختلفة.

وفي جو من الحفاوة وحسن الضيافة تم تكريم الممثل الأمازيغي الكبير الحسين برداوز اعترافا بأنشطته النضالية وإسهاماته الكبرى في مجال الطفولة الأمازيغية كما تم تكريم الأستاذ الكبير عبد الله بنحسي الباحث الأمازيغي إعترافا بإسهاماته الكبرى في مجال الثقافة الأمازيغية والمناضل علي اغيلاس الفاعل الجمعوي الكبير .

واختتمت أشغال الملتقى بأمسية فنية أحيتها فرقة ادبراهيم حيث عطرت فضاء ساحة «الجماعة» بأشعار رائعة ممزوجة بزغاريد متناسقة ومقاطع من «تنظامت» تناوب على إنشادها مجموعة من الروايس مما أضفى على الأمسية سحرا خاصا ينسل في ثناياه جمال اللحن والكلمة.

سواسة يصاهرون فواسة في مسرحية «ASIGGL»

تم يوم السبت 25 دجنبر، عرض مسرحية أسيكل، «asiggl» (أو الخطوبة) للنادي المسرحي «تاسونا» التابع لفرع منظمة تامينوت بأيت ملول، في أولى محطاتها من جولة تضم عدة محطات أخرى، وذلك بقاعة العروض التابعة للمركب الثقافي جمال الدرة بأكادير.

وحسب الكاتب المسرحي عبد الله صبري، فالمسرحية مستوحاة من كتابات الكاتب الانجليزي بريستلي، وتتحدث عن الثري «بلعيد» القادم من الجبل، وبصفة خاصة من سوس، ليطلب يد «لينا» ابنة عائلة «بن عدنان» البرجوازية القاطنة بالمدينة، وبالضبط بالعاصمة العلمية فاس.

ويظهر من خلال المسرحية أن بلعيد شخص فاحش الثراء ويملك العديد من الأراضي والمزارع، ومحب لجمع المال بشكل مهووس، ويأمل من خلال الزواج، بلينا، ابنة عائلة بن عدنان الفاسية، اكتساح الأسواق الدولية من خلال شركات الاستيراد والتصدير التي تملكها هذه العائلة. من جانبه يأمل بن عدنان الاستفادة من خلال هذه المصاهرة من الأراضي ومزارع بلعيد. إلا أنه وفي عز طقوس الخطوبة، يطرق باب العائلة الفاسية، «أمكسا»، (الراعي) ويتهم العائلتان بكونهما مسؤولتان عن وفاة ابنته التي انتحرت في القرية قبل قدومه إلى المدينة بأيام.

وقد حاول الجميع، في البداية، أن ينكر علاقته بـ «تودرت» ابنة الراعي، ويبعد عنه التهمة، إلا أن التفاصيل التي أدلى بها الراعي جعلت الجميع يعترفون بنوع من اللامبالاة بمسؤوليتهم تجاه موت «تودرت».

وتركز المسرحية في الأخير على العلاقة الجيدة التي تربط بين بن عدنان مع صناع القرار المركزي في البلاد، إذ يتمكن بفضلها من الوصول إلى إحدى مراكز السلطة، ليغتنم بلعيد الفرصة ويدفع بصهره إلى مساعدته من أجل مصادرة أراضي القبلية وجعلها في ملكية زوجته لينا. وتختتم المسرحية بدخول الراعي إلى مكتب بن عدنان شاهرا سلاحا أبيضا في وجهه في محاولة للانتقام من موت ابنته، لكن يقوم الحراس بطرده مما أشعر بن عدنان بالحماية، ويسخر بالتالي من ضعف حيلة الراعي.

المسرحية من إخراج الفنان حميد أشتوك، وكتابة نص لعبدالله صبري، وإدارة إنتاج للحسين لاركون، وفي السينوغرافيا كل من اسماعيل موراييج ورشيد بوزيد، وهشام الدهبي في الإنارة، وحسن منان في الموسيقى، وتشخيص كل من حميد أشتوك، الطيب بلوش، تافوكت، كبيرة البردوز، مصطفى فايز، ورشيد أبخار

تامينوت تعرض مسرحية «ISASAN» أو التعلق بالأمل الوهم

ددمت منظمة تامينوت فرع تيزنيت العرض الأول لمسرحيتها الجديدة «Isa-san» «الأوهام» بدعم من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بدار الثقافة بتيزنيت يوم الأحد 26 دجنبر 2010. اقتبستها محمد بلقايد أمايور عن مسرحية la casa de los siete balcones لمؤلفها الإسباني ألخاندرو كاسونا، وشخصها كل من: رشيد بوركع وفاطمة بلكاهية واحمد الراجي ورضوان اشو.

وتطرح المسرحية أسئلة الذات و الهوية... في زمن تاه فيه الإنسان واغترب فيه الفكر و الوجدان...تبحث الرموز عن مفاتيح لحلول الإنسان الراكض وراء الوهم متيقنا أشد اليقين أنه الأمل...ليتحول الثالوث الثابت في الهوية إلى ثنائي بين الأرض واللغة في غياب الإنسان اللاهث وراء الأوهام...ويبقى السؤال، إلى متى يستمر الإنسان في تعلقه بالأمل الوهم ؟

وتجدر الإشارة إلى أن السينوغرافية من إنجاز عبد المومن مستقيم و موسيقى فاطمة واعبان و إنارة حسون الكتمور، و اعتمد المخرج على تقنية المسرح داخل المسرح أو المسرح المضاعف في أسلوب وظف فيه التعبير الجسدي و تخللته مواقف كوميدية تفاعل معها الجمهور الذي ظل مشدودا بخيوط القصة من البداية و محاولة فك الرموز و العلامات التي استعملت في العرض، كما نجح الممثلون الأربعة في تشخيص الأدوار التي قاموا بأدائها.وبعد تيزنيت ستواصل الفرقة جولتها بأكادير يوم 09 يناير 2010 بعدها طانطان فمراكش ثم الحسيمة.

اختتام فعاليات الملتقى الثاني للطفل الأمازيغي

نظمت جمعية نوميديا للثقافة والبيئة بالحسيمة بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الملتقى الثاني للطفل الأمازيغي، المنظم تحت شعار «الأمازيغية هويتي والانفتاح ثقافتي» وذلك في الفترة المتراوحة مابين 04 دجنبر 2010 إلى غاية 02 يناير 2011،

وبالمناسبة نظمت الجمعية يوم الأحد 19 دجنبر، قافلة استعادة ذاكرة المقاومة الريفية انطلاقا من الحسيمة باتجاه العروي لفائدة الأطفال كانوا مؤطرين بشكل جاد ومسؤول من قبل أعضاء وعضوات الجمعية، الذين بذلوا جهودا مضنية قصد توفير وسائل النقل المناسبة وتأطيرالحاضرين، والسهرعلى أن تمر فقرات هذه الزيارة الإستكشافية في أحسن الأحوال. ووجدوا في استقبالهم أعضاء مجموعة «ثاوسنا لتوثيق الموروث الشفهي بالريف الشرقي»، يتقدمهم منسق المجموعة السيد حسين بوجدادي، الذي ألقى كلمة ترحيبية، ليقود الجميع في زيارة ميدانية لمرافق سوق الأحد الأسبوعي لمدينة العروي، الذي يعد من بين أكبرالأسواق الأسبوعية بالريف الشرقي، حيث توقف لبعض الوقت عند محلات الجزارة بالسوق المذكور، ليقدم شروحات وافية حول طريقة نحر الجمال وفوائدها الصحية عند أهالي المنطقة، بعدها تم التوجه إلى الحي القديم بمدينة العروي للاطلاع على النمط المعماري الذي خلفه الإسبان بالمنطقة، مباشرة تم التوقف عند أحد الأماكن المخلدة لمعركة العروي، التي شهدت مواجهات طاحنة بين المستعمر الإسباني والمجاهدين الريفيين، قدم خلالها السيد بوجدادي معطيات كافية بشأن هذه الواقعة، مدعما كلامه بمقتطفات من كتاب «الاستعمار الإسباني في المغرب» لصاحبه ميكيل مارتين، ونفس الشيء فعله أثناء تواجد الجميع بمنزله،الذي يحتضن مقر متحف تيكاز التابع لمجموعة ثاوسنا، في غياب متحف قار بمنطقة الريف تشيده وزارة الثقافة مثلما الأمرعليه في مدن عدة بالمغرب؛ وقد استمتع الحاضرون بالمحتويات الفريدة لأروقة المتحف المتعددة، والشروحات الوافية التي قدمها حسين بوجدادي منسق المجموعة، الذي أمضى سحابة عمره في جمع هذه التحف الفنية قطعة قطعة، رغبة منه في حفظ الموروث الثقافي والتاريخي للمنطقة، وليثبت للجميع أن الريف ليس أرض الجهاد والبارود فحسب، بل أرض العلم والثقافة والمثقفين كذلك، وما تخصيصه لإحدى طبقات منزله من أجل إقامة متحف بهذا الغنى والتنوع، إلا دليلا قاطعا وبرهانا ساطعا على غيرة الريفيين/المغاربة على المنطقة وتاريخها.

نشير بالمناسبة إلى إن جمعية نوميديا سطرت في برنامج هذا الملتقى، الذي امتد إلى غاية ثاني يناير 2011،زيارات ميدانية إلى مجموعة من المآثر التاريخية بالمنطقة، ولقاءات حول انتظارات الطفولة من المجالس المحلية ينشطه التلاميذ المتمدرسين، وكذا إقامة معرض للأدوات التقليدية القديمة ومسابقة في رسم نماذج أمازيغية، إضافة إلى تنظيم ورشات في الألعاب التقليدية القديمة وورشات في تعلم حرف تيفيناغ، وأخرى في ميدان مسرح الطفل، وستختتم فعاليات الملتقى بحفل فني يتم خلاله تقديم عرض مسرحي ولوحات تعبيرية ومعزوفات موسيقية، يلية تكريم شخصية خدمة الطفولة بإقليم الحسيمة، وأخيرا توزيع الجوائز والشواهد التقديرية على المشاركين.

اختتام مهرجان الفيلم الأمازيغي بورزازات «دورة إبراهيم أخياط»

«زرايفا» يفوز بالجائزة الكبرى

اسدل الستار اليوم الاحد 19 دجنبر 2010 بقصر المؤتمرات بورزازات على فعاليات الدورة الخامسة للفيلم الامازيغي، و الذي نظمته الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي مابين 15 و 18 دجنبر 2010، بالإعلان عن فوز فيلم «زرايفا» للمخرج عبد العزيز أوالسايح بالجائزة الكبرى للمهرجان.

وعادت باقي الجوائز الخاصة بمسابقة الفيلم الطويل المبرمجة في هذه الدورة التي حملت اسم «دورة إبراهيم أخياط» لعبد العزيز أوالسايح فيما يتعلق بأحسن إخراج، فيما كانت الجائزة الخاصة بأحسن ممثلة من نصيب الفنانة فاطمة بوشان، أما جائزة أحسن ممثل فعادت مناصفة بين الفنانين مبارك العطاش ومحمد أوراغ.

أما جائزة أحسن فيلم قصير فكانت من نصيب الشريط الذي يحمل عنوان»إيماجين» وهو من توقيع عزيز المالح، فيما عادت الجائزة الخاصة بمسابقة أحسن سيناريو لعبد الله المناني بفيلم «إيزاريفن».

وقد تنافست على الفوز بالجائزة الخاصة بالفيلم الطويل، والتي ترأس لجنة تحكيمها السيد جمال بلمجدوب خمسة أفلام. فيما تبارت على الجائزة الخاصة بأحسن فيلم قصير، والتي أسندت رأستها للسيد محمد بلوش، سبعة 7 أفلام، بينما قدمت للجنة التحكيم الخاصة بمسابقة أحسن سيناريو 8 مشاريع، وترأس لجنة تحكيم هذه المسابقة الفنان الحسين باردواز.

وتميزت الدورة الخامسة للمهرجان الوطني للفيلم الأمازيغي بإعطاء اهتمام خاص للفيلم الوثائقي، حيث تم بث مجموعة من هذه الأشرطة خلال أيام المهرجان، إلى جانب تنظيم ورشات تكوينية بمقر الكلية المتعددة التخصصات، حيث همت هذه الورشات أيضا تقنيات ومقومات كتابة السيناريو.

وموازاة مع الأفلام المبرمجة في هذه الدورة، تم تنظيم ندوة حول موضوع دور الإعلام في تطوير السينما الأمازيغية، كما استفاد جمهور وضيوف المهرجان من جولات استطلاعية لبعض أهم المواقع السينمائية في ورزازات.

أحمد بوكوس : تكريم العنصر النسوي يندرج في إطار السياسة الوطنية التي تهدف إلى الإعتراف بالمرأة المغربية وبقدراتها في مجال البحث والتربية والتكوين

فاطمة صدقي : المرأة الامازيغية لعبت دورا مهما في النهوض بالثقافة واللغة الأمازيغية

اكد أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في اليوم الدراسي الذي نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حول موضوع تثمين الموارد البشرية كرافعة للنهوض بالثقافة الأمازيغية يوم الأربعاء٢٢ دجنبر من السنة الماضية ، على ان تكريم العنصر النسوي يندرج في إطار السياسة الوطنية التي تهدف إلى الاعتراف بالمرأة المغربية وبقدراتها في مجال البحث والتربية والتكوين، وغيرها من الميادين منوها بأداء العنصر النسوي في كل المجالات مبرزا دوره في تحديث المؤسسة والنهوض بالأمازيغية.

وأضاف أحمد بوكوس، خلال اليوم الدراسي والذي كان مناسبة لتكريم كل من هنو العرج وفاطمة بوخريص والحسين أيت باحسين، أن فلسفة المعهد في علاقته بالموارد البشرية تستند على الأسس المعتمدة في مجال التدبير الاستراتيجي.

وأشار إلى أن هذا التدبير يقوم بالأساس، على ضرورة توفير ظروف الاشتغال للموارد البشرية واعتماد سياسة تواصلية مؤسساتية داخل وخارج المؤسسة، مشيرا إلى أن المعهد يتوخى من وراء تنظيمه لهذا اليوم الدراسي «القيام بعمل كيفي» اتجاه أطره وباحثيه الذين عملوا منذ عقود في سبيل خدمة التربية والتكوين، كما اضطلعوا بدور حيوي في النهوض بالثقافة الأمازيغية، موضحا أن المؤسسة تولي أهمية قصوى للموارد البشرية باعتبارها رأسمالا مهما بدونه يستحيل على هذه المؤسسة أن تحقق الأهداف والمهام الاستراتيجية التي أنيطت بها في الظهير المحدث والمؤسس لها. وأشار في هذا الصدد إلى أن طاقم الباحثين بالمؤسسة، يساهم، علاوة على مهامها التقنية والاجرائية والأكاديمية بالمعهد، في الأنشطة الإشعاعية للتحسيس بأهمية المكون الأمازيغي في الثقافة الوطنية وذلك في المنابر الفكرية التي تستوجب القيام بالترافع من أجل التعريف بالثقافة الأمازيغية..

و قالت فاطمة صدقي، عضو مجلس إدارة المعهد الملكي ، في مداخلة لها تحت عنوان «تثمين العنصر البشري بصيغة المؤنث» أن الخطاب الملكي بأجدير (١٧ اكتوبر ٢٠٠١)، أعاد الاعتبار للأمازيغية مثلما أعاد الخطاب الملكي في ١٠ أكتوبر ٢٠٠٣ الاعتبار للمرأة.

وأشارت صدقي إلى أن المرأة المغربية ساهمت في تطوير الحياة وبناء التاريخ، سواء تعلق الأمر بعملية تقسيم العمل أو تسيير الشؤون السياسية والإقتصادية . وقالت إن المرأة، بصفتها عنصرا بشريا، واعتبارها عنصرا أساسيا في المجتمع، تلعب دورا هاما في كل مسارات الحياة بمختلف أوجهها وتوجهاتها، بحيث تنتج وتعمل وتربي وتعلم، كما لها دور هام ليس فقط في حفظ التراث الأمازيغي المغربي وإنما أيضا في النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين في العقود الأخيرة.

كما أوضحت أن «مجالات الرصيد الرمزي التي ترفع أو تدني من قيمة اللغات الاجتماعية هي نفسها التي تتحكم في مدى قيمة المرأة الاجتماعية»، مبرزة أن غياب المرأة، ثم حضورها التدريجي في المجالات العمومية، ذات الحمولات الرمزية القوية المتحكمة في امتلاك السلطة أو عدم امتلاكها، صاحبه غياب ثم حضور تدريجي للمرأة في مجالات القرار.

وأجمع كل من هنو لعرج وفاطمة بوخريص والحسين أيت باحسين على أن المعهد الملكي ساهم بشكل فعال، في تحقيق مكاسب لم تكن موجودة على أرض الواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي قبل تأسيسه معتبرين أن أكبر تحد هو تحقيق الهدف البعيد ألا وهو إتاحة الفرصة لنقل هذه المكاسب إلى الأجيال القادمة، منوهين بمبادرة التكريم التي تدخل في إطار التدبير الحكامي الجيد للمؤسسة.

وركز الحسين المجاهد الأمين العام للمعهد خلال هذا اللقاء في مداخلته والتي تمحورت حول : «تثمين الموارد البشرية دعامة لإرساء ثقافة المؤسسة» على تحديد مفهوم الثقافة المؤسساتية في الأدبيات الحكامية، حيث أبرز أن مفهوم الثقافة المؤسساتية يعتمد على مجموعة من المبادىء والقيم التي تحدد ما يعرف بالذكاء المؤسسي، الذي يرتبط بدوره بدرجة الذكاء الثقافي للمؤسسات بصفة عامة في تفاعلها مع ثقافة محيطها الذي تتحرك فيه، ويحدد جزءا من هوية هذه المؤسسات.

وأشار إلى أن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يحرص على الاحتفاء في كل المناسبات بالعنصر البشري بوصفه رأسمالا نفيساً، وذلك بتكريم رجال ونساء هذه المؤسسة التي تحرص وباستمرار على انخراطها الدائم في أوراش تنمية الكفاءات البشرية التي يقوم عليها النهوض بالأمازيغية، من فنانين ومربين وأطر جمعوية وغيرها. وأبرز السيد الأمين العام أن المؤسسات القيادية تعتمد على الابتكار التدبيري، كما تستعمل تعبئة مواردها البشرية من أجل إرساء ثقافة مؤسسية ملائمة لمأموريتها.

مجلس الجالية المغربية بالخارج يكرم الإعلامية البلجيكية من أصل مغربي أمينة بنهاشم

احتفى مجلس الجالية المغربية بالخارج مساء أمس السبت بروكسيل، بالإعلامية البلجيكية من أصل مغربي للاخيتي أمينة بنهاشم منتجة ومنشطة سابقة لبرنامج موجه للجالية المغربية كان يبث على أمواج أثير الإذاعة والتلفزة البلجيكية الفرنكفونية (إر تي بي إف) .

وخلال أمسية، نظمت في إطار لقاء (مغربيات من هنا وهناك) ، أكد السيد إدريس اليزمي رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج أن السيدة بنهاشم كانت أول صحفية أجنبية نجحت في فتح فضاء بالتلفزة البلجيكية حول الهجرة من خلال برنامج ثقافي وسياسي واجتماعي.

وقال اليزمي خلال هذا اللقاء الذي حضرته السيدة فضيلة لعنان وزيرة الثقافة والسمعي البصري والصحة وتكافؤ في الحكومة البلجيكية والسيدة ليلى شهيد المندوبة العامة لفلسطين لدى الاتحاد الاوروبي، إنه خلال عقود وبتوالي الأجيال واكبت السيدة بنهاشم قضية الهجرة ومسلسل تجذر جالية الهجرة بالخارج.

وحيت السيدة لعنان من جهتها «المسار الفريد والمتميز» لسيدة واكبت تاريخ الهجرة المغربية ببلجيكا.

وأشارت إلى أن السيدة بنهاشم كانت شاهدة على التغيرات والتحولات التي عرفتها هذه الهجرة، مضيفة أن هذه السيدة تعد «ذاكرة حية لتاريخ المغرب ببلجيكا» .

ومن جهتها قالت المحتفى بها إنها متأثرة أيما تأثر بهذا التكريم، مشيدة بكل الفريق الذي اشتغل معها لانجاح برنامج «إليكم».

وقالت «كنت صورة وصوت هذا البرنامج لكن كان هناك فريق بالكامل معي الذي أحرص على شكره الآن».

تجدر الاشارة إلى أن للاخيتي ازدادت عام 1947 بأزرو وغادرت المغرب سنة 1970 للاستقرار في بلجيكا ودرست الحقوق ثم الصحافة بالجامعة الحرة لبروكسيل.

والتحقت بالقناة التلفزية البلجيكية الفرنكفونية عام 1973 وتولت تقديم برنامج «إليكم» في إطار برامج موجهة للجالية العربية.

ويتعلق الأمر ببرنامج ثقافي واجتماعي وخدماتي، كان يسعى من خلال ربوتاجات وشهادات، إلى عكس حياة وظروف عيش المهاجرين.

وفي التسعينات تحول البرنامج الشهري (إليكم) إلى برنامج (سندباد) كان يبث بالفرنسية ويهم جمهورا واسعا أكثر يضم جاليات الهجرة والبلجيكيين.

وفي عام 2001 ترك (سندباد) مكانه لبرنامج آخر (ألف ثقافة وثقافة) الذي استمر حتى 2007 .

وتميز هذا الحفل بتوقيع اتفاقية إطار بين مجلس الجالية المغربية بالخارج والجامعة الكاثوليكية للوفان.

الفنانة الأمازيغية شريفة كرسيت تشارك في المهرجان الدولي للفنون الزنجية بدكار

شاركت الفنانة الأمازيغية شريفة كرسيت في اليوم المغربي بالمهرجان الدولي للفنون الزنجية المنظم أخيرا ، بالمعهد الفرنسي بدكار.

وقد أمتعت الفنانة الأمازيغية التي توصف ب»الصوت الذهبي للأطلس» الجمهور بنبراتها الصوتية المتميزة.

وتضمن البرنامج حفل زواج وذلك لإبراز غنى التراث المغربي، وهو ما أضفى جوا من المرح وشكل مناسبة لإلتقاء أفراد الجالية المغربية المقيمة بالسينغال، ولحظة للاستمتاع والاكتشاف.

واختار وفد وزارة الثقافة فضاء «ساحة الذكرى»، الذي احتضن الجانب السينمائي للمهرجان، لتنظيم هذا الحفل الذي تميز بحفل للحناء وتقديم العروس وحملها فوق «العمارية».

وشهد هذا الحفل مشاركة مجموعة «طيور كناوة» برئاسة المعلم عبد السلام عليكان والتي أمتعت الجمهور بمعزوفات كناوية رقص الجمهور الحاضر على إيقاعها.

وشكل هذا الحفل، الذي حضره بالخصوص سفير المغرب بدكار السيد طالب برادة، والعديد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمد بدكار، مناسبة للاحتفاء أيضا باللباس المغربي التقليدي، من خلال تنظيم استعراض للقفطان المغربي.

وقدمت مصممة أزياء مغربية آخر أنواع هذا اللباس التقليدي العريق الذي حافظ على رونقه على مر العصور واستطاع التكيف مع صيحات الموضة دون أن يفقد أصالته.

وفي الجانب السينمائي، تم عرض العديد من الأفلام المغربية الطويلة بقاعة الهواء الطلق ب»فضاء الذكرى». وقدمت أفلام «أموك» لسهيل بنبركة، و»الجامع» لداوود أولاد السيد، و»أيما تريده لولا» لنبيل عيوش، لهواة الفن السابع بانوراما عن السينما المغربية المتجددة والمتميزة.

وفي ما يتعلق بالمسرح، كان المغرب حاضرا بمسرح سورانو بدكار من خلال مسرحية «آخر ليلة»، من إبداع لطيفة أحرار.

ومن أقوى لحظات المشاركة المغربية الحفل الغنائي الذي أقامه المعلم عبد السلام عليكان رفقة مجموعته «طيور كناوة». كما تم تقديم حفل غنائي جمع بين المعلم حميد القصري ومجموعة «حسن حكمون»، واختتم بعرض للشاب خالد والمعلم القصري.

ⵜⵉⵎⵣⵉⵖⵜ ⵜⵏ ⵍⵎⴰ ⵥⵜ
ⵥⴰⵔⵔⴰ ⴰⵔⵓ ⴰⵥⵏ ⵓⵜⵢ !

ⵜ ⵔⵍⵜ ?

ⵜⵍⴰⵏ ⵜⵉⵎⵣⵉⵖⵜ ⵏⵎⴰⵡⴰⵙ ⵍⵎⵓⵙⵜⴰⵛⵀ ⵜⵅⴰ ⵢⴰⵙ ⵜⴷ ⵜⵉⵎⵣⵉⵖⵜ...
ⴷ ⵔⵜⵅⴰⵏ ⵜⵙⵢⵏⵓⵙ ⵜⵅⵅⴰ, ⵍⵍⴰ ⵔⵏ ⵜⵜⴰⴷⵉⴰⵏ ⵜⴷ ⵉⵏⵜⵉⵜ ⵥⴰⴷ ⴰⴷ ⵜⴰⵍⵢⵎⵜ ⵔⵜⵅⴰⵏ.

- ⴰⵍⵜⵜⵓⵉⵜ ⴰⵎⵓⵍⴰⵏ 3G ⵍⴰⵙ ⵜⵍⵜⵜⴰ ⴷⵙ ⵉⴰⵙⵙⵙ*
- ⵏⵜⵜⵏ ⵍⴰⵙ ⵜⵍⵜⵜⴰ ⵙ ⵉⴰⵙⵙⵙ**
- ⴰⵎⵓⵍⴰⵏ ⴷ ⵜⵜⵍⵉⵜⵜⵏⴰ ⵜⵎⵣⵣⵅⴰ ⴷ ⵜⵎⵓⵍⴰⵎⵎⴰⵅ ⵅ ⵙⵎⵓⵓⴰ ⵙ ⵉⵉⵙⵙⵙ*** ⵉⵙⵙⵙ ⵙ ⵍⴰⵜⵀⵅ ⵏ ⵜⵢⵏⵓⵜ ⵏⴷⵢⴰⵙ
- ⴰⵎⵏⵓ ⵏ ⵉⴰⵙⵙⵙ ⵉⵙⵙⵙ ⵢⵙ ⵜⵙⴰⵜⵙⵜⵍⵜⵍ ⴰⵔⵍ ⵜⵜⵍⴰⵎⵎⵜⵍ****

ⴰⵔⵍ ⵜⵎⵏⵜⴰⵢⵏ ⵜⵜⵍⵉⵜⵜⵏⴰ ⴰⵎⵓⵍⴰⵎⵎⴰⵅ ⵏⵎⵓⵍⴰⵎⵎⴰⵅ ⵏⵏⴰ ⵜⵏⵢⵏ ⵅⵅ ⵏⵥⴰ ⵜ ⵔⵍⵜ ?

ⵢⵙ ⴰⵜ ⵜ **777**

Reforma 25,5x36 Homme Tamazigh.indd 1 04/01/11 18:25

08 010 08 020

www.ryadmogador.com